



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية

مذكرة تخرج لنيل درجة شهادة ماستر موسومة بـ :

تأثير فايسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ

السنة الخامسة ابتدائي

- مدرسة سرير الشارف - نموذجاً

من إعداد الطالبة:

قحّام فاطمة

اللجنة المناقشة:

الأستاذة/د : صفّاح أمال رئيساً

الأستاذ/د : صالح فلاق شيرة مشرفاً

الأستاذ/د : مرواني محمد مناقشاً

مناقشاً
مرواني الشرف
ف

2019/2018

تاريخ الإيداع :/...../2019

الشكر والتقدير

إنّ الفضل لله من قبل ومن بعد، وله المنّة في السالف وفي الغد، له الحمد حمداً كثيراً،

وله الشكر أولاً وأخيراً ، فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر، ثم للناس اقتدر.

قال تعالى: ﴿نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر﴾ القمر:35،

وسوء العاقبة لمن جحد وكفر وأنكر ما في اللوح استطرقت قال تعالى: ﴿جَزَاء مَّن كَانَ كَفِرًا﴾ القمر: 14

قال عليه الصلاة والسلام " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

أتقدّم بالشكر للأستاذ المؤطر " فلاق شبرة صالح " لمّ يد العون لي بالنصح والارشاد والتوجيه.

أشكر من ساعداني وتفاننا في إنجاز هذا العمل المتواضع زوجي " عبد الله رضوان " وأخي " قادة "

كما أشكر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على تعاونهم رغم صغر سنهم والشكر موصول إلى الأساتذة

المعاونين خاصّة " نكروف رابعة "

إهداء

إلى من بلغ الرّسالة وأدى الأمانة

إلى المعلّم الأوّل ، صاحب العلم الحق

سيّدنا محمّد_عليه الصّلاة والسّلام

إلى من كلّله الله بالهيبه والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أطال الله عمره، والدي العزيز

إلى من بها أكبر، وعليها أعتد

إلى بسمه الحياة، وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سرنجاعي

وحنانها بلسم جراحي، إلى والدي العزيزة

إلى من أقاسمه الحياة ، خلّوها ومُرّها

إلى من ساندني لإكمال مشواري الدّراسي ، زوجي " عبد الله رضوان "

إلى فلذات كبدي ، أبنائي وقرّة عيني " أنس ، حسان ، خليل "

إلى رمز التّعاون والمحبة ، أخي الغالي والوحيد " قادة "

إلى من يسري في عروقنا دم واحد إلى من نشأت وترعرعت معهنّ حبيبات قلبي أخواتي :

فريدة - وفاء - نور الهدى

إلى كلّ فرد في عائلتي : بريكي وقحّام

إلى كلّ من ساندني ومدّ لي يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع

إلى كلّ من يحملهم قلبي ولم يذكرهم لساني

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان	/
إهداء	/
فهرس الموضوعات	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ - ج
الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة	
تمهيد	02
1 . الدراسة الاستطلاعية	02
2. تحديد الإشكالية	04
3 . فرضيات الدراسة	06
4 . أسباب اختيار الموضوع	06
5 . أهمية الدراسة	08
6 . أهداف الدراسة	08
7 . الدراسات السابقة	09
8 . الدراسات السابقة و مدى الاستفادة منها	12
9 . تحديد المفاهيم	14
10 . منهج الدراسة	17
11 . تقنيات البحث	19
12 . مجتمع البحث	22
13 . العينة والمعاينة	23
14 . المجال الزمكاني للدراسة	23
15 . المقاربات النظرية للدراسة	23
16 . صعوبات البحث	32
خلاصة	33

الفصل الثاني : التكنولوجيا و التّحصيل الدّراسي	
تمهيد	34
المبحث الأول : تكنولوجيا الإعلام والاتصال	
1.1 تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال	35
2.1 التطور التاريخي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	38
3.1 أهمية وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال	42
4.1 وظائف التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال	44
5.1 تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية والتّعليم	46
المبحث الثاني : التّحصيل الدّراسي	
1.2 ماهية التّحصيل الدّراسي	48
2.2 ركائز التّحصيل الدّراسي	50
3.2 العوامل المؤثرة في التّحصيل الدّراسي	54
خلاصة	59
الفصل الثالث : شبكات التّواصل الاجتماعي	
تمهيد	60
المبحث الأول : ماهية شبكات التّواصل الاجتماعي	
1.1 تعريف شبكات التّواصل الاجتماعي	61
2.1 نشأة وتطوّر مواقع الشبكات الاجتماعية	65
3.1 الخدمات التي تتيحها مواقع الشبكات الاجتماعية	67
4.1 أشهر مواقع التّواصل الاجتماعي	68
المبحث الثاني : منصّة التّواصل الاجتماعي " الفيس بوك "	
1.2 نشأة الفيس بوك	74
2.2 الفيس بوك بلغة الأرقام	75
3.2 آلية التّواصل في الفيس بوك	76
4.2 إيجابيات و سلبيات التّعامل مع موقع الفيس بوك	78
خلاصة	80

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد	81
المبحث الأول : ميدان الدراسة	
1. التعريف بالمؤسسة و مهامها	81
المبحث الثاني : تفرغ البيانات وتحليل الاستمارات و المقابلات	
1.2 تحليل نتائج الاستمارة	82
2.2 تحليل المقابلات المجراة مع أساتذة السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة سرير الشارف	104
3.2 النتائج العامة للدراسة واختبار الفرضيات	109
الخاتمة	/
قائمة المراجع	/
قائمة الجداول	/
الملاحق	/

مُلخَص الدّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام فيسبوك على التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمّ اختيار سبعة وأربعون عيّنة من مدرسة سرير الشارف ، تمّ اختيارها بطريقة قصدية ، حيث تمّ انتقاء التلاميذ المستخدمين لموقع فيسبوك بشكل قصدي ، و وُزعت عليهم الاستمارة بالمقابلة متكوّنة من ثلاثة محاور وتألّف من ثلاثة وعشرون سؤالاً ، وبالموازاة تمّ توزيع استمارات على أولياء التلاميذ بتغيير طفيف في الأسئلة ، بالإضافة إلى إجراء مقابلات نصف مفتوحة مع أساتذة السنة الخامسة ابتدائي ، تكوّنت من ثمان أسئلة.

أظهرت نتائج الدّراسة بأنّ تأثير الفيسبوك على التّحصيل الدّراسي يزداد كلّما زادت ساعات استخدام الفيسبوك هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كلّما أبحر المستخدمون في صفحات لا تمُتُّ بصلة إلى التّعليم ، بمعنى إقبال التّلاميذ على فيسبوك بهدف التّواصل ، التسلية والترفيه ، بشكل أساسي ثمّ يأتي بعدها جانب التثقيف و التعليم .

ولقد عمّدتنا إلى تحديد المفاهيم الآتية :

تأثير - فيسبوك - التّحصيل الدّراسي - تلاميذ الابتدائي .

وللوصول إلى هذه النتائج اتّبعتنا المنهج الوصفي الذي نهدف من خلاله إلى جمع الحقائق والمعلومات ، وهو المنهج المناسب مع طبيعة ومتطلّبات البحث ، وذلك في جانبه المتّصل بالدراسات المسحية التي أثبتت كفاءتها في دراسة المواقف والاتجاهات و آراء النّاس ، حول مختلف القضايا والظواهر التي يعيشونها .

Study summary :

This study aims to show out the effect of FACEBOOK on the achievement of students in the fifth year primary , and to achieve this goal , 47 samples were selected from SERRIR CHAREF SCHOOL , Which was chosen intentionally and only the students who use the FACEBOOK were selected and the questionnaire distributed on them was divided into three parts consisting of 23 questions .

And in parallel, students' parents were given a slight change in questions of the same questionnaire , as well as a semi-structured interviews with the fifth year primary teachers consisting of 8 questions.

The Results of the study showed that the effect of FACEBOOK on the hours of FACEBOOK usage increases side, users are navigating pages that do not belong to education, in the sense that students turn on FACEBOOK to communicate, Entertain , Amuse , to be cultured and then education .

And we have identified the following concepts :

Effect - Learning Achievement - Facebook - Primary Students .

And in order to reach these results, we followed the descriptive approach through which we aim to collect facts and information which is the appropriate approach to the nature and the requirements of research for its part related to the surveys that proved their competence in studying attitudes , directions , people's opinions on different issues and about the phenomena they live .

مقدمة :

خمسة عقود من الزمن كانت كافية لتحقيق الفكرة التي طرحها الباحث الكندي في حقل الاتصال مارشال ماكلوهان عام 1967 حول القرية الاتصالية العالمية في إطار التنبؤ بالتحول الكبير الذي ستحدثه تكنولوجيا الاتصال على مستوى علاقات الأفراد فيما بينهم، وعلاقاتهم داخل إطار المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث قال في كتابه "الوسيلة هي الرسالة": "إننا نعيش الآن في قرية عالمية وإن الوسائل الالكترونية الحديثة ربطت كل منا بالآخر، ومن ثم فإن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن، وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة، فقد تغلبت الوسائل الالكترونية على قيود الوقت والمسافة .

لذا كان التطور متسارعا وهائلا في مجال الاتصال والثورة التكنولوجية الكبيرة بل وملحوظا للعيان، إذ قطع الحقل الاتصالي أشواطا كثيرة بدءا بالانتقال من التواصل الشفهي والرمزي بين الأفراد مرورا بالقفزة النوعية التي عرفها الاتصال بين البشر بفضل اختراع الطباعة الحديثة، ثم توالى بعد ذلك ظهور الوسائل الأخرى من صحافة وتلفزيون وإذاعة، مشكلة بذلك أحد المراحل الهامة في تاريخ وسائل الإعلام . غير أن هذا التطور لم يبق متحجرا بل أعقبه تطورات أخرى عرفت بمرحلة الاتصال الالكتروني ، و كان هذا بفضل بروز الحاسوب وتزويده بالإنترنت التي مكنت من ربط أطراف الكرة الأرضية بعضها ببعض ،وجعلت التواصل يتم بطريقة سريعة وسهلة متخطية وجود الأفراد في إطار زمني ومكاني واحد من أجل تحقيق التفاعل.

وأصبحت البشرية بمثابة قرية كونية واحدة، بل وتطورت إلى ما يعرف "بالبنية العالمية"، حيث تلاشت الحدود المكانية بين الأفراد في التواصل، فيمكن لشخص من الشرق أن يتواصل مع آخر من الغرب دون الحاجة إلى التنقل إليه أو التواجد معه في نفس النطاق الجغرافي، كما ألغت التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال الزمن الحقيقي، فبالإمكان ترسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية دون شرط تواجدها في وقت إرسالها، وهذا يعني أنه بالإمكان تخزين المعلومات عند استقبالها والرجوع إليها متى استدعت الحاجة إلى ذلك.

إن عصر الإعلام الكوني ألغى حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة والفائقة و المستمرة التي تدورها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات لتعصف ثورة المعلومات والتكنولوجيا متعددة الوسائط جوانب الحياة كافة، في التجارة و السياسة و التربية و التعليم إلى التسلية و الألعاب¹.

وبالتالي فقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال العديد من الاستخدامات وأحدثت العديد من التغييرات على حياة الأفراد والمجتمعات ، و أولى التغييرات الحاصلة هو الانتقال من المجتمع الكلاسيكي الصناعي إلى المجتمع التكنولوجي، أساس التعامل فيه قائم على الآلة أو الماكينة والتواصل بين أفرادهم يتم من خلال بيانات ومعلومات ذات خاصية رقمية وليس العادات والتقاليد التي كانت تربط بين أفراد المجتمع الحقيقي، كما تغيرت السلعة هي

¹ مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني و تكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، عمان، 2001 م ، ص 09 ، ص 10

الأخرى من المواد الأولية والباطنية وكذا التجارية إلى سلعة معلوماتية لتصبح بذلك المعلومة هي أساس التعامل بين الأفراد بل وحتى المجتمعات .

إنّ التحوّل الحاصل والتطور المتسارع امتد ليشمل أكبر جزء من حياة الإنسان من خلال التطبيقات التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال خاصة الانترنت بتطبيقاتها المختلفة من مدونات وشبكات اجتماعية...هذه الأخيرة التي أصبحت تشكل عصب التواصل اليومي للأفراد، وأداة من أدوات قلب أنظمة الحكم كما حدث في أحداث الربيع العربي والدرشة والمشاركة في التنظيمات وغيرها وكل ذلك يتم في إطار تكنولوجي محض مما أدى إلى بداية تأسيس لمفهوم المجتمع الافتراضي على يد هاورد رينغولد عام 1993 وفي هذا الصدد يقول:"المجتمعات الافتراضية هي رد فعل واستجابة لرد فعل الناس وافتقارهم إلى المجتمع المحلي"¹ ، فالمجتمع الافتراضي هو موازاة للمجتمع الحقيقي أو المجتمع المحلي الذي فقدت فيه عناصر ضرورية أو تخلى عنه الفرد لعدم تحقيقه لمتطلباته وإشباعه لرغباته، فنشأت العديد من التجمعات الافتراضية عبر الشبكة أو الفضاء السائبري، كما نشط هذا في الأوساط الشبابية بشكل ملحوظ من خلال انضمامه إلى ما يمكنه من دخول الانترنت والتفاعل بين مرتاديه عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك و تويتر و مايسبايس.....

نعيش اليوم عصر الثورة المعلوماتية، حيث أصبحت تقنيات المعلومات والاتصال القلب النابض لكل التغيرات والتطورات التي تحدثها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... و قد ساهمت هذه التكنولوجيا إلى خلق ثورة صناعية جديدة على

¹ علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي ، دار المعرفة، 2008 م، ص 65

المستوى العالمي. ومع منتصف القرن العشرين، دخلت البشرية عصرا جديدا تصاحب مع التطور التقني المتسارع لتكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية وتولّد عن ذلك ميلاد عصر اصطلاح على تسميته بـ "عصر الثورة المعلوماتية أو عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة الذي أصبح ميزة رئيسية هامة للحقبة الزمنية الحالية للبشرية.

ومن الوسائل الاتصالية التي ميزت هذا العصر وأحدثت القدر الأكبر من التأثير والتغيير مواقع الشبكات الاجتماعية والتي يعود ظهورها للبدايات الأولى لظهور الإنترنت لكنها لم تكن بهذا التطور في خدماتها ونوعية محتوياتها التي يمكن تقديمها والحصول عليها خاصة التطور الحاصل في حجم العضوية في هذه الشبكات والتي أصبحت تفوق مئات الملايين، ففي آخر إحصائية تظهر أن حجم العضوية داخل هذه الشبكات تجاوزت 975 مليون، أما عن الفيسبوك Face book وهو أحد أشهر هذه الشبكات فإن العضوية فيه تجاوزت 600 مليون عضو عبر المعمورة ، هذا وقد أصبحت هذه الشبكات في وقت وجيز عاملا أساسيا في حياة الكثير من الأفراد والمجتمعات إلى درجة أنه أصبح الجيل الجديد يسمى بالجيل الرقمي . ويبقى الفيسبوك سيف ذو حين ، وله دور فعال في إنجاح العملية الاتصالية التعليمية أو تحطيمها، حسب درجة وطريقة استخدام المتعلمين لهذا الموقع ودور الأولياء في ذلك .

وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى مناقشته من خلال هيكلتها في مقدمة وخاتمة بالإضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة، حيث قمنا فيه بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب التطرق لمفاهيم الدراسة، أسباب وأهمية وأهداف اختيار هذا الموضوع، وكذا عرض الدراسات السابقة ، ومدى الاستفادة منها ، والصعوبات التي واجهتنا أثناء هذه الدراسة و المقاربات

النظرية للدراسة ، أما الجانب النظري فتضمن فصلين ، تناولنا في الفصل الأول التكنولوجيا والتحصیل الدراسي ، أما الفصل الثاني فتمّ فيه إدراج مواقع التّواصل الاجتماعي ، ليتم التطرّق في نهاية الدراسة للجانب الميداني من أجل تطبيق المعلومات التي جاءت في الفصول النظرية والتوصّل إلى مجموعة من النتائج وربطها بالدراسة محل المناقشة للخروج بمجموعة من التوصيات.

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة :

تمهيد :

على ضوء التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، و التطور السريع و المذهل في شبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة و تأثيرها على مختلف مناحي الحياة ، و التي تمس جميع الفئات العمرية بما في ذلك فئة الأطفال ، ارتأينا في هذا الفصل معرفة تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وعليه اعتمدنا على الإشكالية التي مفادها: كيف يستخدم تلاميذ الابتدائي الفيسبوك ؟

و عليه انطلقنا في هذا الفصل من الدراسة الاستطلاعية و نتائجها ، مروراً بفرضيات الدراسة ، أهميتها و أهدافها ، ثم المنهج المتبع و العينة المبحوثة ، وصولاً إلى المقاربات النظرية لننتهي بالصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا العمل .

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعدّ الدّراسة الاستطلاعية أمراً ضرورياً في كثير من البحوث باعتبارها قاعدة أساسية لكلّ بحث ميداني ، تعمل على تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته ، فبها يحدّد الإطار العام الذي تجري فيه الدّراسة الميدانية . ونتعرّف من خلالها على مجتمع الدّراسة الميدانية ، وتحديد الطريقة المناسبة لجمع البيانات واختيار العينة ومحاولة اكتشاف الصعوبات لتذليلها .

وفي إطار تحديد مشكلة الدّراسة تحديداً علمياً ودقيقاً قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ والمقدّر عددهم بـ 47 تلميذاً بمعدّل 21 تلميذ من قسم السنة الخامسة أ ، و 26 تلميذ من قسم السنة الخامسة ب ، ممّن يستخدمون الفيسبوك بكثافة، أي المقبلين على شهادة التّعليم الابتدائي بهدف التّعرّف على مدى إقبالهم على استخدام شبكات

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

التواصل الاجتماعي ونخص بالذكر الفيسبوك ، وما هي أوقاتهم المفضلة في الاستخدام؟ ، وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي ، وقد أفادتنا الدراسة الاستطلاعية كثيرا من حيث تحديد محاور الاستمارة ، وتحديد مفاهيم الدراسة ، وبناء الإشكالية.

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من تلاميذ السنة الخامسة يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي لما يتميز به هذا الموقع من خصائص (دردشة ، تواصل ، متابعة المشاهير...)

كما أظهرت هذه النتائج أن موقع الفيسبوك يحتل الصدارة بين بقية المواقع ولكن لأغراض مختلفة ، كالبحث عما هو جديد ، التواصل مع الأصدقاء ، عدا تلة قليلة ممن يستخدمونه في التحصيل الدراسي .

إضافة لما سبق بينت الدراسة أن لموقع الفيسبوك تأثيرا كبيرا على مستخدميه ، نظراً لكون التلاميذ لا يستخدمونه لأمر الدراسة فحسب ، بل للتعرف والإطلاع على الجديد .

كما بينت الدراسة الاستطلاعية أن أكثر التلاميذ استخداما لموقع الفيسبوك هم التلاميذ المتوسطون في المستوى الدراسي إلى ما دون المتوسط، وهذا ما يزيد في تضييع الوقت لديهم ، وانشغالهم عن الدراسة .

وقد أخذت الباحثة العينتين الأولى والثانية من مدرسة سرير الشارف بحي الوثام من قسمين مختلفين للسنة الخامسة ابتدائي .

2. تحديد الإشكالية :

نظراً للمكانة الهامة التي يحدثها الاتصال بصفة عامة في حياة البشر في مختلف شؤونهم اليومية ، ومع إتاحة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بتعدّد أشكالها ووسائلها وتأثيراتها فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التّواصل ، فلم تعد الإنترنت مثلاً تؤدي دور الناقل للمعلومات أو إرسالها من طرف إلى طرف آخر فحسب . بل أصبحت وسيطاً له لانعكاساته الثقافية والاجتماعية ممّا يجعل من جهة ، مهمة الفرد في التّوصّل إلى المعلومة سهلة ، أمّا من جهة أخرى فنجد القلق من انعكاساته الثقافية والسلوكية ينتاب الأولياء من جرّاء استخدامات أبنائهم للإنترنت.

إنّ ثورة الجيل الثاني من الإنترنت بمختلف تقنياته وعلى رأسها الفايسبوك قد أصبح ظاهرة عالمية تميّزت بالتداول والانتشار على نطاق واسع . نظراً لما يتيح الفايسبوك من خدمات متعدّدة ، لا سيما من حيث تسهيل التّواصل بين الأسرة و المدرسة ، و اللتان هما محور العملية التعليمية التعلّمية.

وكما هو معلوم أنّ الفايسبوك الذي ابتكره الأمريكي " مارك زوكربينغ " سنة 2004 كانت بدايات استخدامه تقتصر على ضمّ أصدقاء الجامعة للتّواصل فيما بينهم ، ومع مرور الزّمن أضحى يستوعب عددا كبيرا من المستخدمين الذين يناهزون ما يقارب المليار مشترك أو أكثر ، ليصبح في ظرف وجيز من بين أكثر المواقع تداولاً واستخداماً ، وذلك يعود إلى الخدمات المتنوعة التي يقدّمها من السرعة في تبادل المعلومات ، ومشاركة الملفات ... الخ.

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

وتعدّ طبيعة التّواصل بهذا الموقع صيحة تكنولوجية لا مثيل لها في عصرنا الحالي ، فلقد ألقى الفاييسبوك المسافات الجغرافية ، إلّا أنّه لا يخلوا من بعض السلبيات كانعزال الأفراد اجتماعيا ، وجعلهم يعيشون في عالم افتراضي بعيدا عن واقعهم الحقيقي المحسوس .

ما يثير الاهتمام ويجعل الموضوع مَحطّ دراسة وتمحيص استقطاب موقع الفاييسبوك لنسبة كبيرة من الأفراد الجزائريين ، من أطفال وشباب في مختلف أطوارهم التّعليمية ، لاسيما التّلاميذ في المرحلة النّهائية من التّعليم الابتدائي .

لاقت مواقع التّواصل الاجتماعي خاصّة الفاييسبوك رواجاً كبيراً في أوساط التّلاميذ ، حيث أصبح التلميذ مولعاً بمميّزات هذا الفضاء الجديد والذي يستنفذ منه الوقت الكثير ، ويشغله عن مراجعة الدروس وأداء الواجبات المنزلية ، وقد يترتّب على ذلك مشاكل على المستوى النفسي وعلى مستوى التّحصيل الدّراسي لدى التّلاميذ ، نظراً لما يقدّمه الفاييسبوك من اشباعات هيأت له خدمات كثيرة كانت كفيلة للنّفور من كلّ ما يتعلّق بالدراسة ، بالإضافة إلى بعض السلوكيات والعادات المكتسبة كالنّوم لساعات متأخّرة من اللّيل وما يترتّب عن ذلك من قلة الانتباه والتركيز أثناء الدّراسة ، أو حتّى النّوم أحياناً داخل قاعات التّدريس .

وبالتّالي فمن الواضح عملياً أنّ الفاييسبوك أصبح ظاهرةً أو مشكلةً مُقلقة ومؤثّرة على تلاميذ الابتدائي بشكل أو بآخر ، وبالتالي فاستخدامه اليومي من قِبَل التّلاميذ قد يؤثّر سلباً على تحصيلهم الدّراسي خاصّة وأنّهم مُقبلون على اجتياز امتحان شهادة التّعليم الابتدائي ، وهو ما جعلنا نحاول معالجة الموضوع في إطار إشكالية يتحدّد نطاق إجابتها عن التّساؤل التّالي :

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

- كيف يستخدم تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي موقع الفيسبوك ؟
و من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية :
 - إلى أي مدى يُساهم الفيسبوك في التأثير على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟
 - هل لاختلاف المستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟
 - هل للأساتذة والأولياء دور في توجيه استخدام التلاميذ للفيسبوك ؟
3. فرضيات الدراسة :

يؤثر الفيسبوك سلباً على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

للهيئة البيداغوجية دور في توجيه استخدام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للفيسبوك ؟

4. أسباب اختيار الموضوع :

- الأسباب الموضوعية :

التعرّف على الأسباب والدوافع التي تجعل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يستخدمون الفيسبوك.

قلّة الدراسات العربية و الجزائرية خصوصاً التي عنّت بدراسة تأثير الفيسبوك على تلاميذ

الابتدائي .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

الاستخدام الهائل والانتشار الرهيب لموقع الفايسبوك مما يجعله ظاهرة تستحق الدراسة .

معرفة إلى أي مدى يؤثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

معرفة مدى استفادة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من موقع الفايسبوك في تحصيلهم الدراسي.

تساعد هذه الدراسة المتخصصين في هذه المجالات على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من

الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي والفعال لموقع الفايسبوك وتوظيفه

في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بما يخدم العملية التعليمية

التعلمية .

هذه الدراسة المتداخلة الأبعاد إذ تجمع بين البعد الإعلامي والبعد الاجتماعي و البعد النفسي

مما سيثري المجالات الثلاث .

■ الأسباب الذاتية :

كون الباحثة أستاذة التعليم الابتدائي لقسم السنة الخامسة ابتدائي وتلاحظ انتشار ظاهرة

استخدام الفايسبوك لدى تلاميذ هذا القسم.

كون الباحثة طالبة ماستر إعلام و اتصال تخصص صحافة إلكترونية فأرادت دراسة مدى تأثير

الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

كون الموضوع لم يتم التطرق له في الدراسات السابقة خاصة فيما يتعلق بفئة التعليم الابتدائي

على حد علم الباحثة.

5. أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الأطفال داخل المجتمع بالأخص فئة التلاميذ فهي طاقة بشرية مهمة لها خصوصيتها وسلوكياتها المؤثرة في الأسرة ، المدرسة فالمجتمع ، وتحتاج هذه الفئة إلى العناية والمحافظة عليها .

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام موقع الفايسبوك والتّحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

هذه الدراسة مهمّة من خلال توعية تلاميذ التعليم الابتدائي لهذه الظاهرة وإيجاد بدائل تخفّف من آثارها على التّحصيل الدراسي .

تهتم هذه الدّراسة بتسليط الضّوء على الفايسبوك الذي أصبح كموضة جعلت التّلاميذ يستخدمونه تقليداً للكبار .

6. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التّالية :

- التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام موقع الفايسبوك على التّحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .
- معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من موقع الفايسبوك فضاء لالتقاء التلاميذ و انعكاسه على التّحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

▪ معرفة الحجم الساعي لاستخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك ومحاولة ربطها بطبيعة الاستخدام .

▪ تحديد الموضوعات الرئيسية التي تشغل بال تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي يستخدمون الفايسبوك من أجلها.

▪ تقديم معلومات تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلّق بموقع الفايسبوك عموماً والتّحصيل الدّراسي بشكل خاص لكي تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولية الحد من آثاره السلبية .

7. الدراسات السابقة :

أ. الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة الحيلة (2000) ، بعنوان " : أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه " وتكوّنت العيّنة المدروسة من 36 طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي ممّن يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة ممّن هم مشتركون في شبكة الإنترنت ، إضافة إلى عيّنة مكوّنة من 80 طالبا ممّن يرتادون مقاهي الإنترنت في محافظات (عمّان ، جرش ، أربد) ، وقد أشارت نتائج تلك الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدّلات الطلبة تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للإنترنت ولصالح الطلبة الذين يشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الإنترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الإنترنت دون إشراف ودون تحديد في ساعات الاستخدام.

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

الدراسة الثانية : دراسة رشا أديب محمد عوض، بعنوان (أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت) .

و تكوّن مجتمع الدراسة من جميع ربّات البيوت اللواتي أبنأوهن لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وقد اتّبعَت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأجريت الدراسة على عيّنة مكوّنة من (100) ربّة بيت ، لدى أبنائها حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ لمواقع التّواصل تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم ، وبخاصّة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام . بالإضافة كذلك إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم .

ب. الدراسات الجزائرية :

دراسة دبيح يوسف (2014) ، بعنوان (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت) ، أجريت الدراسة على عيّنة مكوّنة من (100) مستخدم و مستخدمة لموقع الفايسبوك يتوزعون على الشّعب العلمية والأدبية والتقنية ، و قد استخدم المنهج المسحي الوصفي ، وتمّ تصميم استبانة تتكون من ثلاث محاور أساسية حيث تمّ جمع هاته الاستبانات ومعالجتها إحصائيا ، ومن النتائج التي توصلت إليها دراسة يوسف: أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك

بشكل دائم بنسبة %51.25 تحتل فيها ويستخدمه نسبة %46.25 منذ أكثر من ثلاثة سنوات ويبلغ معدل تصفّحه بدرجة أكبر من مرتين إلى ثلاثة مرّات يوميا بنسبة %45 من مجموع أفراد العيّنة ، وتشكّل عدد الساعات مقدار %42.5 من خلال استخدامه من ساعة إلى ساعتين يوميا في أيام الدراسة ، ونجد أن نسبة الاستخدام للموقع في العطلة ترتفع في عدد الساعات إلى أكثر من أربعة ساعات يوميا %53.75 ، وتشكل الدردشة أكبر خدمة يتفاعل بها أفراد العيّنة مع الأصدقاء ، وتأتي كلّ من التعليقات ومشاركة الصور في المرتبة الثانية ، وتشكل علاقة القرابة والصداقة أهم وأكثر معيار لاختيار الأصدقاء من قبل المبحوثين ثم المستوى المعرفي يليه معيار زملاء الدراسة ، تبين إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التعرف على أشخاص جدد ، ثم التثقيف يليه التخلص من الملل، وبعده التواصل مع الأهل والأصدقاء . بالإضافة إلى أن أفراد العيّنة يستخدمون موقع الفايسبوك ولا يراجعون دروسهم بنسبة %38.75 مقابل %13.75 للذين يراجعون دروسهم بشكل دائم قبل استخدام الموقع ونجد %47.5 يراجعونها أحيانا حسب الظروف والأوقات المتاحة ونجد أيضا أنّ استخدام الموقع بشكل كبير أثر على مستوى الإنجاز الدراسي لأفراد العينة بنسبة %58.75 ، لكن رغم هذا فإنّ الموقع ساهم في الرفع من المستوى والثقافة اللّغوية الأجنبية لهم بنسبة %90 من المجموع الكليّ للعيّنة ، وبسبب الاستخدام المفرط له تلقى المبحوثون ملاحظات من قبل الأسرة حول التّحصيل الدراسي بشكل دائم بنسبة %40 .

8. الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

• دراسة " الحيلة " 2000 بعنوان (أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه) ، تمثلت عينة هذه الدراسة في الطلبة المستخدمين لشبكة الإنترنت ، والفرق بين معدّلات الطلبة المرتادين لمقاهي الإنترنت ، والذين يستخدمون الإنترنت دون إشراف الأولياء ، ودون تحديد ساعات الاستخدام ، على عكس الطلبة المستخدمين للإنترنت في البيت الذين يشرف آباؤهم على تنظيم ساعات استخدامهم للإنترنت ، حيث حاولنا إسقاط هذه الدراسة على دراستنا المتمثلة في عينة من تلاميذ الابتدائي الذين يلاحظ أن غالبيتهم يستخدمون موقع الفيسبوك من جهاز نقال بالبيت.

• دراسة " رشا أديب محمد عوض " بعنوان (آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم) ، يتكون مجتمع الدراسة من ربّات البيوت اللواتي لدى أبنائهن حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، و أشارت نتائج هذه الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي خاصة لدى الاستخدام الكثيف ، أو زيادة عدد ساعات الاستخدام ، كما أنّ لها تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء حال استخدامها تحت مراقبة الأولياء و توجيههم . وهي نفس النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية حيث بيّنت أنّ للاستخدام المكثف للفيسبوك تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي خاصّة عند إزدياد

ساعات الاستخدام والتي تفوق الأربع ساعات ، كما أن هناك فئة قليلة ممن يستخدمونه في التحصيل الدراسي وهذا تحت مراقبة أوليائهم وتوجيههم .

- دراسة دبيح يوسف " 2014 " : بعنوان (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت) ، وما أخذناه من هذه الدراسة كفاءة علمية هو أن العينة المأخوذة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة من ساعة إلى ساعتين ، وترتفع عدد ساعات الاستخدام إلى أكثر من أربع ساعات أثناء العطلة حيث يتمثل هدف استخدام هاته المواقع في الدردشة ، تبادل التعليقات والصور ، تشكيل صداقات اعتمادا على علاقة القرابة والصداقة ، ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف ، التثقيف ، التواصل ، مع ملاحظة أن النسبة الأكبر من العينة لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمراجعة الدروس بل إنّ استخدامهم الكثيف لهاته المواقع أثر بشكل كبير على إنجازهم الدراسي ، حيث تقاربت هذه الدراسة إلى حد كبير مع ما توصلنا إليه في دراستنا هذه من نتائج استخدام الفيسبوك و تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي.

وبالتالي فالدراسات السابقة تتقاطع مع موضعنا في جزئية استخدام موقع الفيسبوك والتي تعد من الجزئيات المهمة في هذا البحث ، إلى أنها تختلف عنها في تطرقنا إلى محاولة معرفة الدوافع الكامنة وراء اللجوء إلى استخدام موقع الفيسبوك ، وتجاوز ذلك إلى معرفة الأثر المترتب عن هذا الاستخدام على مستوى تلميذ الابتدائي ، كما أن بعضها يتقاطع معها في

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

المدخل النظري للدراسة ، ما دفعنا إلى الاستزادة أكثر من خلال توظيف بعض الدراسات المشابهة من حيث النظرية المستخدمة لدعم الجانب التطبيقي ، في كيفية جمع البيانات والأرقام الإحصائية لخدمة النتائج النهائية للموضوع محل الدراسة.

تعدّ هذه الدراسات بمثابة مصدر هام يتناول الموضوع المطروح و لو بالشيء القليل ، ممّا مكنتنا من توظيف الرصيد المعرفي والمنهجي ، وساهمت في توجيه الباحثة في الرواق المعرفي بطريقة تضمن الوصول إلى نتائج يمكن القول عنها أنّها تحمل الصبغة العلمية الأكاديمية.

9. تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته بهدف الاتفاق على المحدّات اللغوية والاصطلاحية والإجرائية لكلّ مفهوم ، لكي لا تتداخل مع المفاهيم المشابهة ، كما أنّ المفاهيم تتعدّد في البحوث الاجتماعية ، الإعلامية والنفسية ، ومن بين المفاهيم التي سنركّز عليها في هذه الدراسة نذكر : التأثير ، الفايسبوك ، التّحصيل الدّراسي ، تلاميذ الابتدائي.

➤ التأثير :

- لغةً : هو مصدر للفعل أثر : أحدث تأثيراً بمعنى أحدث وقعا وترك فيه أثراً ونتيجة¹.
- و يتأثر يتطبع به ، أثره ، أثراً : تبع أمره ، ترك فيه علامة يعرف بها².

¹ أثر / <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

² محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجمعية ، 1997 ، ص 195

▪ اصطلاحاً : تُعرّف موسوعة علوم الإعلام و الاتصال الأثر على أنه نتيجة الفعل الذي ظهر جزاء مؤثر ، فالأثر هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء ، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار ، المعلومات ، الترفيه ، الإقناع وتحسين الصورة الذهنية¹.

كما أنّ كلمة أثر في الإعلام ترجع إلى أيّة نتائج يمكن أن تتجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري و الترفيه و الإقناع و تحسين الصورة الذهنية².

▪ إجرائياً : ونقصد بالتأثير النتائج التي يخلفها استخدام موقع الفيسبوك من قبل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وقد تكون نتائج إيجابية أو سلبية على تحصيلهم الدراسي .

➤ الفيسبوك:

▪ لغةً : هو كلمة معربة أتت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد .

▪ اصطلاحاً : ورد تعريفه في قاموس الإعلام والاتصال

« dictionary of communications and media » على أنّه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ، و الفيسبوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن خمسة عشرة سنة إلا أنّ

¹ حسن عماد مكاوي ، ليلي السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 52

² محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ، ط1 ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 114

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

موقعها أصبح الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم ، وقد ساهم في إحداث ثورة

افتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.¹

- **إجرائياً :** هو الموقع الذي يستخدمه تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لأغراض مختلفة كالتواصل ، التسلية و الترفيه ، التثقيف ، التعارف ، والدراسة .

➤ التّحصيل الدّراسي :

- **لغةً :** مُشتقّ من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه.
- **اصطلاحاً :** يُعرّفه الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله بأنه حصول التلميذ على العلامات والدرجات في المواضيع التعليمية المدرسية ، والتي تدلّ على قدراته الخاصّة ومكانته بين الطلاب، سواء من صفّه أو من مجموع كلّ التلاميذ، حيث تعتبر بمثابة المقياس الأساسي و الحقيقي الذي يدلّ على ما يوجد لدى التلميذ من قدرات عقلية وذكاء .
- **إجرائياً :** هو مجموعة المعارف و المهارات التي يتلقاها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة سرير الشارف على مدار السنة الدراسية ، و تتمثّل في المعدّل النهائي لجميع المواد المدروسة لتحديد مستوى التلميذ .

¹ محمود الرشدي ، الأنترنت والفيس بوك ، ط 1، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2012 ، ص 18 .

➤ تلاميذ الابتدائي :

- لغةً : التلميذ جمعه تلاميذ وتلامذة . هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة وهو طالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى¹ .
- اصطلاحاً : التلميذ هو الطرف الآخر في العملية التعليمية ، ويعتبر أحد أركانها بدونها لن تتحقق هذه الأخيرة .
- إجرائياً : تلاميذ الابتدائي هم الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، وهي أول مرحلة تعليمية، و المقبولون على اجتياز امتحان نهاية التعليم الابتدائي، للالتحاق بمرحلة التعليم المتوسط .

10. منهج الدراسة :

- إنّ المنهج هو الطريق ، وهو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكّنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة .
- ويُعرّف محمد طلعت المنهج بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة² .
- بينما يرى عبد الفتاح خضر أنه : " الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تُهيمن على سير العقل سيراً مقصوداً في البحث العلمي ، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث " ³ .

¹ /تلميذ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

² السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث العلمي ، إجراءاته ومناهجه ، القاهرة ، مكتبة الفلاح ، 2002 ، ص 166

³ عبد الفتاح خضر ، أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، الرياض ، معهد الإدارة العامة ، 1980 ، ص 11

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

ويتم تحديد واختيار المنهج حسب الإشكالية المحددة في البحث وبما أننا بصدد جمع معلومات حول تلاميذ الخامسة ابتدائي المشتركين في موقع الفايسبوك وكيف أثر هذا الأخير على تحصيلهم الدراسي ، فهذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة والمعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر .

لذا استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الذي نهدف من خلاله إلى جمع الحقائق والمعلومات والمنهج الوصفي هو المنهج المناسب مع طبيعة ومتطلبات البحث وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءتها في دراسة مواقف ، اتجاهات وآراء الناس حول مختلف القضايا والظواهر التي يعايشونها في حياتهم اليومية، وقد تم اختيارنا لمنهج المسح الوصفي في الدراسة إلى اعتبارها أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم و إدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ، بالإضافة إلى ذلك دراسة موقع الفايسبوك وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي من خلال التّطرق إلى دراسة العديد من المتغيرات التي لها علاقة بدراستنا .

11. تقنيات البحث : إنّ نجاح البحث العلمي مرتبط بمدى جمع كمّ هائل من

المعلومات للإمام بجوانب البحث ولا يتأتى هذا إلاّ بتوظيف مجموعة من التقنيات التي

يعتمد عليها الباحث والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع ¹ .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة و المقابلة وكذا الملاحظة بالمشاركة كون الباحثة

أستاذة السنة الخامسة ابتدائي ، كي يتسنى لنا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات .

أولاً : الاستمارة :

تعتبر الاستمارة من أكثر أدوات البحث العلمي انتشارا مقارنة بالأدوات الأخرى ،

والاستمارة هي أسلوب لجمع البيانات من الأفراد المبحوثين بطريقة ممنهجة ومقننة لتقديم حقائق

وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل الباحث في

التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات ، و ذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن

موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.

و تمرّ الاستمارة بعدة مراحل تبدأ بتحديد إطار البيانات المطلوبة و نوعها، ثمّ تحدّد نوع الأسئلة

المطلوبة، ثمّ إعداد الاستمارة في صورتها الأولى و وضع الأسئلة في أشكالها المختارة ، ثمّ

اختيار الأسئلة في صورتها النهائية.

¹ مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبوبكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، الإسكندرية ،

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

و قد تمّ اختيارنا للاستمارة كأداة لجمع البيانات و المعلومات الأولية و الرئيسية مباشرة من العيّنة المختارة لمفردات الدّراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المغلقة و المفتوحة بهدف التّعرف على حقائق معيّنة و وجهات نظر المبحوثين في جوانب عدّة متعلّقة أساساً بتأثير موقع الفايسبوك على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

و بعد الاطلاع على الدّراسات السّابقة قمنا بتصميم الاستمارة التي كانت بدايتها بالبيانات الشخصية تلتها ثلاثة محاور رئيسية ، حيث اشتمل كلّ محور منها على مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو الموجهة أو نصف الموجهة ، و يمكن إيجاز هذه الخطوات على النّحو التّالي :

البيانات الشخصية: و تضمّ مجموعة من البيانات حول الخصائص الديموغرافية للمبحوثين أو ما يعرف بأسئلة الحقائق كنوع المبحوث و سنّه و جنسه و مكان الإقامة و المستوى التعليمي و طبيعة عمل الأولياء... إلخ ، و يعتبر هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أيّ بحث من أجل التّعرف على السّمات الشخصية و العامّة لعيّنة الدّراسة .

المحور الأوّل : يؤثر الفيسبوك سلبا على التّحصيل الدّراسي.

المحور الثاني : للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التّحصيل الدّراسي.

المحور الثالث : مساهمة الأولياء والأساتذة في توجيه استخدام التلاميذ للفيسبوك.

ثانياً : المقابلة :

هي فن المواجهة والمحادثة والمحاورة بين طرفين الأول يسأل والأخر يجيب ، لتحقيق أهداف معينة¹ ، وقد تم تطبيق مقابلة نصف مفتوحة مع أربعة أساتذة للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة سرير شارف ، اثنان منهما أستاذي اللغة العربية و الآخران للغة الفرنسية . وتم خلالها طرح أسئلة نصف مفتوحة لمناقشة استخدامات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للفيس بوك ودور الأستاذ في توجيه هذه الاستخدامات .

ثالثاً : الملاحظة بالمشاركة :

وهي التي يقوم بها الباحث بدور رئيسي بتجميع المعلومات ، وذلك عن طريق مشاركته في حياة الجماعة موضوع البحث . أي أن يعيش الباحث مع أفراد الجماعة فترة معينة ويشاركهم في كل نشاطاتهم ، ويسجل أثناءها كل ملاحظاته بانتظام ، وهذا الأسلوب استخدم من قبل علماء الاجتماع في الدراسات الأنثروبولوجية ، وفي الدراسات المتعلقة بالانحرافات السلوكية ، وهذا النوع من تجميع المعلومات له مردود إيجابي ، ويحتاج إلى مهارة دقيقة في التكيف مع الجماعة و إلى إحداث علاقة و جهد متواصلين طوال مدة الدراسة² .

¹ مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبوبكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، المرجع نفسه ، ص230 و ص231

² عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، ط1، الجماهيرية العظمى ، مكتبة الإشعاع للطباعة والتوزيع ، 1996 ، ص 119 .

اختبار الصدق و الثبات:

للتأكد من صحة الاستمارة و كذا أسئلة المقابلة و صلاحيتها للتطبيق ، قمنا بعرضهما على مجموعة من المتخصصين و المتحكمين في مجال علوم الإعلام و الاتصال و المتمثلين في كل من الدكتورة عيسى عبيد نورية بتاريخ 02 ماي 2019 على الساعة الحادية عشر صباحاً ، و الدكتورة صفاح أمال بتاريخ 06 ماي 2019 على الساعة العاشرة و الربع صباحاً ، بهدف التدقيق اللغوي و تعديل بعض الأسئلة و صياغتها بشكل أدق و بناءً على توجيهات ونصائح المتحكمين ، وبعد إجراء التعديلات تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي ، وبذلك أصبحت قابلة للقياس والتطبيق وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة .

12. مجتمع البحث :

هو مجموعة من العناصر لها عدّة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها والتي يجري عليها البحث والتقصي¹ ، وبما أننا لا نستطيع دراسة كل أفراد المجتمع فكان علينا القيام بالمعينة وذلك بانتقاء العينة التي تمثل جزءاً من مجتمع البحث وبذلك فقد اتبّعنا العينة القصدية غير الاحتمالية ، ويظهر مجتمع البحث من خلال الدراسة التي أسقطناها عليه والمجموعة المستهدفة في بحثنا هي تلاميذ من فئة الأطفال ، لما أصبح لها من اتصال يومي بمواقع التواصل الاجتماعي و لتمييزها بالتفاعل و سرعة الرد الآني ، وقد حدّدنا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من مدرسة سرير شارف بحي الوئام بمدينة مستغانم ، وقد اخترنا منها 47 عينة .

¹ موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط 2 ، دار القصة للنشر الجزائر ، 2006 ، ص 289 .

13. العينة و المعاينة :

هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين ، وقد شملت عينة البحث على 47 مبحوث من مدرسة سرير الشارف بمدينة مستغانم من مستخدمي الفيسبوك باستمرار ، وبذلك كانت العينة القصدية التي اعتمدها ملائمة للدراسة وأهدافها ومن هذا المنطلق تم اختيار المعاينة غير الاحتمالية ، نظراً لعدم توفر أسماء المبحوثين ، وهذا النوع من العينة يمنح تدخل العامل الشخصي الذي يتوافق مع أهداف الدراسة.

14. المجال الزمكاني للدراسة :

تمت الدراسة بمدينة مستغانم بحي شبه حضري وهو حي الوئام بمدرسة سرير الشارف وذلك من شهر ديسمبر 2018 إلى غاية أواخر ماي 2019 .

15. المقاربات النظرية للدراسة :

تتعدد النظريات العلمية التي يستند إليها الباحثون في الدراسات الإعلامية حسب طبيعة الموضوع الذي يفرض استخدام مقارنة علمية دون غيرها من المقاربات ، ومن أجل إعطاء بعد نظري للدراسة ، حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه ، فمن الأنسب الاستناد على نظريات محدّدة في التحليل والتأويل الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبياً صفة العمق والشمول لدراستنا ، ومن خلال دراستنا الموسومة بتأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة في نفس المجال تبين لنا أنه من بين أهمّ النظريات والمقاربات الواجب الاستناد عليها هي :

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

مدخل الاستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام في مجال استخدام تلاميذ الابتدائي للفيديو، وتأثير ذلك عليهم و كذا نظرية الغرس (الإنماء) الثقافي في الجانب المتعلق بالانعكاسات المتمخضة عن تأثير الاستخدام الكثيف لموقع الفيديو على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

➤ **مدخل الاستخدامات والإشباعات :** يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات نقلة فكرية في مجال تأثير وسائل الاتصال ، حيث يعدّ النموذج البديل لنموذج التأثيرات الذي يركّز على كيفية تأثير وسائل الإعلام لدوافع واحتياجات الجمهور ، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام للجمهور إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ و أنّ مستهلكي هذه الأخيرة يعرفون لماذا استعملوها ؟ و أنّ الإشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام و مدة التعرّض لها .

وفي إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرّض لها ركّزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة بالتعرّض وحاولت أن تربطها بالاستخدام ومن أهم هذه الأسباب الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ، أثناء وقت التعرّض لوسائل الإعلام ، ومن هنا جاءت صياغة هذه البحوث في إطار أطلق عليه مدخل الاستخدامات و الإشباعات حيث يرى دينيس ماكوييل (D.Mequail) أنّه كانت ضرورات لدراسة هذه العلاقة أهمّها ما قدّمته هذه النظرية من بدائل لدراسة العلاقة بين محتوى الإعلام والمتلقّي ، ولأنّ هذا المدخل يقوم أساسا على تصوّر الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جهة ، و دوافع

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

الفرد من التعرّض إليها من جهة أخرى . فإنّ كلّ البحوث كانت تقوم على اختبار العلاقة بين الوظائف (الدوافع والحاجات) وبين تعرّض الفرد وكثافة هذا التعرّض .

وفي سنة 1944 جاءت دراسة هيرتاهيزج التي استهدفت الكشف عن إشباعات مستمع "المسلسلات اليومية" من خلال اختبار متعمّق وتوصّلت لتصنّفها على أنّها إشباعات عاطفية . وكذلك دراسة بيرلسون التي أجراها 1945 عندما توقفت ثمان صحف عن الصدور لمُدّة تزيد عن الأسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع في نيويورك كان سؤاله عمّا افتقده القراء في هذه الفترة و وجد أن الصحف تقدّم عدّة أدوار ، لذا يرتبط بها الأفراد كتقديم المعلومات العامّة والتفسيرات حول الشؤون العامة ، مصدر للإعلانات وتقديم المعلومات المالية والطقس ، أداة للتواصل وتساعدهم على الهروب من عالمهم اليومي .

و لاحظ وولف و فسك Wolf and foske عام 1949 أنّ هناك ثلاث وظائف لكوميديا الأطفال وهي :

- وظيفة التجول في العالم الخيالي .
- تقديم صورة البطل الذي لا يقهر .
- تقديم المعلومات حول العالم الحقيقي .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

واقترض كاتز عام 1959 أنّ قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم الاجتماعية تسيطر على عملية التعرّض وتوجّه الناس إلى ما يشاهدونه ، وحدّد كاتز الوظائف الأربع الرئيسية التي يمكن أن تخدم فيها الاتجاهات شخصية كلّ فرد ، وبالتالي تؤثر في سلوكه ، وهذه الوظائف هي:

- **وظيفة المنفعة أو التكيف** : حيث يرى ويلبور شرام أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام والتعرض لمحتواها يرتبط بداية بما يحققه الفرد من عائد من هذا التعرض في مقابل الجهد الذي يبذله مقابل الحصول على هذا العائد.
- **وظيفة الدفاع عن الذات** : تظهر هذه الوظيفة واضحة في سلوك الأقليات والتعصب ، وتعكس اتجاه الفرد للدفاع عن الصور التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها ، فالفرد يستخدم وسائل الإعلام ومحتواها عندما ينجح في تقديم صورة مرضية عنه ، لأنه سيعزف عنها متى أقدمت على العكس .
- **وظيفة التعبير عن القيم** : الفرد يشعر بالرضى عندما تعكس الاتجاهات القيم السائدة التي تمسك بها.
- **الوظيفة المعرفية** : فالفرد بحاجة إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني حتى يتمكّن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه .
 - و صنّف ماكوبييل الوظائف إلى :
 - وظيفة الإعلام .
 - وظيفة تحديد الهوية الشخصية .
 - وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي .
 - وظيفة الترفيه ¹ .

¹ محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، ط 3، عالم الكتب ، ص 268 ، ص 278 .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

➤ أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

- ✓ السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .
- ✓ الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض .
- ✓ الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج المتوصل إليها .
- ✓ الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال و الإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام .
- ✓ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض و الإشباعات الناتجة عن ذلك.
- ✓ معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل و إشباعاتها .
- ✓ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري¹

➤ الفروض الأساسية لنظرية الاستخدامات و الإشباعات :

- أن يقوم أفراد الجمهور باختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تلبى احتياجاتهم.
- يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل الإعلامية .
- مكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .
- يشارك أعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفاعلية ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي واقعهم .

¹ مرزوق عبد الحميد العدلي ، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و الإشباعات، دار الفجر ، 2011 ، ص 126.

▪ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحکم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي ، وتتوع الحاجات لاختلاف الأفراد .

▪ تنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال المباشر كالأندية أو السينما ، فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الاتصال .

➤ الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تعنى نظرية الاستخدامات و الإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ، وفي معنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام ، بل يمتلك غاية واحدة من غرضه يسعى إلى تحقيقه فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما ، باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدوا أكثر إشباعا لهم ، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له ¹ وقد تطورت هذه النظرية في التسعينات لتغطي ثلاثة مجالات أساسية و هي :

• دور البحث عن إشباعات في التعرض لوسائل الاتصال.

• العلاقة بين الإشباعات والأطر النفسية التي يدرك من خلالها الجمهور مضمون وسائل الاتصال.

• العلاقة بين مضمون وسائل الاتصال الجماهيري و الإشباعات ، في دراسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

¹ كامل خورشيد مراد ، الاتصال الجماهيري والإعلام ، ط 1 ، عمان الأردن ، دار المسيرة للنشر ، 2011 ، ص 145 .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

يعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي ذو أهمية بالغة ، حيث تمّ التوصل إلى أكثر من العوامل لفتاً للانتباه بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباعات وشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث وجد بارك و آخرون عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي و هي خلق صداقات ، التسلية ، التعريف بالذات ، والحصول على المعلومات .

في حين وجد *la rose* و *estin* عوامل أخرى تتمثل في :

أ- **العوامل الاجتماعية** : تعتبر الاستخدامات والإشباعات الاجتماعية في الشبكات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والإشباعات ، فأغلبية الأشخاص الذين يستخدمونها يميلون إلى التعرّف على أشخاص جدد ، و كذا الحفاظ على علاقاتهم السابقة وخلق الشعور و الانتماء إلى المجتمع.

ولقد كشفت العديد من الدراسات التي لها علاقة بالاستخدامات والإشباعات بأنّ مستخدمي الفيسبوك يستخدمونه لتحقيق إشباع اجتماعية بالدرجة الأولى ، وذلك للحفاظ على العلاقة القائمة والتعرّف على أصدقاء جدد.

ب- **التعريف بالذات** : توصلت الدراسة التي قام بها بارك و آخرون إلى أنّ العديد من المنتمين إلى المجموعات الفيسبوكية يستخدمونه لتقديم أنفسهم وتطوير علاقاتهم المهنية وغيرها .

ت- **الحصول على المعلومات** : حسب بارك و آخرون فإنّ مستخدمي الفيسبوك يلتمسون الحصول على معلومات الأحداث وقد تعدّدت استخدامات الشبكات الاجتماعية أيضاً من

استخدامات معرفية كالنقاش والتعاون ، أو استخدامات إعلامية كإجراء استطلاعات الرأي

وقياس الاتجاهات ومتابعة البث الحي للمؤتمرات والندوات المباشرة¹

➤ الانتقادات الموجهة لهذه النظرية :

شّن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوماً على هذه النظرية و منظرها انطلاقاً من منطلقات مزعومة بأنّ لها القدرة على إرادة الجمهور أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها ، ومن أبرز الانتقادات التي وجّهت لهذه النظرية نذكر :

- أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام .
- اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنّفة يتأجل توزيعها تكرارياً وتدرجياً تبعاً لكثافتها.
- لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تمّ إشباعها.
- فشلت هذه الدراسة في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتداخلة التي تقدّمها وسائل الإعلام كمياً و مفاهيمياً.
- إنّ هذه الدراسات لم تعط صورة مفصّلة أكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ، و لا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية¹ .

¹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك ، الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011-2012 ، ص 38 .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

ولهذه الدراسة اتجاهات بحثية ونظرية في التأثير الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي ويصعب علينا تجاهل نموذج هذه النظرية ، فقد أدى ظهور الشبكات الاجتماعية و انتشارها إلى بعث الحياة من جديد ، وقد اتّسمت بطبيعة نفسية اجتماعية تتخذ من جمهور المستخدمين محورا لها . كما تبحث عن التأثيرات الاجتماعية وتعتبر أنّ الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعله مع الشبكات الاجتماعية بهدف إشباع الاحتياجات الاجتماعية و النفسية له .

➤ نظرية الغرس (الإنماء) الثقافي :

تحدّث صاحب هذه النظرية جرينر 1976 عن التلفزيون كونه المصدر الرئيس للمعلومات في المجتمعات المعاصرة ، فهناك كثيفي المشاهدة و هم الأكثر تعرّضا للعنف ، فهم يتأثرون بأعراض مرض وضاعة العالم ، أي أنّ العالم أسوأ ممّا هو عليه في الواقع و أنّ الاستعمال المفرط للتلفزيون يؤدي إلى وجود جمهور متجانس و خائف ، أمّا قليلي المشاهدة فهم أكثر واقعية كون لهم مصادر تثقيفية أكثر تنوعاً .

➤ أهم افتراضات نظرية الغرس الثقافي :

و يمكن تلخيص أهم افتراضات نظرية الغرس الثقافي في ثلاث أنواع و هي :

- الحتمية مقابل حرية الإرادة (افتراضات وجودية) Ontological
- الحقيقة مقابل الحقائق (افتراضات إبستمولوجية)
- قيمة حيادية مقابل قيمة منحازة (افتراضات قيمية) (axiological) (laden)

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة ، نظريات الإعلام ، ط 1، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص85 ، ص 86 .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

يرى منظرو هذه النظرية أنّ للتلفزيون تأثيرات على المدى الطويل ، صغيرة ، تدريجية ، غير مباشرة ، غير تراكمية ، معتبرة ، لذلك وصف بارك و آخرون هذه النظرية بنظرية الصواعد الكهفية stalagmite theories المعروفة ببطء تكوينها وصلابتها في نفس الوقت . ويرى جرينر من الناحية الإبيستيمولوجية أن الجمهور يتأثر بالمشاهد التلفزيونية العنيفة ، وهذا التأثير يزيد كلما زادت نسبة المشاهدة¹ .

16. صعوبات البحث:

كلّ بحث تعترضه مجموعة من الصعوبات والتحديات أثناء إنجازه ، وقد تمثلت صعوبات الدراسة التي اعترضتنا فيما يلي :

- ✓ قلة المراجع والدراسات القبلية التي تدرس تأثير الفيسبوك على الطفل .
- ✓ عامل الوقت ، حيث أن الفترة الدراسية القصيرة حالت دون توسع مجال البحث والوصول إلى المزيد من التفاصيل .
- أما بالنسبة من الدراسة الميدانية فقد واجهتنا عدّة صعوبات منها :
- ✓ صعوبة التعامل مع فئة الأطفال وتذبذب إجاباتهم أحيانا .
- ✓ التماس التهرب في إجابات المبحوثين وأحيانا نجدهم يجيبون عمّا يجب أن يكون وليس ما هو كائن الآن .

- ✓ عدم جدية بعض المبحوثين و استهانتهم بالموضوع و هذا راجع لحدثة سنّهم .

¹ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، ط 1 ، الجزائر ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص 67 .

الفصل الأول : المنطلقات المنهجية للدراسة

- ✓ تخوّف بعض المبحوثين من الإدلاء والتصريح ببعض المعلومات رغم تأكيدنا أنّ هذه المعلومات تبقى في سرية تامّة وهي لا تستخدم إلاّ في أغراض البحث العلمي .
- ✓ عدم القدرة على التأكد من مصداقية المعلومات المدلى بها وهذا ما يعيب الاستمارة
- ✓ عدم إرجاع المبحوثين لكل الاستمارات .

خلاصة:

بعد تسليط الضوء على المنطلقات المنهجية للدراسة على غرار المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات وكذا مجتمع البحث والعينة المختارة ، والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها، في توضيح وتحديد المسار الذي ستكون فيه دراستنا هذه ، بالإضافة إلى المقاربات النظرية التي ارتكزنا عليها ، وبعد تحديد المفاهيم وكذا الزمكاني نكون قد أنهينا خطوات الإطار المنهجي المخصص لهذه الدراسة .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي .

تمهيد :

شهدت التكنولوجيا تطورات نوعية صاحبت تطور حياة الإنسان عبر العصور و الحضارات ، وشهدت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بصفة خاصّة تطورات شكلا ومضمونا ، فأزالت كلّ العوائق الاتصالية وأصبح العالم قرية صغيرة ، و لا يكاد يخلو مجال من مجالات الحياة الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية ، السياسية ، من تطبيق التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال ، كالصحافة ، الاقتصاد ، الطب ، التهيئة العمرانية ، وخاصّة التربية و التّعليم .

من خلال هذا الفصل قمنا بالتطرّق إلى مبحثين تناولنا في الأول مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، والتّطور التاريخي لها إضافة إلى أهميتها وخصائصها ، كما عرّجنا على وظائفها وتطبيقها في مجال التربية والتّعليم و في المبحث الثاني تناولنا ماهية التّحصيل الدّراسي ثمّ ركائزه و العوامل المؤثّرة عليه لنخلص في الأخير إلى علاقة تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال بالتّحصيل الدراسي و مدى الأثر البالغ عليه حيث لا أحد يمكنه إنكار القيمة المضافة لهذه التكنولوجيايات المعلوماتية إلى العمليّات التّربوية .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصيل الدراسي

المبحث الأول : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال :

1.1 . تعريف تكنولوجيا الإعلام و الاتصال :

لقد أدى التطور التكنولوجي للاتصالات والمعلوماتية إلى ظهور وسائل وتطبيقات وسيلية اتصالية جديدة أطلق عليها البعض اسم " التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال - NTIC " ، وهي تعني أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها آثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا¹ .

وتظهر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة مكتوبة ومنطوقة، والصورة ساكنة ومتحركة وبين الاتصالات سلكية ولاسلكية، أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب، وبالسرعة اللازمة² .

ويرى الكاتب معالي فهمي حيزر بأن التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات³ .

ويمكن القول أن تمثل تلك التكنولوجيات التي تستفيد من الابتكارات في ميدان العلم والتقنية، لهذا فإن صفة "الحداثة" تبقى صفة مؤقتة ، فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتي

¹ فضيل دليو ، الاتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص 174 .

² بومعيل سعاد، فارس بويكور، أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد و المناجمنت، جامعة تلمسان، العدد03، مارس 2004، ص 205 .

³ بن سعيد محمد، لحرر عباس ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي الثالث حول : تسيير المؤسسات: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، 13/12 نوفمبر 2005 ، ص 287 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصيل الدراسي

تتعلق بشبكة الإنترنت ، والهندسة المعلوماتية ، و العمل التعاوني عن بعد Ware Groupe و الإدارة الإلكترونية للسيرورات Ware Groupe وغيرها، من الأمور العادية¹ . ويمكن تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال أيضا بأنها خليط من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة ، مثل الألياف الضوئية والأقمار الصناعية ، وكذلك تقنيات المصغرات الفلمية ، والبطاقية ،... أي مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات و الاختراعات والمنتجات التي تعاملت وتعامل مع شتى أنواع المعلومات، من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها (توثيقها) وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة و المتاحة² .

في الواقع ، إن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال متداخل بعض الشيء ، حيث أن هذه التكنولوجيات لا تعتبر جديدة في حد ذاتها ، وذلك لأن معظمها كان موجودا منذ السنوات العشر الماضية أو أكثر، وما يمكن اعتباره حديثا هو توسع استخداماتها في مجال إدارة المؤسسات واعتمادها بدرجة كبيرة على العمل الشبكي³ .

إذ تتضمن هذه التكنولوجيات جميع الاستعمالات من حواسيب، شبكات اتصال وأجهزة تداول المعلومات سلكية ولاسلكية، حيث تتمثل عادة في أجهزة الاتصال من هاتف، فاكس، وانترنت، وهي تستخدم بغرض أداء مختلف المهام الرامية إلى تحقيق أهداف المؤسسة⁴ .

¹ بوقفلول الهادي، بغرسة عبد اللطيف ، الآثار المترتبة على إدماج التكنولوجيا الإعلام والاتصال من الناحية الإستراتيجية والتنظيمية وشروط تطبيقها في المؤسسة الجزائرية، الملتقى الدولي الثاني حول :حركية تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : الابتكارات، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتكوين" ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 13/12 أبريل 2004، ص 22 .

² عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامراتي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها،الوراق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2002، ص 38 .

³ جمال لعامرة، مالك علاوي ، أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي الثاني : تأثير الانكسار الرقمي شمال/جنوب على تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، 29/28 أبريل 2007 ، ص 01 .

⁴ إبراهيم بختي ، صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بتتمية وتطوير الأداء، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 09/08 مارس 2005 ، ص 318 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

و بالتالي فإنّ تكنولوجيايات الإعلام والاتصال بالنسبة للمؤسسة هي : تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات والتي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات المدعومة لاحتياجاتها في اتخاذ القرارات وللقيام بمختلف العمليات التشغيلية في المؤسسة¹ ، وذلك عن طريق تحويل، تخزين ومعالجة كل أنواع المعلومات (نصوص، صور، صوت ،) في شكل معطيات رقمية موحدة ، وبثها بسرعة الضوء في كل أنحاء العالم باستخدام الشبكة العالمية إنترنت، كما يمكنها ترجمة المعلومات المستقبلية ، وتحويلها إلى الشكل المرغوب فيه (نصوص ، صور، صوت ، ...) ، فضلا عن تغيير طرق الاتصال داخل الإدارات² .

ونشير إلى أن مصطلح : " تكنولوجيا الإعلام والاتصال " يعدّ أشمل وأدق من الترجمة المتداولة " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" والتي ينقصها الشمولية لمعنى عبارة ICTS : التي تعتمد ميدانين : الإعلام : Information ، و الاتصال : Communication ، والجمع اتصالات يفيد معنى مغاير للمعنى المعتمد في الكلمة اللاتينية ، ومن جهة أخرى فإن الفارق واضح بين مصطلح الإعلام والمعلومة³ .

وتشمل التكنولوجيايات الجديدة للإعلام والاتصال فرعين أساسيين⁴:

أولاً - تشغيل المعلومات: و يشمل هذا الفرع الوظائف التي تتناول المعالجة والتوزيع الآلي للمعلومات ، والتي تعتبر الأساس في انجاز عمليات التشغيل في المنظمات وتدعيم قدرة الإدارة على اتخاذ القرارات ، ويتمثل المحور المركزي لهذا الفرع في تطبيقات الإعلام الآلي بأشكاله المختلفة .

¹ علاوي مالك ، أثر استعمال التكنولوجيايات الجديدة للإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في القطاع العمومي (دراسة حالة : الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي (ANDRU))، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، قسم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2006/2005 ، ص 51 .

² جمال لعمارة ، مالك علاوي ، أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مرجع سابق ، ص 01 .

³ http://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsispc2/cs03-wsispc2-c-0067!!msw-a.doc

⁴ مالك علاوي ، أثر استعمال التكنولوجيايات الجديدة للإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في القطاع العمومي ، مرجع سابق ، ص 51 .

ثانياً - نقل و إيصال المعلومات: يمثل هذا الفرع عملية نقل وإيصال المعلومات التي تم تشغيلها بين المواقع المتباعدة للحواسيب أو بين الحواسيب ووحداتها الطرفية البعيدة وذلك باستخدام تسهيلات الاتصالات عن بعد (*Télécommunication*).

من خلال كلّ هذه التعاريف يمكننا القول بأنّ الخاصية الأساسية في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال هو ارتباط تكنولوجيات الإعلام الآلي مع تكنولوجيات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذا السمعي البصري بمعنى آخر، هو الجمع بين النصّ والصوت والصورة .

2.1 . التطوّر التاريخي لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال :

لقد شهد العالم تطورات متسارعة أحدثت طفرات متتالية مست مختلف المجالات خاصة ميدان الاتصالات والإعلام، منها ثورة الانترنت ثم ثورة الوسائط المعلوماتية (الأنفوميديا) ، ناهيك عن الحدث السابق لها والمتمثل في ظهور الكمبيوتر، حيث أصبح الفرد في أيامنا هذه يصل إلى كل أنحاء العالم من خلال أجهزته المنزلية دون أن يتحمل عناء التنقل والبحث . فحدود الإعلام قديماً ضيقة ضمن التفاعل الاجتماعي في الإطار الجغرافي الضيق، إلاّ أنّه تطوّر بتطوّر وسائل الإعلام التي هي جزء من وسائل الإنتاج ومنتورة معها، وبدأت حدوده تتسع مع ازدياد هذا التطوّر¹ .

فلقد حدثت الثورة الصناعية للمرة الأولى في إنكلترا حوالي نهاية القرن الثامن عشر للميلاد، انعكست في تطور سريع للعتاد الآلي في مجال النسيج والقطن في البداية وبدون تطور عظيم في مجال الحديد والصلب، وانتصار الماكنة بفضل البخار كمصدر جديد للطاقة المتولدة عن الفحم، وتجري حالياً ثورة صناعية ثانية شأنها شأن الثورة الأولى لها أساس تقني، لأنّ جوهر التحوّلات الجارية لا تستدعي إلى استبدال يد الإنسان بالوسائل المادية، كما جرى في

¹ فارس أشتي ، الإعلام العالمي : مؤسساته ، طريقة عمله وقضاياه ، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ص 07 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

الثورة الأولى بل باستبدال بعض وظائفه العقلية، وهذا ما يسمى بالثورة التكنولوجية التقنية والتي أصبحت تلعب دورا كبيرا في تحقيق النمو الاقتصادي، وسلاحا قويا تستعمله الدول لغرض تحقيق المكانة التنافسية¹. وتعد الصورة والصوت أولى البدايات التي سبقت هذه التطورات التكنولوجية فلا تزال اللغة الإنسانية وستظل الوسيلة الاتصالية الأكثر استعمالا عند الأفراد بهدف تبادل الرسائل والمعلومات ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة، فقد يستعمل الفرد الرسوم والصور والإشارات كما كان يفعل في السابق قبل عهده بالكتابة والتي تعد أكبر الاختراعات الإنسانية، ونستطيع أن نقول أنها من الأسباب الرئيسية في تطور العلم وأن لها أثر كبير في مجال الاتصال إلى أن جاء عهد الطباعة .

إن اختراع المطبعة في نهاية القرن الخامس عشر من طرف : قيتربارغ² * كان عنصر تغيير أساسي، ومهم في كل تطورات أوروبا الغربية آنذاك، فلقد عملت على إعطاء القوة للنشر السريع للأفكار، وكذا تقريب الثقافة عبر الصورة والثقافة عبر الحروف، وكذلك مكنت من النشر الواسع للوثائق التي كانت سابقا مخصصة لنخبة محدودة وذات المزايا الاجتماعية، فكانت الصحافة المطبوعة هي أساس الأدب والعلم المعاصرين³ . ويشهد القرن الحالي تحولا واضحا يتمثل في تعدد إنجازات تكنولوجية خاصة منها ما تعلق بميدان الاتصال والإعلام، ومجال التقنيات المتطورة للاتصال السمعي البصري التي أصبحت تهدد الوسائل القديمة المستخدمة في نفس المجال كالراديو والتلفزيون، والملاحظ أن عملية التوسع في مجال السمعي البصري، قد أدى إلى تراجع في ميدان المكتوب نظرا لما للصورة من تأثير على تفكير الأفراد

¹ مروان بوزيد ، أهمية التكنولوجيا في ترقية القدرة التنافسية الصناعية للدول النامية في ظل العولمة (حالة الجزائر) ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر، 2003/2002 ، ص 48 .

¹ * مطبوعي ألماني (1400 - 1468) مخترع الصحافة المطبوعة .

³ الجيلالي زوقاري ، استخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال في جامعة الجزائر - دراسة وصفية استطلاعية - رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2003/2002 ، ص31

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصيل الدراسي

والثقافات، لأن ثقافة السمع البصري تتلقاها كل مناطق العالم¹ فالتغيير المعتبر الذي شهدته هذا المجال "السمع البصري" خلال القرن العشرين على مستوى تقنيات الاتصال كان في ميدان إعادة الإنتاج والتوزيع، وهذا معناه القدرة على مضاعفة الرسالة المتجهة عبر طرق سمعية أو بصرية لكي تصل إلى عدد كبير من الأفراد .

ما نسميه اليوم "الإذاعة" هو ما كان يسمى سابقا التلغراف بدون خط ، والجديد مع ظهور الإذاعة هو القدرة على البث الآني، فأصبحت وسيلة للدعاية (خصوصا أثناء الحرب) ، واخترع التلفزيون زاد خطوة إضافية في البث الآني للمعلومات فأصبح الحدث مرئي، فلتلغزة دور مهم في كل مجالات الحياة : اجتماعي، تربوي ، سياسي ، اقتصادي ، ثقافي ووظائفها الأساسية تكمن في الترفيه ، الإعلام والتربية².

ومع اكتشاف الكمبيوتر وظهور الإعلام الآلي الذي مهدت للثورة التكنولوجية الجديدة، بدأ عهد التكنولوجيات والتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، حيث ظهرت التكنولوجيا الحديثة للاتصال في بداية الثمانينات وبدأ عصر الاتصالات التقليدية في التطور من خلال أجهزة التسجيل : الفيديو، الحواسيب المصغرة ، الأقمار الصناعية... دون أن ننسى ظهور الهاتف، الذي أصبح منذ اختراعه في 1876 حقيقة يومية يربط الفرد مع العالم الاجتماعي، وأنتجت هذه التكنولوجيات تحولات على كل المستويات العملية الإعلامية : الإنتاج، المعالجة، التوزيع على عكس التقليدية التي كانت تتكفل بعملية ذات اتجاه واحد، فعالم الاتصال اليوم ليس محدود بالنسبة لوسائل الإعلام .

أما مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية ، فقد بدأت عام 1900 ، واستخدم فيها الإنسان التلغراف والتليفون والسينما والإذاعة المسموعة والمرئية، وقد أدت مجموعة من العوامل هي

¹ كمال راشدي ، عولمة الاتصال وأثرها على السيادة الثقافية لدول العالم الثالث، رسالة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر ، 2002/2001 ، ص 109 .

² الجيلالي زوقاري ، مرجع سابق ، ص 32 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصيل الدراسي

متطلبات المستهلكين والمنافسة المتزايدة والتقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور صناعة سريعة النمو، تسعى دائما وباستمرار إلى فتح أسواق جديدة للتسويق ولا يحكمها أو يحددها سوى اللوائح الخاصة بها، وهكذا أصبح التقدم التكنولوجي هو السمة الأساسية للتحضر، ويرى العديد من المراقبين أن مجتمع المعلومات أو مجتمع الإعلام والاتصال هو البديل الجديد للمجتمع الصناعي الذي عايشناه معظم القرن العشرين، ولم يولد مجتمع المعلومات على يد تكنولوجيا الاتصال وحدها ولا على تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وحدها، ولكنه ولد بالمزاوجة بين هذه التكنولوجيا وتلك وبالربط بين الحاسب من ناحية وبين النظم الحديثة للاتصال والإعلام، وخاصة الأقمار الصناعية من ناحية أخرى¹.

لقد أحدثت نهاية القرن العشرين ثورة تكنولوجية جديدة بلغت قوتها وانتشارها عمقا واتساعا، استفادت منها وسائل الإعلام والاتصال وضاعفت من قدرتها في نقل الرسالة الإعلامية والمضامين الثقافية، مصدقة بذلك مقولة المفكر الكندي:

مارشال ماك لوهان – M.Mac Luhan الرسالة هي الوسيلة le message c'est le médium
وتفتحت بذلك أمام الاتصال والإعلام الدولي والمؤسساتي آفاق لا حدود لها للتطور نتيجة للتزواج بين ظاهرتي : المعلوماتية ، وثورة تكنولوجيات الاتصال والإعلام².

وهكذا من المطبعة إلى الكمبيوتر، قامت الإنسانية بإيجاد حلول لتحسين الإنتاجية وتسهيل الاتصال، وكذا الحصول على المعارف اللازمة لإنتاج تقنيات الاتصال والتي تكون أكثر كثافة وتتطلب ارتفاعا متزايدا بالقدرات البشرية والكفاءات في مختلف الميادين، فأدى كل هذا التطور إلى تكنولوجيا حديثة أحسن أداء و أرخص سعرا وأصغر حجما وأكثر تقدما وتعقيدا ، وأصبح نقل الصورة والصوت وجميع المعطيات إلى أي بقعة من العالم ممكنا عبر الأقمار الصناعية

¹ فؤاد عبد المنعم البكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2002 ، ص 24 .

² كمال راشدي ، مرجع سابق ، ص 108 .

والبث الفضائي وبسرعة الضوء ، وأصبح معالجة وتخزين كمية كبيرة من أحجام المعلومات وكذا توزيعها يتم بسرعة فائقة عبر شبكات الاتصال¹.

3.1 . أهمية و خصائص تكنولوجيا المعلومات و الاتصال :

لقد ساهم التطور العلمي و التكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد ، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، و ما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها ، و خدمات التعليم و التثقيف و توفير المعلومات اللازمة للأشخاص و المنظمات ، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة و تبادل المعلومات في أي وقت و في أي مكان ، و تعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة ، بما فيها الانتشار الواسع و سعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين ، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة ، كما أنها تتسم بسرعة الأداء و سهولة الاستعمال و تنوع الخدمات.

توفّر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية و الفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر، والجوع ، والمرض، والامية، والتدهور البيئي. و يمكن لتكنولوجيات المعلومات و الاتصال توصيل منافع بالقراءة والكتابة ، والتعليم و التدريب إلى أكثر المناطق انعزالا . فمن خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، يمكن للمدارس و الجامعات و المستشفيات الاتصال نشر الرسائل الخاصة بكل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص و المنظمات و غيرها.

¹ الجليلي زوقاري، مرجع سابق، ص 34 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

تُمكن تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ، الأشخاص المُهمّشين و المعزولين من أن يُدُلّوا بِدُلّوهِم في المجتمع العالمي ، بغضّ النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم . و هي تساعد على التسوية بين القوة و علاقات صنع القرار على المستويين المحلي و الدولي . و بوسعها تمكين الأفراد ، و المجتمعات و البلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكنا في السابق. و يمكنها أيضا المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات و الشفافية .

من هذا يتّضح أن لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، و ذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة و أكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية ، فتكنولوجيا المعلومات و الاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية و السياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة ، كما أنها تمتاز بكثرة و تنوع المعلومات و البرامج التثقيفية و التعليمية لكل مختلف شرائح البشر ، متاحة في أي مكان و زمان ، و بتكلفة منخفضة . فهي تُعدّ مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المنظمات بمختلف أنواعها أو للحكومات ، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تُعرّض من خلالها ، كبرامج التدريب و برامج التعليم و غيرها .

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا و تطويرها ، استخدامها بشكل فعال، مع تدريب و تعليم الأفراد على استعمالها ، و توعيتهم بأهميتها في التنمية و التطور ، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي و الكلي¹ .

¹ د. ماهر عودة الشمالية ، د. محمود عزت اللحام ، د. مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، ط1 ، عمان، دار الإحصاء العلمي للنشر و التوزيع ، 2015 ، ص 98-100.

4.1 . وظائف التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال :

مازالت لم تتضح بعد الوظائف الخاصة بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال بمختلف أشكالها ومستوياتها ووسائلها ، لما تتميز به هذه الأخيرة من تطور سريع ومتلاحق من جهة ، وحادثة الدراسات الخاصة بهذا النوع من الاتصال المعتمد على الرقمنة من جهة أخرى . ومن هذه الوظائف نذكر¹ :

1. مصدر للمعلومات و الأخبار : تتصدر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة كافة وسائل الاتصال الأخرى ، ذلك أن الانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتيجة التطور الغير مسبوق لتكنولوجيات الاتصال والإعلام ، التي غطت كل المجالات والتخصصات لكونها تتسم بسعة التخزين وسهولة الإتاحة .

2. التعبئة و تنمية المشاركة الديمقراطية :

نظرا لما تتميز به تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة فقد أصبحت وسائل الاتصال الرقمي وخاصة الانترنت ، من أهم روافد التعبئة ، وبذلك أصبحت لهذه الوظيفة مكانة جد هامة حيث أنّها تُسهم في تكوين الرأي العام نحو المواقف والقضايا ، وتنمية المشاركة الديمقراطية والحد من المؤسسات الإعلامية الضخمة ، وإتاحة الفرصة للجماعات والأقليات لممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال ، بعيدا عن السيطرة الرأسمالية و الاحتكارات وتأثير التمويل الإعلامي .

3. التّعليم عن بعد (عن طريق الشبكات) :

هي واحدة من أهم وظائف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال حيث نجد توسعا كبيرا في استخدام الحاسب الآلي في التعليم خاصة في التعليم الذاتي. وقد حققت مختلف الدول تقدما هاما للاستفادة من شبكة الانترنت وتوظيفها في الخدمة التعليمية .

¹ فريد بن زايد ، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري بقسنطينة، 2010/2009، ص 54-57 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

4. الخدمة الإعلامية المتكاملة و فورية الاتصال :

من خلال ما توفره المواقع الإعلامية والإخبارية حول الوقائع والأحداث التي تحدث في مختلف أنحاء العالم ومعالجتها والتعليق عليها ، من مختلف الزوايا الفكرية والإيديولوجية في إطار الخدمات الإعلامية المتكاملة وسهولة الاتصال، والفورية في الإطلاع على المحتويات والتفاعل معها في نفس الوقت

5. تجاوز قيود العزلة :

تظهر هذه الوظيفة من خلال الإبحار والتفاعل مع مختلف الأشخاص في إطار واقع افتراضي لا يكون فيه الاتصال المباشر ، حيث يتم الاتصال من خلال المحادثات و المدونات مع أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة ، هذا ما يسمح للأفراد بتوسيع علاقاتهم من خلال عمليات التخيل والتقمص والإطلاع على ما يحيط بهم من أحداث و أفكار.

6. نشوء المجتمعات الافتراضية :

تتشأ المجتمعات الافتراضية حينما يجتمع الأفراد من خلالها حول أهداف تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية كالدعوة للديمقراطية و مناقشة أنظمة حكم في البلدان و الطابوهات وغيرها من الأهداف .

7. التّسويق و الإعلان :

أو ما يعرف بـ E-commerce حيث أنّ الوظائف السابقة الذكر تُقدّم كخدمات مجانية عن طريق شبكة الانترنت، لكنّ هذه المواقع تعتمد في تمويلها على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج و الموضوعات ، وبالتالي أصبحت وظيفة التّسويق والإعلان تجد صدى كبيراً لدى المُعلنين وخصوصاً للمواقع التي تحقّق نسبةً أكبر في الاستخدام .

8. التّسليّة و الترفيه :

والتي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة لما توفره من برامج للألعاب والمسابقات والموسيقى المتنوعة الجاهزة للتحميل على مختلف الأوعية دون مقابل¹.

¹ فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر، المرجع نفسه ، ص57

5.1 . تكنولوجيا الإعلام والاتّصال في التّربية والتّعليم:

أدى استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتّصال في التّربية و التعليم إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل " التّعليم الافتراضي " و " التعليم الإلكتروني " ، ويشير هذا المصطلح الأخير إلى مجال واسع لاستعمال هذه التكنولوجيات الجديدة من العمل على الحاسوب في قاعات التعليم إلى التّواصل عن بعد مع برنامج دراسي كامل ، وهو يتميز عن التّعليم التقليدي بمرونته في إدارة التّعلّم و استقلال ذاتي في اكتساب المعارف ، وتعتبر الإنترنت الوسيط المفضّل لهذا التّعليم الذاتي غير الرسمي ، حيث يَسَّرت ظهور جامعات و ثانويات افتراضية(خاصة و عمومية) ، لكنّها تكاد تقتصر على الدول الغنية لأنّها تحتاج إلى حواسيب قوية وتوصيلات عالية التّدفق ، و تأطير فنّي و علمي متخصصين للتّعامل مع تحميل المواد الدراسية ومستلزماتها التّربوية (ملايين من الصفحات والعمليات التفاعلية) ، وهو الأمر الذي عادة ما يفوق طاقة الكثير من دول الجنوب ¹.

لقد تغيّرت التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتّصال من طريقة تواصلنا مع الآخرين ، حيث لم يعد الحضور الشخصي ضروريا للتّواصل مع مرسلي أو مستقبلي المعلومات المتعلّقة بالأنشطة التّربوية ، التعليمية والبحثية . كما تغيّرت طريقة تعاملنا مع مواد هذه الأنشطة استقبالا ، ومعالجة ، وتخزين ، وتوزيعا، وذلك بالاتّجاه الإيجابي .

فلا أحد يمكنه إنكار القيمة المضافة لهذه التكنولوجيات المعلوماتية إلى العمليّات التّربوية . ولكننا لا يمكن أن نجعلها تقتصر على الجانب الكميّ (عدد الحواسيب والشبكات المدخلة) لأنّ الأهم هو فيمّ و كيف تستعمل ، فقد تستعمل لمجرد الزينة المكتبية ، لتدعيم ممارسات قديمة بوسائل رقمية أو لتجديد وإعادة هندسة العمليات التّربوية .

وهناك من المُربّين و الأساتذة من يعتبر هذه التكنولوجيات متعددة الوسائط فرصة طيبة يجب استغلالها لتوسعة دائرة مستقبلي رسائله المعرفية وجعلها أكثر تشويقاً.

¹ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتّصال ، مرجع سابق ، ص 121 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

ومنهم من يرى بأن الإعلام الآلي وسيلة مستقلة مكملة لما يقوم به في قاعة الصف ، ولذلك فهو يأخذ المتعلّمين بين الحين والآخر إلى قاعة الإعلام الآلي ، ليضعهم تحت تصرف المسؤول المتخصص ليقوموا بأنشطة مناسبة تعتمد على الإعلام الآلي (معالجة نصوص ، لغات البرمجة ، الإبحار في الإنترنت ، ألعاب) و في هذه الحالة تتحول أجهزة الإعلام الآلي إلى هدف دراسي بدلا من وسيلة العمل .

وأخيراً ، هناك من يفضّل أن تكون قاعة الإعلام الآلي فضاءً يستعين به كلٌّ من المُعلّم والمُتعلّم في إيجاد أحسن استعمال للموارد الرقمية المتوافرة محلياً أو على الشبكة لحلّ المسائل المطروحة : ماهية العمل ، والإستراتيجية ، والإنجاز الجيد ، يتكفل بثلاثتها المُعلّم وتلامذته . أما الوسيلة والكيفية فيشترك في اختيارهما مع مسؤول القاعة أو مع متخصصين خارجيين .

ومن هذه الزاوية يكون استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال من طرف المتعلمين مرتبطا بالمقاربة التربوية المعتمدة من طرف المعلم في سبيل تفعيل نشاطهم باستعمال موارد رقمية ، فقد يكون هذا الاستعمال حسب " غالبيس " (Galvis ,A.H.:2007,3) :

- ناقلاً في الغالب : عندما يُكَلّف المعلم تلامذته بالبحث في الإنترنت أو في موسوعة رقمية عن معلومات تعتمد كقواعد بيانات لتقديم عروضهم .

- تجريبياً و ظرفياً خصوصاً ، يستهدف دعم اكتشاف أو اكتشاف مفاهيم أو تراكيب : عندما يطلب المُعلّم من التّلاميذ اللّعب بنموذج افتراضي- مثلاً - للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة حول تفسير كيفية عمل ظاهرة معينة أو مدى تأثير عوامل محدّدة على عمل نظام معين .

- تعاونياً وإبداعياً أساساً ، عندما يطلب المُعلّم من تلامذته - مثلاً - القيام بمشروع جماعي ، والبحث بمعونة زملاء من مناطق أخرى حول مسألة معيّنة و اكتشاف طرق مختلفة لإنجاز العمل نفسه ، وعندما تتكون لهم أفكارهم الخاصّة يتفاعلون بها بواسطة الوسائل الرقمية التي يرغبونها .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

المُهّم هو توفير وسط تعليمي يسمح تدريجياً للمتعلّمين بالتحكم في الوسائط الاتصالية التعليمية و التفاعل معها مباشرة ، بالتجربة و الخطأ و مع زملائهم و معلّميهم . ويسمح من جهة أخرى للذين لديهم إمكانيات قاعدية معتبرة في مجال الإلكترونيات (و هم أغلب الأطفال و الشباب) من استغلالها لدفعهم للقيام بمهام تعلّمية مهمّة و مفيدة . فهم يقضون وقتاً أطول في الألعاب الإلكترونية ، مع الإنترنت و الحواسيب من الوقت الذي يخصّصونه للمدرسة ، كما أثبتت ذلك

العديد من الدراسات (Huston,A.C& al.,1999);(Galvis ,A.H.:2007,3);(Downes , T.1994)¹

المبحث الثاني : التّحصيل الدّراسي :

1.2 . ماهية التّحصيل الدّراسي :

لقد اختلفت تعريفات التّحصيل الدّراسي تبعاً لاختلاف وجهات النظر والاختلاف في

الإطار الذي وُضع من أجله التّعريف:

يُعرّفه الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله بأنّه "حصول التلميذ على العمليات والدرجات في المواضيع التعليمية المدرسية والتي تدل على قدراته الخاصة ومكانته بين الطلبة سواء من صفه أو من مجموع كل التلاميذ حيث تعتبر بمثابة المقياس الأساسي والحقيقي الذي يدل على ما يوجد لدى التلميذ من قدرات عقلية وذكاء " ²

كما يُعرّفه الدكتور محمد زياد حمدان بأنّه الموضوع أو الخبرة التي يدرسها التلميذ المتعلم وأحياناً يشار إليه بالتّحصيل العلمي نسبة إلى المواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية والطبيعة المختلفة وفي أحيان أخرى نشير إليه بالتّحصيل الأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون

¹ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتّصال ، مرجع سابق ، ص 123 .

² عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التّحصيل و الانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، ط 2 ، 2010 ، ص 37

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

التي أنشأها خلال القرن الرابع قبل الميلاد كأول مدرسة تشبه إلى حد كبير المدارس الحالية وعلى العموم فإنّ أي معرفة أو خبرة أو مهارة علمية أو عملية تتم دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة بمُعلّمين ومناهج وقاعات وجداول و خدمات مساعدة يمكن تسميتها بالتّحصيل الدّراسي و الأكاديمي .

و التّحصيل هو مجموعة المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلّم¹.

ويعرّفه تشالين : على أنه مستوى محدّد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل، المدرسي يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقتّنة² .

ويعرّفه علام بأنّه ما يدلّ على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلّمه، أو اكتسابه بالفعل، من معارف، ومهارات في برنامج معين، أي أنّه يعتمد على خبرات تعليمية محدّدة في أحد المجالات الدراسية أو التدريسية³.

وجاء في تعريف أحمد المراغي بأنّه عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله و لا سيما إذا كان مكتوباً أو مطبوعاً. في حين يُعرّفه الباحث عمر خطاب " أنّه النتيجة التي يتحصّل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة ، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي

¹ محمد زياد حمدان ، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل و هموم ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، 1996 ، ص 8 .

² بلادن سامية ، المناخ المدرسي و علاقته بالتحصيل و الطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض،مجلة كلية التربية و علم النفس، الجزء الأول ، العدد 25 ، 2001 ، ص210

³ علام صلاح الدين محمود، القياس و التقويم التربوي و النفسي دار الفكر العربية ، مصر ، 2000 ، ص 306 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

حصل عليها الطالب. و يعرفه عبد الرحمان محمد العيسوي بأنّه اكتساب العادات الدراسية والخبرات والمعلومات والأفكار التي يحصل عليها الفرد أو التلميذ عن طريق احتكاكه وتفاعله مع محيطه المدرسي و الاجتماعي الذي يعيش فيه .

كما أنّه ما يحققه التلميذ أو الفرد من نجاح و تقدّم من خلال تعلّمه المدرسي و المستوى التعليمي الذي يصل إليه بالاعتماد على قدراته وموارده الشخصية والذي يكون له أكبر الأثر في تحديد مستقبله واتجاهاته الحياتية¹. وفي تعريف آخر نجد أنّه " مجموعة المعارف المفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلّم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعليم ، ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلّم في الاختبار التحصيلي الموضوعي² .

2.2 . ركائز التّحصيل الدّراسي :

إنّ التّحصيل الدّراسي عملية معقّدة التركيب ومتعددة الجوانب تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، ولقد استمر الباحثون في دراسته بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل والعناصر الرئيسية المؤثرة فيه، كل حسب المرحلة التعليمية، وأشارت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر على هذا الأداء إيجاباً أو سلباً . فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الإخفاق إلى الطالب نفسه، وتحدثت عن جدية الطالب

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، دار راتب الجامعية، بيروت، ط1، 1999 ، ص 14

² يحي محمد شديفات ، طارق محمد آرشيد ، أثر استخدام الحاسوب و الأنترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المرقق ، الأردن، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، ص 115 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصیل الدراسي

و دافعيته للمتعلم، وتنظيمه السليم لوقت المذاكرة، وكيفية استثمار الوقت، وحماسه وكثرة أسئلته المتعمقة بالمادة المتعلمة، وتحديدته للأهداف إلى جانب نشاطه الذهني .

وقد بينت الدراسات أن الفشل أو التذني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة (الإدارة والمعلمين وطرائق التدريس المتبعة). كما كانت للأسرة نصيب في هذا الفشل وذلك من خلال إتباعه أساليب تنشئة خاطئة أدت إلى تكوين شخصيات اعتمادية و اتكالية أو عدوانية لدى أبنائهم المتعلمين وهكذا استمرت الجهود لتحديد مستوى التحصيل الدراسي من خلال العوامل الأساسية المهمة أو الفاعلة كي يتم بناء برامج خاصة لتدريب المعلمين وتوجيه الآباء وإرشادهم مما يحتم على الجميع أن يساهم في تهيئة المتعلم ومساعدته للوصول إلى مستوى تحصيلي مقبول، كما أن نجد أن المدرسة والأسرة يركزون على الطالب باعتباره المسؤول الأول والأخير عن الناتج التعليمي حيث يحاسب من قبل المدرسة والأسرة بشدة، ولهذا نجد أن التحديد الدقيق لركائز التحصيل الدراسي يفرض علينا الإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

- ما هي العوامل الرئيسية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمطالب ؟
- ما هي العوامل الرئيسية التي تسبب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لمطالب ؟
- من هو المسؤول في كلتا الحالتين؟¹

فهذه الأسئلة تقودنا إلى دراسة وتحليل جميع الدراسات ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي منها الإرتباطية والتنبؤية المتوفرة في البيئات الثقافية المختلفة العربية والأجنبية و من ملاحظة

¹ لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 115 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

هذه الدراسات والبحوث التي أجريت على عينات من المراحل التعليمية المختلفة بدءاً بالمرحلة الابتدائية ومروراً بالمرحلة الإعدادية والثانوية وانتهاءً بالمرحلة الإعدادية والثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية بتخصصاتها المختلفة، وتوصّلت نتائج هذه الدراسة والبحوث إلى تحديد مجموعة من المتغيرات المتعددة التي لها علاقة مباشرة بالطالب نفسه والبيئة الأسرية والبيئة المدرسية (الدراسية).

وقد اتّفتت نتائج الدراسات والبحوث في هذا الميدان بأهمية القدرة العقلية العامة كأحد عوامل التكوين العقلي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب في جميع المراحل الدراسية خصوصاً في المراحل الأولى من التعميم الدراسي وذلك لتحديد الطرف والوسائل التي تساعد على إرشاد وتوجيه هؤلاء التلاميذ (الطلبة) على فهم واستيعاب ما يقدم لهم من المقررات الدراسية.

كما أكدت جميع الدراسات والبحوث على أهمية الجانب الدافعي لمطالب، إذ يسهم الدافع إلى الإنجاز، والإنجاز الواقعي كجزء ذو أهمية وعلاقة إرتباطية موجبة مع مستوى التحصيل الدراسي لمطالب، فيه يواظب على الدوام و يثابر ويحدّد أهدافه، وينظّم أوقات المذاكرة بشكل دائم وفعال، ويرغب في الدراسة بدون هوادة ، فقد يكون في المراحل الأولى من التعليم نجاح الطالب وتفوقه يرجع إلى مجموعة من العوامل تسهم فيها المدرسة والأسرة ، فضلاً عن وجود عوامل خاصة بالطالب إلا أن العوامل الشخصية(الانفعالية والاجتماعية) تعتبر أساسية لنجاحه.

فكلما ألف الطالب البيئة الدراسية استطاع أن يتوافق معها بجوانب شخصيته التي يمكن أن

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

كيف نفسه ضمن هذه البيئة ويستطيع بهذا أن يحقق مستويات النجاح بأساليب وطرق مناسبة لها. إلاّ أنّه كلّما كان جديداً على البيئة التعليمية كان بحاجة إلى وجود عوامل مساعدة كالإدارة، المعلمين، الزملاء، لأنه في البداية يكون قليل خبرة ووجود المدرّس الناجح والفعال يوفر توجيهها ورعاية فردية للطالب، فالمدرس الذي يبدي اهتماماً ويظهر حماساً واتجاهاً إيجابياً نحو المواد التي يقوم بتدريسها، كما تقديمه للمؤسسة والجوانب التطبيقية بطريقة¹ مناسبة يدفع الطالب باتجاه إيجابي نحو المادة الدراسية، ويؤدي به إلى التركيز والمثابرة أكثر بالإضافة إلى استخدامه (المدرس) معايير تقييم واضحة .

وتعددت الاتجاهات والمناحي لتحديد الركائز الأساسية للتّحصيل الدّراسي، ونحن نرى أنه ليس من السهولة أن نؤكد على أحد الركائز دون الآخر، فالركيزة الأساسية التي يمثلها الطالب بجميع خصائصه الشخصية الموروثة والمكتسبة، والركيزة الثانية المتمثلة بالأسرة التي أسهمت بشكل جوهري في تكوين شخصيته التي تساهم في توجيهه وتأكيد وتحديد شخصيته من الثقة بالنفس والرضا عن النفس أو ضعفه وإهماله في أداء مهامه، فهو يتلقى التعليم في المؤسسة التربوية والمتمثلة بالركيزة الثالثة وفي المدرسة والتي تتضمن الإدارة، والمعلمين، وطرائق التدريس المناسبة للمواد الدراسية المتعلمة، وتقويم موضوعي واضح ودقيق فضلاً عن دراسة المشكلات التي قد يعاني منها الطالب في بيئته الدراسية والأسرية من قبل مرشدين نفسيين وتربويين ويمكن توضيح هذه الركائز بالنقاط التالية :

¹ لمعان مصطفى الجلاي، مرجع سابق، ص 116-117 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

الركيزة الأولى : خصائص الطالب الموروثة والمكتسبة ، وتتضمن :

الذكاء ، الذاكرة ، الانتباه ، الدافع إلى الإنجاز ، عادات ومهارات الاستذكار .

الركيزة الثانية : البيئة الأسرية ، و تتضمن :

المناخ النفسي الأسري السائد ، المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة ، أساليب التنشئة الوالدية .

الركيزة الثالثة : البيئة الدراسية (المدرسية) و تتضمن :

الإدارة المدرسية ، المعلمون ، المناهج الدراسية ، الزملاء .

3.2 . العوامل المؤثرة في التّحصيل الدّراسي :

1 . العوامل النفسية :

✓ **الدافعية** : المقصود بالدافعية هي تلك الحالة الداخلية أو الحافز في الكائن الحي تعمل على استثارة سلوكه وتحثه على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين وهي تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر والصريح للكائن الحي أو من السلوك الذي يقوم به¹. وتعتبر الدافعية من أهم المؤثرات النفسية التي يبني عليها التّحصيل الدّراسي ويقصد بها تلك الرغبة والحافز إلى الاجتهاد والمثابرة في طلب شيء معين والذي بمقتضاه يثابر الطالب أو التلميذ على التّحصيل والنجاح والعزم على تحقيق الهدف والدافع نحو التّحصيل يؤدي إلى الفهم والسرعة في حل المسائل .

✓ **الاكتئاب** : يعد الاكتئاب أحد الاضطرابات التي تعاني منها الصحة النفسية للفرد والتلميذ خصوصا وقد زاد انتشاره بشكل كبير في المدارس ، يصاحب أعراض مرضية كقلة النوم وفقدان الشهية واليأس وفقدان الأمل والثقة في نفسية التلميذ ونظرته للمستقبل على أنه مظلم

¹ العناني حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط 4، 2008، ص129 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

والشعور بالوحدة فنجد التلاميذ المكتئبين يميلون للعزلة والنفور وقلة الكلام و الإنزواء في آخر الصف وقلة الحركة والتفاعل مع الأقران ومن أكثر تبعاته هو قلة التركيز .

كذلك يمكن أن ينتج الاكتئاب عن الأسرة نتيجة لظروف نفسية واجتماعية مما يؤثر على سلوك التلميذ، وبما أن شخصية هذا الأخير أساس بنائها هو الأسرة فإن أساليب التنشئة التي تشجع على طلب العلم والمعرفة يمكن أن تكون الدعامة الأساسية لتحصيل دراسي مثالي للتلميذ¹ ، وكما هو معروف أن الحالة النفسية السيئة التي يمر بها التلميذ تنعكس على مردوده العملي والعلمي داخل القسم وتجعل حضوره يقتصر على المستوى الجسدي فقط .

✓ **القلق**: يعد القلق من الأسباب المؤثرة على التلاميذ في المجال الدراسي والذي ينعكس سلبا على أدائه العلمي والمعرفي، حيث يضعهم في حالة من الحيرة تجعلهم يلهون عن عمل الوظائف المدرسية مما يؤدي إلى الرسوب أو تأخر دراسي ملحوظ يتجلى هذا القلق في العادة بعدم استطاعة التلميذ القيام بعمل أي شيء يتطلب منهم التفكير والعمل المستمر مثل الدراسة والتعلم لأنهم لا يستطيعون التركيز المستمر لشعورهم بالعجز واليأس الذنب المتزايد ولشعورهم المتزايد بانعدام الثقة بالنفس والمكتئب يرجع دائما إلى الماضي ويبحث عن الحزن على ما فات مما يزيد من ضعفه وعجزه عن القيام بالفعاليات والمهام التعليمية التي تطلب منه يوميا².

✓ **عوامل تتعلق بالتلميذ**: هناك عدّة عوامل أخرى تتعمق بالتلاميذ أنفسهم لها علاقة مباشرة على مستوى الانجاز المدرسي نذكر منها:

- الصدمات والمخاوف التي يتعرّض لها التلميذ تجعله يكره كلّ ما له علاقة بالمحيط المدرسي كالتعرّض للضرب والسخرية والتحرش الجنسي من المدرس أو الزملاء³.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، المرجع السابق، ص409 .

² عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، المرجع السابق، ص416 .

³ محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل و هموم ، المرجع السابق، ص2 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتحصیل الدراسي

- كراهية المادة أو الأستاذ أو المدرسة بسبب الخوف من المعلم خاصة إذا كان سيء السلوك والأخلاق، فكثيرا ما نجد التلاميذ يمتقون مادة دراسية معينة بسبب موقف محرج يجعله ينفرد من المدرسة¹.
- الخجل والانطواء عند التلاميذ وعدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي والملاحظ هو أن بعض التلاميذ يشكون من الشعور بالخجل الذي يؤدي بهم إلى حبس المعلومات وعدم المشاركة داخل القاعة، مما قد يؤدي بهم إلى ضعف تحصيلهم الدراسي².
- ضعف ذكاء التلميذ وقلة التركيز بسبب النسيان والشروء.
- علاقة الطالب مع الطلاب الآخرين التي تؤدي إلى انشغاله والانصراف عن الانجاز المدرسي لكونها علاقة سلبية في جوهرها فتؤدي إلى ترك المدرسة بسبب عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم.

2. العوامل الأسرية :

تنطلق أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية والتعليمية الأولى وتعتبر سنوات الطفل الأولى من حياته من أهم السنوات في اكتسابه للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية. ودعائم الشخصية ومختلف المعارف التعليمية البسيطة والأسرة كجماعة من الأفراد لها دور هام في تدريس الأبناء والسير على توفير الظروف الملائمة لتمدرسهم فهي تشكل مصدرا هاما لتحفيز الأفراد نحو التحصيل واندفاعهم نحو الذهاب إلى المدارس³.

¹ سعيد رشيد الأعظمي، علم النفس التعليمي ، دار جليس الزمان، عمان، ط1، 2009، ص1 .

² فاطمة الهباب وآخرون، الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مركز دراسات وبحوث المعوقين، 2007، ص2 .

³ هناء حسن سدخان ، الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي، مجلة كلية الآداب ، القادسية ، العدد91 ، ص 543 .

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

و في ما يلي نذكر أهم العوامل الأسرية التي من شأنها التأثير على التّحصيل الدراسي :

- استقرار الأسرة : يتعلق هذا بالبيئة الأسرية و عوامل الاستقرار كالأمان والراحة النفسية وغيرها .
- المستوى الاقتصادي : يتعلق هذا الجانب بعناصر كمهنة الوالدين خاصة الأب و نوعية الدخل الشهري و طبيعة السكن.
- المستوى الاجتماعي : يتعلّق هذا خاصة بأسلوب التنشئة الاجتماعية للتلميذ وعلاقته بالدراسة .
- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: و يتضمن هذا العنصر ثقافة الوالدين و الرصيد المعرفي و التعليمي و تأثيرها على الأبناء.

3 . العوامل المدرسية :

عملية التعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية تنبع من المدرسة فهي التي تحدد مستقبل الأجيال و اتجاهاتهم في الحياة فالمدرسة هي الأسرة الثانية للتلميذ فهي تكمل ما يبدها المحيط الأسري من تهيئة نفسية واجتماعية . غير أنه قد تكون المدرسة من مسببات ضعف التحصيل الدراسي من خلال العوامل التالية:

- ✓ اعتقاد إدارة المدرسة أن الأسرة تقع على عاتقها المسؤولية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها ينتهي بانتهاء أسوار المدرسة.
- ✓ عدم قيام المدرسة بمراقبة التلاميذ وحضورهم إلى المدرسة باستمرار يشجع بعض التلاميذ على الحضور إلى الصف أو التأخر أو التسرب من حين إلى آخر وهو ما يؤثر سلبا عليهم.
- ✓ عدم وجود تنسيق بين الطاقم الإداري للمدرسة والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات التلاميذ مما يخلق الفوضى في الصفوف المدرسية بسبب عدم تطبيق التعليمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

الفصل الثاني : التكنولوجيا والتّحصيل الدّراسي

✓ اضطراب الهيئة الإدارية مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتؤكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة¹ .

4 . عوامل تنظيمية :

يعتمد النجاح في المدرسة إلى حد كبير على عدّة أمور تنظيمية لتسيير عملية الفهم والاستيعاب والقدرة على الاستذكار واسترجاع المعلومات ويمكننا تقسيم هذه الأمور التنظيمية إلى العناصر التالية:

- **تحديد و تنظيم الوقت :** إن تحديد وقت منتظم للاستذكار في وقت مبكر في حياة التلميذ المدرسية يقضي على مشكلة تذكيره باستمرار و تنبيهه إلى عمل و واجباته المدرسية².
- **وضع خطة الاستذكار والمراجعة :** يحتاج التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية إلى بعض المساعدة في وضع خطة منتظمة لمراجعة الدروس فلا توجد لهم خبرة كافية لوضعها ويمكن للأباء والأساتذة أن يساعدهم في ذلك .
- **تخصيص مكان منتظم :** ليس بالضرورة أن يكون هذا المكان فخما بقدر ما يكون مريحا و جيد الإضاءة و بعيدا عن مركز نشاط الأسرة لزيادة التركيز.
- **العوامل السياسية والأمنية :** و يتعلّق الأمر بالظروف السياسية و الأسباب الأمنية للبيئة و المحيط الذي يعيش فيه التلميذ لأنها تؤثر عليه تأثيرا مباشرا .

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، المرجع السابق، ص36 .

² بس جود يكونثر، ترجمة سامي علي الجمال، كيف نساعد الأطفال على النجاح في المدرسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة 2 ، 1965 ، ص 52 .

خلاصة :

و في الأخير إن التحكّم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يضمن توفّر وسط تعليمي

هادف وناجح ، إذ أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الوسيلة الأمثل بالنسبة للمريّين

والأساتذة في تقديم الدروس ، لربح الوقت والجهد معا ، وهذا ما يدفع بالمتعلّمين للقيام بمهام

تعليمية مهمّة ومفيدة بعيدا عن الملل والروتين المعتاد .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي :

تمهيد :

تعتبر الشبكات الاجتماعية مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل سريع جدا ، ولأزال انتشارها مستمرا ، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها ، ولقد تجاوزت الشبكات الاجتماعية الدردشة والتسلية بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال والأخبار والإعلان عن الوظائف ... إلى غير ذلك.

وتناولنا من خلال هذا الفصل مبحثين يتمثل الأول في شبكات التواصل الاجتماعي الذي تطرقنا فيه للتعريف بشبكات التواصل الاجتماعي ، نشأتها وتطورها ، إضافة إلى الخدمات التي تتيحها ، و في الأخير ذكرنا أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، أمّا المبحث الثاني فتناولنا فيه أشهر منصة للتواصل الاجتماعي و هي الفيسبوك ، حيث تطرقنا لنشأته و قدّمنا إحصائيات بخصوصه و عرّفنا بألية التواصل به ، لننتهي بذكر إيجابيات وسلبيات استخدامه .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي .

1.1 . تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تتخذ الشبكات الاجتماعية العديد من المسميات منها: مواقع التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية... كما أن لها العديد من التعريفات تختلف من باحث إلى آخر، ومن بلد إلى آخر غير أنها تتفق جميعها في كون الشبكات الاجتماعية هي وليدة تطبيقات الإعلام الجديد وتقنية الويب 2.0 وفيما يأتي عرض لتعريفات الشبكات الاجتماعية حسب التقسيم التالي :

التعريفات العامة:

- لقد عرفت الشبكات الاجتماعية على أنها " مجموعة من المواقع علي شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة ...الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض . وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية ¹
- منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ²

¹ وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس 2012، ص 3 .

² راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

- " شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع صممت بناء على مبدأ التفاعلية لخلق مجتمعات للناس على الانترنت وذلك بتقديم الخدمات والأدوات التقنية اللازمة على الشبكة العنكبوتية". من خلال هذا التعريف يتبين أن مبدأ التفاعلية هو من أهم المبادئ التي بنيت عليها شبكات التواصل الاجتماعي ولكن مفهوم التفاعلية قد تغير مع بداية الألفية الجديدة وذلك بولادة عدد من الشبكات العملاقة في هذا المضمار مثل، MYSPACE, FACEBOOK , HI5 , TWITTER وغيرها التي أعادت فكرة شبكات التواصل الاجتماعي من تفاعلية الأصدقاء إلى تفاعلية المؤسسات مع الزبائن وتفاعل المؤسسات مع بعضها وتفاعل الشعوب مع الشعوب.
- شبكات التواصل الاجتماعي هي استخدام الانترنت لتمكين الأفراد من إيجاد بعضهم البعض وفق الاهتمامات المشتركة وإيجاد فرصة ليلاقوا بعضهم افتراضيا على شبكة الانترنت¹.
- الشبكة الاجتماعية هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة ، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات اجتماعية وهكذا².
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي جزء من منظومة الإعلام الجديد New media أو الإعلام الرقمي Digital media وهو يعني مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية

¹ ريحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية و أثرها على الفرد (دراسة استكشافية) ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2014/2015، ص46

² جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة، مصر، ط1، 2012، ص9.

الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت¹.

تعريف الباحثين والعلماء :

عند العرب :

- عرّفها محمد عواد في أطروحته للماجستير : " بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - NOTE) حيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص².
- وتعرّفها هبة محمد خليفة:"بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء. كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض، وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم .
- عرّفها فايز الشهري:"منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به ، ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية أو غير ذلك³.

¹ محمد سعيد باقر الومضان، الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، 2012، ص6

² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية الدانمارك ، 2012 ، ص28 .

³ ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص37

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

- كما عرّفها خالد غسان في كتابه "ثورة الشبكات الاجتماعية بقوله:"استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير" ¹
- ويعرّفها عثمان حمزة بقوله:"هي مواقع تشكّل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدّم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدّاقة، والمراسلة والمحادثة الفورية و إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات " ²

عند الأجانب :

- عرّف إلسون و بويد Boyd ، Ellson الشبكات الاجتماعية على أنّها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة ، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين ، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال ، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر .
- ولقد أوجز Swite (2009) مفهوم الشبكات الاجتماعية في أنّها منظمة عصرية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة " .
- ويعرّفها بالاس Balas : " بأنّها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة " ³ .

¹ خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع،بيروت، ط1، 2014، ص24

² حمزة عثمان عمر، الشبكات الاجتماعية الإلكترونية،المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، مجلة دورية محكمة تصدر عن مركز الرؤية لدراسات الرأي العام ، ص12، بتاريخ 2014/08/10 الرابط : <http://fr.slideshare.net/hamzaomer/>

³ ريحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية و أثرها على الفرد ، مرجع سابق ، ص 48

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

2.1 . نشأة وتطور مواقع الشبكات الاجتماعية :

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت، في شكل تجمعات هو موقع THEGLOB.COM عام 1994 تلاه موقع Geocities في العام نفسه وتلاههما موقع Tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الالكتروني وأهمها موقع Classmate.com عام 1995 ، و يعدّ أول موقع على الإنترنت يستحق أن يطلق عليه اسم شبكة اجتماعية الذي صمّمه " راندي كونرادز"، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم المدارس والجامعات في فترة معينة من تاريخ حياتهم، قبل أن تفرق بينهم ظروف الدهر، في التواصل فيما بينهم من جديد¹ .

وقد بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية تنتشر مع موقع الدرجات الست Six degrees.com عام 1997 لإتاحة الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على المواقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين. وهذه الشبكات اتبعت أسلوبا مغايرا ببساطة عن طريق الارتباط مع البعض عبر عناوين البريد الالكتروني. وفي نهاية العقد التاسع أصبحت الملفات الشخصية هي الخاصة المحورية لمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث أتاحت للمستخدمين تكوين قوائم من الأصدقاء والبحث عن مستخدمين آخرين لهم نفس الاهتمامات . وبهذا تضمّنت مواقع تلك الشبكات الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

¹ لبسمة اللدعه، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص45

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تُدرّ ربحاً لمالكيها وتمّ إغلاق بعضها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الفترة ما بين 1999 و بين عام 2001 لكنّها لم تحقق نجاحاً كبيراً.

وتمّ ابتكار طرق جديدة للتواصل الاجتماعي في نهاية العقد التاسع، حيث بدأت كثير من المواقع في توفير إمكانية متقدمة للمستخدمين لتوسعة نطاق الأصدقاء والقدرة على التحكم في تلك الدائرة من الصداقات، وبهذا بدأ الرعيل الجديد من الشبكات الاجتماعية في الازدهار بظهور مايك أوت كلوب Make out club في عام 2000 ثم " فرندستر Friendster" عام 2002 وسرعان ما أصبح جزءاً من فعاليات الإنترنت المتعارف عليها¹

ومنذ عام 2003 ظهرت العديد من مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي ، و نمت في هذا العام وبشكل مطرد ظاهرة المحتوى المقدم من قبل المستخدمين وبدأت المواقع تركز على ما يقدمه المشاركون من مشاركات مثل الصور « Flickr » والموسيقى « last.com » ومقاطع الفيديو « youtube » وفي نفس العام قام موقع My space باجتذاب عدد كبير من مستخدمي موقع Friendster بعد أن أشيعت إشاعة في تلك الفترة أنه يعتزم أخذ ثمن من المستخدمين لقاء التمتع بخدماته المختلفة، فقام المستخدمون بالعمل على حثّ بعضهم البعض للتحوّل إلى شبكات اجتماعية بديلة ومنها موقع My space الذي تميّز بتقديم خدمات تحت الطلب ، فسمح لمستخدميه بإضافة السمات الشخصية على صفحاتهم الخاصة، وقد كان

¹ أسامة بن صادق طيب، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، العدد 39، مركز الدراسات الاجتماعية، جامعة

الملك عبد العزيز، السعودية، 2012، ص 10

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

الفتيان حديثي السن من أكثر المقبلين عليه مما أدى إلى خلق مشكلة كبيرة تتعلق باستغلال القاصرين جنسيا من خلال هذا الموقع¹.

3.1 . الخدمات التي تتيحها مواقع الشبكات الاجتماعية :

كان ظهور شبكات التواصل الاجتماعي قفزة بارزة وواضحة المعالم في حياة الاتصال الإنساني ، حيث استطاعت في فترة وجيزة أن تحجز لها مكانا في حياة الأفراد من خلال استخدامها في العديد من مجالات الحياة متجاوزة بذلك دورها التواصلي الأول وهذا نظرا للخدمات التي توفرها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ✓ إعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها من خلال خدمات الملفات التي يتم تواجدها .
- داخل مواقع التواصل المختلفة والمتنوعة في شتى المجالات.
- ✓ التعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ✓ التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء وإسداء وتلقي النصح والإرشاد والتوجيه حول مختلف المواضيع مثل المواضيع ذات الصبغة الطبية².
- ✓ لمحادثة الفورية سواء مع قائمة الأصدقاء الذين يعرفهم أو من خلال تكوين صداقات جديدة عبر مواقع التواصل ، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها.
- ✓ الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته ، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.

¹ شعبان حلاسة، محمد منصر ، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز

علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 3 .

² علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 1، 60، 61

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

✓ التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية فساهمت بذلك في تعزيز التسويق الالكتروني الذي كان موجودا من قبل¹.

✓ التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية ، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة ،ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته².

4.1 . أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

إذا كانت معايير تقسيم الشبكات الاجتماعية تختلف حسب وجهة نظر كل باحث وحسب نطاق التخصص لكل شبكة اجتماعية ما جعلها تتنوع بين الشبكات الثقافية والشخصية والمهنية فإنها تتقاطع في دورها التواصلي الكبير الذي تؤديه في حياة الفرد والمجتمعات، فبرزت شبكات على حساب أخرى وأدى استخدام بعضها بشكل ملحوظ إلى شهرتها من بين المواقع التواصلية نذكر منها أبرزها على النحو التالي :

فيس بوك facebook :

يُعد فيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بتقديمه للعديد من الخدمات ومرونة الاستخدام فيه التي تتيح التنقل بأريحية بين محتوياته . وإذا أردنا أن نأتي على تعريف فيس بوك فقد ورد تعريفه في قاموس الإعلام والاتصال «dictionary of communications and media» على أنه موقع خاص

¹ عبد الله ملوكي، أثر الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص 43 .

² <http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html>; at 15-11-2013

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص .
و فيس بوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن خمسة عشر سنة إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم¹.
و يشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس و لطلاب الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم، والدخول إلى الموقع والتسجيل به مجاناً، ويمكن للمستخدمين التفاعل والتواصل وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وعدد مستخدمي الموقع في الوقت الحالي حوالى مليار شخص وأصبح Facebook ظاهرة عالمية، خاصة بعد الثورات التي قامت في بعض الدول العربية².

تويتر Twitter:

شبكة التواصل الاجتماعي « Twitter » هي شبكة اجتماعية لخدمة التّوين المصغر، وهي شبكة للمعلومات في الوقت الحقيقي. و تويتر هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة

¹ سعود صالح كاتب، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15 ديسمبر 2012، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص 10 .

² أمل نصر الدين سليمان عمر، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعليم على الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 2013، جامعة عين شمس، ام القرى، ص 10 .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

ويعرّف جروسك وهولوتسك تويتر بأنه من المدونات الصغيرة التي تسمح للمستخدمين بنشر نص مختصر على الانترنت ، وعادة ما تكون 140 حرفاً ، وكذلك الصور والملفات الأخرى. تمكن من التفاعل في الوقت الحقيقي بين المستخدمين، وذلك باستخدام مختلف الأجهزة والتقنيات¹.

وقد كانت أول تغريدة تم إطلاقها في 21 مارس 2006 على يد جاك دورزي Dorsey Jack و بيز ستون Stone Biz و إيفان ويليامز Williams Evan² .

ويمكن إرسال التحديثات وفق ثلاث طرق هي :

عبر نموذج الويب: من خلال الموقع أو بعض التطبيقات التي تسمح بذلك.

عبر رسالة قصيرة: وذلك بإرسال SMS من الهاتف النقال للحساب الشخصي على الموقع.

عبر رسالة فورية: من خلال برنامج الرسائل الفورية.

يتضح لنا أنّ من الخدمات التي تتيحها هذه الشبكة فكرة التدوين المصغر و هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، لعرضها ومشاركتها على الويب ومن خلال أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب (سواء من خلال الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المتطورة) أو عبر الرسائل القصيرة ويعتبر تويتر أشهر موقع للتدوين المصغر.

¹ نورة بنت سعد بن أحمد العتيبي، فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر على التحصيل الدراسي، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك سعود، الرياض، 2013، ص6

² أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإعلامية ، معهد البحوث والدراسات العربية، 2013، ص79 .

يوتيوب YOUTUBE :

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تستقطب ملايين المستخدمين يوميا من خلال التطبيقات التي تتيحها والمتمثلة بالأساس في عرض مقاطع الفيديو في شتى المجالات ، وإمكانية تحميل هذه الأخيرة وإعادة مشاهدتها وإبداء الرأي حولها والتعليق عليها.

و هو موقع مشاركة ملفات الفيديو يقوم على فكرة أساسها " بث لنفسك " أو " أذع لنفسك "

" Broadcast your Self " ويحتوي على مجموعة متنوعة من ملفات الفيديو المقدمة من طرف المستخدمين بما في ذلك عروض للمنتجات ومقاطع فيديو أصلية قصيرة. يضم أيضاً على مجموعة من المحتويات المكونة بشكل احترافي من مقاطع من عروض تليفزيونية وإعلانات تجارية، ولقطات من أفلام وأشرطة فيديو موسيقية . يمكن للمستخدمين عند زيارة الموقع الإلكتروني "يوتيوب" مشاهدة هذه الملفات، ولكن الأشخاص المسجلين فقط مع الموقع الإلكتروني يمكنهم وضع أشرطة فيديو على الإنترنت.

وقد أحدث يوتيوب في بدايته مشاكل للمنتجين الذين لم تعد الأغاني تحقق لهم أرباحا بسبب يوتيوب الذي أتاح لعامة الناس الحصول على ما يريدون بمجرد التحميل من الموقع، ما دفع إدارة الموقع إلى تغيير اتفاقية الاستخدام حيث منعت وضع فيديوهات طويلة ومازال المستخدمون يتحايلون على هذه الاتفاقية من خلال تجزئة الملفات. كما لاقت فكرة يوتيوب استحسان المستخدمين فعملوا على إنشاء قنوات خاصة يبيث فيها كل فرد ما يحلو له . ومن المواقع الكبرى التي تقدم ذات الخدمة موقع جوجل الشهير ولديها موقع مشاركة فيديو هو [جوجل فيديو](#)¹.

¹ صالح بن عبد الله الفريخ ، وسائل تعزيز ثقافة الاحتساب تقنيا في المجتمع، ورقة مؤتمر التقنيات المعاصرة للحسبة في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، 2011، ص9.

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

ومن الملفت في موقع يوتيوب أنّه ليس منصّة لتبادل أشرطة الفيديو فقط بل هو شبكة اجتماعية ، حيث يمكن لأيّ مستخدم لشبكة الانترنت أن يشاهد أشرطة الفيديو التي من شأنها أن تربط له علاقات صداقات مع أشخاص آخرين من خلال إبداء تعليقاتهم حول ما تم عرضه وهو يرد عليها، وهذا يؤدي إلى خلق شعور جمعي بين الأفراد في التواصل فيما بينهم.

ماي سبيس MY SPACE : هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب ، وبالتحديد يمكن القول أن ماي سبيس شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين فيها بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ومقاطع الفيديو ونشر الصور والموسيقى والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.

ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك.

ويرى البعض أن موقع ماي سبيس هو سادس أكبر مواقع الانترنت والشبكة العنكبوتية الانجليزية شعبية في العالم. وكذلك سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية. من جانب آخر فإنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية¹.

فليكر FLIKER

يقدم خدمة مشاركة الصور عن طريق التسجيل في الموقع، ولا يمكن التسجيل فيه إلا من خلال امتلاك بريد الكتروني فيياهو، وهو أحد المواقع الاجتماعية التي تهتم بالصور ومقاطع الفيديو التي توجد على الشبكة العنكبوتية .

¹ عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2013، ص36 .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أيّ متصفح للموقع أن يشاهدها أو يستطيع مُحمّل الصور أن يجعلها خاصّة فلا تتوفر إلاّ لأصحاب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها¹.

لينكدان LINKEDIN:

هو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الإعلامية الاجتماعية على شبكة الشبكات ، وهو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات ورجال الأعمال، هو موقع يعتبر كموقع تواصل اجتماعي وظيفته الوصل بين الناس على شبكة الانترنت يستخدم الموقع أساسا كشبكة تواصل مهنية.

ويعود تاريخ تأسيس الموقع إلى شهر ديسمبر من عام 2002 حيث قام جيف وينر - وهو إداري سابق في شركة ياهو - بطرح فكرة هذه الشبكة والمبنية بالأساس على التواصل لإقامة الشبكات المهنية بغرض بناء المستقبل المهني للأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، وبدأ نشاطه الفعلي في ماي 2003.

و يُوفّر الموقع 19 لغة عالمية منها : الانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية ، وتفنّد اللغة العربية في هذا الموقع إلاّ إذا قام المستخدم بتنزيل الصفحة من خلال المتصفحّ جوجل كروم الذي يقوم بترجمة الصفحة تلقائياً².

¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، الشروق، 2008، ص216.

² <http://www.dev-point.com>

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : منصة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " :

1.2 . نشأة الفيس بوك :

تعود نشأة الفيس بوك إلى 4 فيفري 2004 أين شهدت هذه الشبكة الاجتماعية بداية الانطلاق بفضل جهود مارك زوكربيرج ،هدفه في بداية الأمر كان لأجل ربط طلاب جامعة هارفرد، ويعتبر فيس بوك فريدا من نوعه بين مواقع التشبيك الاجتماعي فمنبعه الرئيسي كان كليات الجامعة التي كان عددها 2000 كلية . حاول زوكربيرج الربط بينها بأسلوب تكنولوجي بسيط يحتاج فيه المستخدم إلى حساب الكتروني لضمان الانخراط في حساب الكلية التي ينتمي إليها ، كما يسمح له أيضا بالإطلاع على مواقع الكليات الأخرى¹ .

وسمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب"كتاب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفرد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات ، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي شرط أن يمتلك المستخدم بريدا إلكترونيا صادرا عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة... وأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك عنوانا بريد الكتروني أن يصبح عضوا في هذا الموقع² .

بهذه السرعة تحوّل الفيس بوك من وسيلة تواصل خاصة بمجتمع خاص هو جمهور الطلاب ومجتمع الجامعة إلى وسيلة جماهيرية موجهة لكافة الشرائح والفئات ويتم استخدامه لكافة الأغراض منها التواصلية ولبناء العلاقات الاجتماعية وكذا الإعلان و التسويق لمختلف السلع والخدمات بل وحتى في التضامن بين أفراد المجتمع كالتبوية الالكترونية وغيرها من المجالات الأخرى .

¹ ربحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية و أثرها على الفرد ، مرجع سابق ، ص 58

² علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق، ص 64 .

2.2 . الفيس بوك بلغة الأرقام :

على الصعيد العالمي :

مع زيادة انتشار هذه الشبكة الاجتماعية تزايد معها عدد المستخدمين، حيث بلغ عددهم في آخر إحصاء قدمه موقع Global Digital Statistic¹ * و بالتحديد في شهر جانفي فقد بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك 1.184 مليار مستخدم عبر كافة أنحاء العالم وتتصدر دول شمال الولايات المتحدة الأمريكية القائمة بنسبة استخدام تبلغ 56 % تليها دول الجنوب ، وتقاربت النسب بين دول أوروبا الغربية وقارة أستراليا ودول شرق آسيا بمعدل 44 % إلى 43 % .

إنّ القراءة الأولية لنسب الأرقام التي تتعلق بمدى استخدام شبكة الفيس بوك على مستوى الدول الغربية توضح لنا الانتشار الكبير لهذه الأخيرة في التواصل بين الأفراد مرده التطور التكنولوجي الحاصل في تكنولوجيا المعلومات وطرق التحكم الجيد فيها، إضافة إلى تمتعها بقاعدة الانترنت ذات الأجيال المتطورة، إذ نجد أن نسبة الربط بهذه الشبكة يبلغ شمال القارة الأمريكية في 2014 حسب ما جاء به موقع إحصائيات Global Digital Statistic 81% كأعلى نسبة في العالم تليها دول أوروبا بنسبة 78% وتأتي في المرتبة الثالثة أستراليا بـ 63% .

على الصعيد العربي :

على الصعيد العربي فقد بلغت نسبة مستخدمي الفيس بوك في دول الشرق الأوسط 24%، حيث كشفت دراسة أجراها موقع "فيس بوك" عن إحصائيات توضح أن عدد مستخدمي الانترنت بالجزائر وصل إلى أكثر من مليوني مستخدم، أي بنسبة 6 بالمائة من مجموع عدد سكان الوطن، كما تم تصنيف الجزائر في المرتبة 52 عالميا والسادسة على المستوى العربي،

¹ * Statistic Digital Global هو أحد المواقع الشهيرة في تقديم الإحصائيات حول استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الهاتف عبر العالم .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

بعد مصر (2.7 مليون مستخدم) والسعودية (8.3 مليون مستخدم)، والمغرب (4.3 مليون مستخدم)، ثم تونس والإمارات بنفس النسبة (2.2 مليون مستخدم) ، كما تظهر نفس الدراسة أن 90 بالمائة من المستخدمين لا تقل أعمارهم عن 44 سنة، لتكون نسبة الرجال مقدره بـ 68 بالمائة والنساء 32 بالمائة¹.

3.2 . آلية التواصل في الفيس بوك :

يتم التواصل بين الأعضاء المنخرطين في شبكة الفيس بوك عبر العديد من التطبيقات نذكرها على النحو التالي²:

الإعجاب J'aime : ويتم تطبيق هذه الخاصية في حالة إعجاب شخص من الأصدقاء بمنشور تم نشره على جدارية غيره، أو على المجموعات والصفحات التي يكون عضوا منخرطا فيها .

التعليق Commentaire: و يتم من خلال هذه الخاصية القيام بالإدلاء بالرأي على مختلف ما يتم نشره على جدارية الأصدقاء أو على الجدارية الخاصة بالمستخدم ويمكن هذا التعليق من فتح أفق تفاعلي بين الفرد والمحيط من حوله في تبادل الأفكار والآراء حول موضوع معين مهما كانت طبيعة هذا الأخير، و سواء كان من باب التبادل المعرفي أو التعليق على الصور الموجودة أو المقولات المختلفة.

المشاركة Partager : إذا حدث وان أعجب الشخص بمنشور معين مهما كانت طبيعته وأراد أن يكون هذا الأخير على صفحته الخاصة به فالتطبيق الذي يتيح له هذه الخاصية يدعو بالمشاركة أي انه يتشارك ويشارك غيره، يتشارك بمدلول التقاطع بينه وبين الأصل الذي أخذ

¹ سمية كحيلي، 6 بالمائة من الجزائريين مدمنون على الفيس بوك، جريدة الفجر ، الموقع : <http://www.al-fadjr.com>

² ريحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية و أثرها على الفرد ، مرجع سابق ، ص 60

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

منه المنشور ويشارك غيره فيجعله محطة للتعليق من قبل مجموعته وأصدقائه حتى يدلوا هم الآخرين برأيهم فيه.

النشر Publier : يعد النشر الإلكتروني من بين الخدمات التي توجد على صفحة الفيس بوك الخاصة بكل مشترك سواء كان المنشور نصا مكتوبا أو صورة أو مجموعة من الصور أو الملفات أو التعبير عن الحالة التي يوجد عليها المستخدم .

البحث عن الأصدقاء Retrouve des amis : بداعي أن الفيس بوك أسس أول ما أسس بهدف الربط بين الأصدقاء فإنه من بين التطبيقات التي يوفرها خدمة البحث على الأصدقاء في أي مكان من العالم، وذلك من خلال تسجيل الاسم الحقيقي أو المستعار للشخص الذي يراد إيجاده ليجد المستخدم نفسه أمام قائمة طويلة من الأسماء لأشخاص بصورهم الحقيقية أو المستعارة يختار منها من يراه مناسبا أو من يبحث عنه.

الدرشة Discussion : يمكن للمنخرط في الفيس بوك من خلال حسابه الشخصي إجراء محادثة مباشرة مع أصدقائه على الخط الحي On line أو من خلال ترك رسالة له في صندوق رسائله يتصفحها متى زاره.

الوخز Poke : أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال « نكزة » افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به . بالإضافة إلى إعدادات الخصوصية التي تهم كل مستخدم من خلال تغيير البيانات التي تتعلق به أو حذفها بإخفائها أو إظهارها، كما يوفر الموقع أيضا مجموعات يمكن الانخراط والعضوية فيها، زيادة على هذا يوفر الموقع بعض الألعاب الموجودة والتطبيقات الأخرى.

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

4.2 . إيجابيات و سلبيات التعامل مع موقع الفيس بوك :

1. الإيجابيات :

يؤدي هذا الموقع خدمات عديدة إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات:

- ✓ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: حيث تتاح الفرصة لإضافة من يشاء من الأعضاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، أو إرشاد صديقين إلى بعضهما البعض حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي مع إمكانية اقتراح أصدقاء جدد مع ترتيبهم أبجديا حسب أسمائهم أو فرزهم حسب طبيعة الصداقة التي تربط المستخدم بهم.
- ✓ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: وتتمثل في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، وخدمات التسويق والترويج .
- ✓ تحميل البومات صور: بشكل أسهل وأكبر مما تتيحه المواقع الأخرى، يمكن تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك أو مقاطع فيديو عبر مصادر متعددة كالهاتف النقال أو البريد الإلكتروني.
- ✓ التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.
- ✓ متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو فنية من خلال حساباتهم الموجودة على الفيس بوك¹.

¹ علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق، ص 68 ، 69 .

2 . السّلبيات :

إذا كان لموقع التواصل الاجتماعي الذي صنف على أنه أحد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استقطابا لكافة الشرائح الاجتماعية إذا كان له إيجابيات في تسهيل التواصل فإنه كذلك يحوي مجموعة من السلبيات التي نشأت عن الاستخدام غير العقلاني من طرف الأشخاص نذكر منها التالي:

✓ **الفضائح الاجتماعية:** هناك العديد من الفضائح التي طالت الأفراد والشخصيات والفنانين والسياسيين، إما باختراق حساباتهم الشخصية وقرصنتها أو نشر صور منافية للأخلاق والآداب العامة على هذه المواقع ما أدى إلى نشوء خوف من هذا الموقع لدى كثيرين.

✓ **كشف الخصوصيات وإضعاف العلاقات الاجتماعية:** كثير من رواد الانترنت يرفضون فتح حسابات خاصة عبر هذا الموقع بحجة أن خصوصياتهم ستكشف¹ ، ويعزى كشف الخصوصيات بالرغم من ضبط المستخدم لخيارات الخصوصية التي تَحُدُّ أحيانا من الوصول إلى صفحته حسب ما أورده "ألين أوليغ عوكي" في كتابها "فيسبوك للجميع" إلى غياب التدابير الأمنية المثالية التي تمكن من التحكم بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد يختار الفرد مشاركتهم صفحته وتطبيقاته المختلفة التي يعرضها لهم².

✓ **العزلة الاجتماعية:** فلا أن شك صفحة الفيس بوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا وينتهي الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى العزلة عن المجتمع مما يؤدي إلى هدر في الطاقات ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصا لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبله، فيبحث عن تسلية وقته في حبرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن

¹ فؤاد شعبان، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، د، ط، 2012، ص 18

² ألين أوليغ عوكي ، فيسبوك للجميع ، الدار العربية للعلوم ، لبنان، ط1، 2009، ص 65 .

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

الخلاص منه فيظل منهم مرابطا أمام هذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا عن عشر ساعات يوميا¹.

✓ **اللغة التواصلية الجديدة:** أدى استخدام الفيس بوك بتطبيقاته الواسعة إلى نشوء لغة جديدة تواصلية أهم ما يميزها الاختصار وتوظيف الرمز أكثر، وهذا بارز بصفة كبيرة في الوسط الشباني فمثلا يتم استخدام رقم " 3 " بدل حرف العين وتوظف الكثير من الإيماءات الدالة على تفاعل المستخدم مع غيره، بل وتم استخدام الحروف الفرنسية للكتابة الدالة على العربية فكما تنطق الكلمة باللغة العربية تترجم لحروف الفرنسية، وهذا ما اعتبره البعض تهديدا للغة العربية وحصرا لاستخدامها في مجال التواصل الاجتماعي

✓ **انتحال الشخصيات:** مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكان خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها².

الخلاصة:

و أخيرا باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي أكثر استخداماً وطغيانا على الوسائل الإعلامية الجماهيرية ، فلا يمكن تجاهل الانتشار الضخم لهذه الشبكات بين الفئات الجماهيرية، خصوصا فئة الشباب والأطفال ، و الوظائف والأدوار و الإشباع التي تحققها هذه الشبكات لمستخدميها ، و باعتبار الفيس بوك الأكثر انتشارا في المواقع التواصل الاجتماعي والذي استطاع جمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ، لاحتوائه على عديد من التطبيقات التي تتيح للفرد التعرف على حياة الآخرين والتعبير عن نفسه ، كما يتيح الفيس بوك فرصة الاشتراك في عدّة مجموعات تجمعها أهداف و أفكار واحدة .
ولكن الإدمان عليه أصبح ظاهرة مرضية أصابت الكثير ،خاصة في الاتجاهات السلبية منه.

¹ علي محمد بن فتحم، واقع التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية والأخلاقية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 6 .

² شادي ناصيف ، فضائح الفيسبوك ، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة ، 2009، ص229 .

تمهيد :

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بميدان الدراسة وهي مدرسة ابتدائية بمدينة مستغانم من حيث موقعها ، الحي الذي تنتمي إليه ، عدد تلاميذها ، والمهام التي تقوم بها ، ثم ننتقل إلى تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستمارات والمقابلات . سعيًا منا إلى تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها للوصول في الأخير إلى النتائج العامة وتقديم توصيات حول استخدامات الفيسبوك .

المبحث الأول : ميدان الدراسة :

1. التعريف بالمؤسسة و مهامها:

مدرسة الشهيد سرير الشارف سميت نسبة إلى الشهيد " سرير الشارف " الذي ولد سنة 1923 ، و الذي كان عضوا بارزا في النضال المسلح بمنطقة خير الدين ، قاوم المستعمر الفرنسي إلى أن استشهد بتاريخ 1957 ، تقع المدرسة بحي شعبي شبه حضري يسمى " حي الوثام " والمعروف بـ " الرادار " ، ينمي إداريا لبلدية صيادة دائرة خير الدين ، تضم المدرسة طاقما إداريا متكونا من المديرية وثلاث كاتبات ، وطاقما تربويا متكونا من أربعة عشر أستاذ يشرفون على تدريس حوالي ثلاث مائة وستون تلميذا ، بالإضافة إلى العمال المهنيين .
ومن مهام المدرسة الرئيسية : التربية والتعليم بالدرجة الأولى من خلال تطبيق البرامج التعليمية الوزارية ، و التنشئة الاجتماعية .

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

المبحث الثاني : تفرغ البيانات و تحليل الاستثمارات و المقابلات :

1.2 . تحليل نتائج الاستثمارة :

جدول رقم 01 يبيّن السمات العامة :

النسبة المئوية			التكرار			السمات	
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور		
% 100	% 45	% 55	40	18	22	جنس التلاميذ	
% 100	% 67.5	% 32.5	40	27	13	جنس الأولياء	
% 47.5			19			11 سنة	سن التلاميذ
% 37.5			15			12 سنة	
% 15			06			أكثر من 12 سنة	
% 100			40			المجموع	
% 42.5			17			30-40 سنة	سن الأولياء
% 42.5			17			40-50 سنة	
% 15			06			50-60 سنة	
% 100			40			المجموع	
00			00			ريفي	المحيط الاجتماعي
% 20			08			حضري	
% 80			32			شبه حضري	
% 100			40			المجموع	
% 05			02			منعدم	المستوى التعليمي للولي
% 37.5			15			ابتدائي	
% 27.5			11			متوسط	
% 10			04			ثانوي	
% 20			08			جامعي	
% 100			40			المجموع	
% 37.5			15			عامل بالأجرة اليومية	طبيعة عمل الولي
% 20			08			موظف	
% 2.5			01			متقاعد	
% 40			16			بدون عمل	
% 100			40			المجموع	

- من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة السن عند التلاميذ الأعلى بلغت 47.5% وتمثل أفراد العينة 11 سنة وتليها نسبة 37.5% لدى أفراد عينة 12 سنة وفي الأخير بلغت نسبة 15% لأفراد العينة الذين فاق سنهم 12 سنة . أما الأولياء فالذين تتراوح أعمارهم بين من 30 إلى 40 سنة بلغت نسبتهم 47% بينما أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 50 سنة بلغت نسبتهم 42% أما أفراد العينة المتراوحة أعمارهم ما بين 50 إلى 60 فبلغت 15% .
- أما بالنسبة لمتغير الجنس فيتضح من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذكور بلغت 55% في حين أن نسبة التلاميذ الإناث بلغت 45%، أما بالنسبة للأولياء فقد بلغت نسبة الذكور 32.5% في حين كانت نسبة الأولياء الإناث 67.5% .
- نستقرأ هنا أن نسبة التلاميذ الذكور فاقت نسبة التلاميذ الإناث وذلك راجع إلى كون الذكور أكثر حرية من الإناث في استخدام الفيسبوك سواء داخل أو خارج البيت . أما بالنسبة للأولياء فنلاحظ أن الإناث هن الأكثر نسبة من الذكور وذلك راجع لاهتمام الأمهات بأمور الأولاد . وكذا غياب الأب عن الأسرة سواء بسبب الطلاق أو دخوله لمؤسسة إعادة التربية وذلك راجع لطبيعة الحي الشعبي الذي يقطنون فيه.
- أما بالنسبة للمحيط الاجتماعي فإن أكبر نسبة بلغت 80% من نصيب المحيط الشبه الحضري ، أما المحيط الحضري فقد بلغت نسبته 20% بينما المحيط الريفي فقد كانت 00%، هذا بحكم أن الحي شبه حضري مع وجود بعض التلاميذ القاطنين في المحيط الحضري ويزولون دراستهم هناك .
- أما بالنسبة لعمل الولي فقد بلغت نسبة 40% لأفراد العينة الذين هم بدون عمل وتليها نسبة 37.5% للعاملين بأجرة يومية أما الموظفون قد بلغت نسبتهم 20% بينما المتقاعدون 2.5% .

- أما بالنسبة للمستوى التعليمي للولي فنجد أن المستوى المنعدم بلغت نسبته 5% بينما الابتدائي فقد بلغت نسبته 37% ، أما المتوسط فقد بلغت نسبته 27% ، والثانوي 10% أما الجامعي فقد بلغت نسبته. 20% .

- وقد أثبتت دراسة إيفلين سبيشني 1973 أن التلاميذ الذين يعيشون في بيئة ثقافية غنية يتفوقون لغويا ودراسيا عن باقي التلاميذ ، أما التلاميذ الذين يكون أولياء أمورهم ذو مستوى دراسي متدني نجدهم أقل مستوى من النوع الأول المشار إليه سلفاً¹.

المحور الأول : يؤثر الفيسبوك سلبا علي التحصيل الدراسي :

جدول رقم :02 كيفية التعرف على الفيسبوك والهدف منه :

طريقة التعرف على الفيسبوك	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	النسبة المئوية للأولياء
الوالدين	20	10	25 %	50 %
الأصدقاء	19	15	37.5 %	47.5 %
المدرسة	1	15	37.5 %	2.5 %
المجموع	40	40	100 %	100 %
الهدف من الفيسبوك	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	النسبة المئوية للأولياء
التواصل مع الأصدقاء والأهل	15	15	37.5 %	37.5 %
التسلية والترفيه	09	13	32.5 %	22.5 %
التتقيف	09	10	25 %	10 %
التخلص من الملل	04	00	00 %	7.5 %
التعرف على أشخاص جدد	03	02	05 %	7.5 %
المجموع	40	40	100 %	100 %

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي، مرجع سابق ، ص69 .

- عند تأملنا لهذا الجدول يتضح من نتائجه حسب تصريحات التلاميذ أن أعلى نسبة في طريقة التعرف على الفيسبوك بلغت 50% وكانت من طرف الوالدين ثم تليها نسبة 47.5% من طرف الأصدقاء وفي الأخير نسبة 2.5% من طرف المدرسة هذا ما يدل على أن الوالدين هم من يحتلون الصدارة في تعريف التلاميذ بالفيسبوك . أما حسب تصريحات الأولياء فكانت أعلى نسبة في طريقة التعرف على الفيسبوك بلغت 37.5% وكانت من طرف الأصدقاء ونسبة 37.5% من طرف الوالدين ثم تليها نسبة 25% من طرف المدرسة.
- أما الهدف من التعرف على الفيسبوك حسب تصريح التلاميذ فأعلى نسبة كانت بغرض التواصل مع الأصدقاء ونسبتها 37.5% والنسبة المئوية كانت 22.5% فكانت من نصيب هدف التسلية والترفيه ، أما هدف التثقيف فكانت نسبة 22.5% وكان هدف التخلص من الملل نسبه 10% والتعرف على أشخاص جدد نسبه 07.5% ، أما حسب تصريح الأولياء فكان الهدف من التعرف على الفيسبوك كأعلى نسبة كانت بغرض التواصل مع الأصدقاء وكانت النسبة 37.5% والنسبة المئوية كانت 32.5% من نصيب هدف التسلية والترفيه ، أما دافع التثقيف فكانت نسبة 25% وكان هدف التعرف على أشخاص جدد بنسبة 05% ، أما هدف التخلص من الملل فكان بنسبة 00% .
- و نستقرأ من خلال هذه النتائج أن هناك اختلاف في تصريحات كل من التلاميذ وأوليائهم حيث يعتقد الأولياء أن أبناءهم تعرفوا على الفيسبوك عن طريق المدرسة والأصدقاء بينما من خلال تصريحات التلاميذ فيرجعون طريقة التعرف على الفيسبوك للأولياء لأنهم هم الذين فتحوا لهم هذا الحساب ، بالإضافة لمشاركة الأصدقاء في تعرفهم على الفيسبوك ، ولم تشارك المدرسة في تعرف التلاميذ على الفيسبوك، كونها لا تقم تلاميذها في صفحتها الخاصة ، ولا تقدم لهم حصص توجيهية حول استخدامات الفيسبوك في التعليم .

يرى التلاميذ أن الهدف من استخدام الفيسبوك يرجع إلى التواصل بالدرجة الأولى ، وهذا ما اتفق عليه الأولياء بنسبة ثابتة ، وهذا ما يعكس غياب التواصل الأسري داخل الأسرة، لاسيما وأن عينتنا مأخوذة من وسط شعبي تكثر فيه المشاكل الاجتماعية ، كغياب الوالدين أو أحدهما بسبب الطلاق أو دخوله السجن أو هروبا من المسؤولية ، ونجد أيضا نسبة متقاربة بين الأولياء والتلاميذ فيما يخص استخدام الفيسبوك للتسلية والترفيه وكذا التثقيف وذلك راجع إلى غياب مراكز ترفيه في الحي وضعف الدخل الشهري للعائلة ما يعيق ذهاب التلاميذ الى مراكز الترفيه ، وهذا ما يؤكد بآرك و آخرون حسب نظرية الاستخدامات و الإشباعات أن مستخدمي الفيسبوك يستعملونه لتحقيق إشباعات اجتماعية ، كالتعرف على أصدقاء جدد ، التعريف بالذات وتقديم أنفسهم ، والحصول على معلومات ¹.

فإن البيئة الأسرية التي يسوها الأمان والراحة النفسية والإحترام المتبادل والمناقشة المفتوحة ، كلها مقومات هامة تعبد الطريق أمام التلميذ للمضي قدما نحو النجاح ، وبالمقابل التلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية غير مستقرة ومتفككة نجدهم بعيدين عن الاهتمام بالدراسة بسبب التفكير الدائم في الجو المشحون ونقص التفاعل الأسري ، حسب رأي عمر عبد الرحيم نصر الله ².

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي، المرجع نفسه، ص 31 .

² عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي، المرجع نفسه، ص 33 .

جدول رقم 03 يبين الموافقة على الصداقات :

النسبة المئوية للأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	الاختيار	
20 %	20 %	08	08	نعم	قبولها كلها
80 %	80 %	32	32	لا	
100 %	100 %	40	40	المجموع	
12.5 %	25 %	01	02	الأكبر سنًا	قبول الأصدقاء حسب السن
12.5 %	00 %	01	00	الأصغر سنًا	
75 %	75 %	06	06	مختلطين	
100 %	100 %	08	08	المجموع	
37.5 %	62.5 %	03	05	نعم	قبول الأصدقاء من كلا الجنسين
62.5 %	37.5 %	05	03	لا	
100 %	100 %	08	08	المجموع	
31.25 %	40.62 %	10	13	عدم الثقة في الأشخاص الغرباء	عدم الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء
65.62 %	59.38 %	21	19	الخوف من اختراق حسابه	
03.13 %	00 %	01	00	تلميذ صغير السن	
100 %	100 %	32	32	المجموع	

• يبين هذا الجدول حسب تصريح التلاميذ أن الصداقات لا تقبل كلها ويتم رفض 80%

في حين يتم قبول 75% من الأصدقاء من مختلف الأعمار و 25% من الصداقات ممن هم أكبر سنا من التلميذ أما الأولياء فقد صرحوا بأن التلاميذ يقبلون 12.5% من الصداقات ممن هم أكبر سنا و نفس النسبة 12.5% ممن هم أصغر سنا.

• أما بخصوص قبول الصداقات من كلا الجنسين فقد صرح 62.5% من التلاميذ أنهم يقبلون الصداقات من كلا الجنسين في حين صرح 37.5% أنهم لا يقبلون الصداقات من كلا الجنسين ، أن الأولياء فقد صرح 37.5% أن أبنائهم يقبلون الصداقات من كلا الجنسين في حين صرح 62.5% أن أولادهم لا يقبلون الصداقات من كلا الجنسين .

• أما عن سبب رفض التلاميذ لقبول الصداقات من أشخاص غرباء فقد كانت النسبة الأعلى لدى التلاميذ هي بسبب الخوف من اختراق الحساب بنسبة 59.38% حسب تصريح التلاميذ ونسبة 62.65% حسب تصريح الأولياء في حين كانت النسبة المئوية هي 40.62% حسب تصريح التلاميذ ونسبة 31.25% حسب تصريح الأولياء كانت بسبب عدم الثقة في أشخاص غرباء .

• نستقرأ من الجدول أعلاه أن النسب كانت متطابقة بين ما أدلى به الأولياء والتلاميذ على حد سواء ، إذ اتفق كلاهما على أن التلاميذ لا يقبلون كل الصداقات المعروضة عليهم بنسبة 80% ، وذلك راجع إلى عدم الثقة في أشخاص لا يعرفونهم ، أو الخوف من اختراق حسابهم ، أو الحذر والتوصية من طرف الوالدين ، أو حتى الوعي الذي لمسناه عند البعض .

أما بالنسبة لقبول الصداقات من مختلف الأعمار والتي كانت نسبتها 20% ، فنجد اتفاق الأولياء والتلاميذ على أن التلاميذ يقبلون صداقات مختلطة الأعمار بنسبة 75% ، وذلك راجع كون التلاميذ صغار السن ولا يفرقون بين الكبير والصغير ، وذلك لا يعني لهم أي شيء . وهذا ما اتفق عليه الأولياء والتلاميذ .

بينما تباينت إجاباتهم حول الأصدقاء الأكبر والأصغر سنا إذا صرح التلاميذ أنهم يصادقون الأكبر منهم سنا بنسبة 25% ، وهذا ما لاحظناه عند التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم من 12 سنة فما فوق ، كونهم دائما يسعون إلى المحاكاة و تقليد الكبار ،

ومصاحبة من هم أكبر منهم سنا ، في حين أنهم يصرفون النظر نهائيا عن الأصغر منهم سنا ، وهذا ما لحظناه أثناء فترة الاستراحة أن تلاميذ السنة الخامسة لا يشاركون اللعب مع تلاميذ السنة الرابعة أو الثالثة أو ما دون ذلك.

بينما صرح الأولياء أن أولادهم يقيمون صداقات مع الأكبر والأصغر منهم سنا بدون أي تمييز ، وهذا ما يفسر عدم إطلاع الآباء على حسابات أبنائهم. وفي الأخير نرى بأن النسب تفاوتت قليلا بين تصريحات الأولياء وأبنائهم حول عدم الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء، وذلك راجع إلى الخوف من اختراق حسابهم وعدم الثقة في الأشخاص الغرباء و الوعي ، كما نجد حالة صرحت بأن ابنها صغير في السن لذلك فهم لا يقبل الصداقات من الغرباء .

جدول رقم 04 يبين عدد الأصدقاء وعلى أي أساس تم اختيارهم :

عدد الأصدقاء	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	النسبة المؤوية للأولياء
أقل من 50	29	29	72.5%	72.5%
من 50 إلى 100	11	08	27.5%	20%
أكثر من 100	00	03	00%	07.5%
المجموع	40	40	%100	%100
اختيار الأصدقاء	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	النسبة المؤوية للأولياء
زملاء الدراسة	05	04	12.5%	10%
علاقة القرابة	17	16	42.5%	40%
علاقة الصداقة	18	20	45%	50%
المجموع	40	40	100%	100%

- يتبين من الجدول أعلاه حسب تصريح التلاميذ أن أعلى نسبة كانت 72.5% من نصيب عدد الأصدقاء الأقل من 50 صديق، حيث نلاحظ أن تلاميذ السنة الخامسة لا يقيمون صداقات كبيرة وذلك راجع لعدم الثقة في الأشخاص الغرباء وكذا الخوف من اختراق حسابهم والوعي والتحذير من طرف الأولياء ، في حين اقتربت النسب بين الأولياء والتلاميذ في عدد الصداقات المتراوحة بين 50 و 100 والأكثر من 100 أيضا كما نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن التلاميذ يقيمون صداقات بالدرجة الأولى مع الأطفال الذين تربطهم علاقة صداقة وبالدرجة الثانية مع من تربطهم علاقة قرابة . أما زملاء الدراسة فلا يقيمون معهم صداقات إلا بنسبة قليلة تمثلت من 10% إلى 12% بين تصريحات التلاميذ والأولياء وذلك راجع كون التلاميذ لا تجمعهم مع زملاءهم مواضيع مشتركة يتحاورون حولها كالدراسة مثلا.

جدول رقم 05 يبين دخول الأب و الابن في صداقة على الفيسبوك :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45%
لا	22	55%
المجموع	40	100%

- يبين هذا الجدول أن 55% من الأولياء لا يكونون صداقات مع أولادهم على الفيسبوك في حين 45% يكونون صداقات على الفيسبوك مع أولادهم.
- إذا تقريبا نصف العينة يكونون صداقات مع أولادهم من أجل المراقبة والخوف عليهم من نوع الأصدقاء المشتركين معهم ، في حين نصف العينة الأخر أدلى أنه لا يكون علاقة صداقة مع ابنه على الفيسبوك . وهذا ما يفسر عدم وعي و اهتمام الأولياء بتوطيد علاقاتهم مع أبنائهم.

جدول رقم 06 يبين عدد الساعات التي يقضيها التلميذ لتصفح الموقع يوميا :

عدد الساعات لتصفح الفيسبوك أثناء الدراسة	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	النسبة المئوية للأولياء
من ساعة إلى ساعتين	27	29	72.5%	67.5%
3 ساعات	10	08	20%	25%
4 ساعات	03	03	7.5%	7.5%
المجموع	40	40	100%	100%

عدد الساعات لتصفح الفيسبوك أثناء العطلة	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	النسبة المئوية للأولياء
ساعتين	16	11	27.5%	40%
4 ساعات	19	22	55%	47.5%
6 ساعات	05	07	17.5%	12.5%
المجموع	40	40	100%	100%

- نستقرأ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة في استخدام الفيسبوك أثناء الدراسة هي 67.5% وهي نسبة تقارب ما أدلى به الأولياء ، إذا نستنتج أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لا يستخدمون الفيسبوك كثيرا أثناء الدراسة مقارنة مع استخدامه في العطلة ، بينما وصلت نسبة 25% من مستخدمي الفيسبوك لمدة ثلاث ساعات وهي عينة لا يستهان بها والانشغال بالفيسبوك لمدة ثلاث ساعات كفيل بأخذ وقت المساء كله للتلميذ، وإهمال هذا الأخير للدروس والمراجعة وحل الواجبات المنزلية ، واتفق الأولياء أيضا على النسبة التقاربية لما أدلوا به أبناءهم .

- في حين أن التلاميذ لا يصلون الى استخدام الفيسبوك لمدة أربع ساعات فقد جاءت النسب متساوية بين التلاميذ وأولياءهم بقلة هذه العينة التي تأخذ وقتاً أطول في استخدام الفيسبوك والتي وصلت الى 07.5% ، وهم الفئة الأكثر إهمالاً لدروسهم والذين يتهاونون في أداء واجباتهم المنزلية.
- أما في وقت العطلة فأعلى نسبة لمسناها 47.5% بالنسبة لتصريحات التلاميذ و 55% بالنسبة لتصريحات الأولياء وهي نسب مرتفعة خاصة إذا ما تعلق الأمر بتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وهم المقبلين على امتحان نهاية التعليم الابتدائي ، والذي من المفروض أن تستغل هذه العطلة فيه لحصص الدعم والمراجعة وحل الواجبات المنزلية . في حين وصلت النسبة الثانية لاستخدام الفيسبوك بالنسبة للتلاميذ 40% أما الأولياء فكانت 27% وهذا ما يفسر عدم معرفة الآباء لوقت استخدام أبنائهم للفيسبوك.
- وقت تقاربت النسبة بين الأولياء والتلاميذ حول استخدام الفيسبوك لمدة 6 ساعات وهي 12.5% بالنسبة لتصريحات التلاميذ و 17.5% بالنسبة لتصريحات الأولياء وهذه العينة أفرطت في استخدام الفيسبوك وهذا ما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي.
- وما قد لاحظناه في الصف أن العينة التي تستخدم الفيسبوك أكثر من أربع ساعات مستواها الدراسي متدني ولا تنجز واجباتها المنزلية ولا تحضر وتراجع رغم تنبيهات الأستاذ بإجراء تقويمات شهرية مع تحديد المواد ، وهذا لأن التلميذ ذهنه منشغل بالفيسبوك وما يوفره له من خدمات كالتواصل مع الأصدقاء والتسلية والترفيه هروباً عن كل ما هو له علاقة بالدراسة والمراجعة.

جدول رقم 07 يبين محتوى حديث الابن مع الأصدقاء :

النسبة المؤوية للأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	الحوار مع الأصدقاء
37.5%	20%	15	08	الدراسة
62.5%	77.5%	25	31	أخبار الأهل والأصدقاء
00%	2.5%	00	01	حالات أخرى
100%	100%	40	40	المجموع

• نستقرأ من خلال هذا الجدول أن استخدامات الفيسبوك تكون بالدرجة الأولى حول أخبار الأهل والأصدقاء وهذا ما أدلى به كل من الأبناء و أوليائهم بنسب تقاربية حيث صرّح التلاميذ بنسبة 77.5% أمّا الأولياء فصرّحوا بنسبة 62.5% ، وهذا ما يفسّر بحث التلميذ عن الحوار مع الآخر ومن يسمعه ويسأل عنه في ظل غياب دور الأسرة وغياب الاهتمام بالتلميذ في البيت .

• أما حديثه حول الدراسة فكان بنسبة 20% بالنسبة للتلاميذ بينما ارتفعت النسبة عند الأولياء لتصل إلى 37.5% ، فحسب التلاميذ استخدامات الفيسبوك قلّما تكون لأغراض الدراسة في حين يعتقد آباؤهم أن أبناءهم يستخدمون الفيسبوك لأجل الدراسة ، وقد يكون ذلك راجع إلى تحايل الأبناء على أوليائهم من أجل تركهم على الفيسبوك ، في حين أنّ معظم وقتهم يقضونه حول تقصّي أخبار أهاليهم وأصدقائهم.

جدول رقم 08 يبين مساعدة الفيسبوك على التحصيل الدراسي وعناوين بعض الصفحات التعليمية الأكثر تداولاً:

النسبة المئوية للأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	يساعد الفيسبوك على التحصيل الدراسي
32.5 %	27.5 %	13	11	نعم
67.5 %	72.5 %	27	29	لا
100%	100%	40	40	المجموع
				هناك صفحات مخصصة للخامسة
76.92 %	81.81 %	10	09	نعم
23.08 %	18.19 %	03	02	لا
100%	100%	13	11	المجموع
				اسم الصفحة أو المجموعة
20%	11.11%	02	02	مجموعات الأساتذة
30%	22.22%	03	04	صفحة العيد شيخة
20%	16.16%	02	03	مجموعة السنة الخامسة
00%	11.11%	00	01	مجموعة السنة الخامسة بين يديك
10%	11.11%	01	01	البرنامج الكامل للسنة الخامسة
00%	11.11%	00	01	مدرستي في بيتي
20%	33.33%	02	06	لا أعرف

- نستقرأ من هذا الجدول أن العينة الأكبر كانت تدل على أن الفيسبوك لا يساعد على التحصيل الدراسي ، وجاءت نتائج الأولياء والتلاميذ جد متقاربة حول عدم مساعدة الفيسبوك على التحصيل الدراسي ، إذ بلغت النسبة عند التلاميذ % 72.5 و عند الأولياء % 67.5 بينما صرح التلاميذ بدور الفيسبوك في التحصيل الدراسي بنسبة % 27.5 وهي تصريحات تقارب ما أدلى به الأولياء حيث بلغت نسبة مساعدة الفيسبوك على التحصيل الدراسي % 32.5
- وقد صرّح التلاميذ أنهم لا يعرفون الصفحات أو المجموعات التعليمية بنسبة معتبرة بلغت % 33.33 بينما الأولياء أدلوا بتصريح نسبته % 20 ، وهي الفئة التي لا تستفيد من أي خدمة تعليمية للفيسبوك ، في حين صرحت مجموعة أخرى عن متابعتهم لمجموعة من الصفحات التعليمية على غرار صفحة العيد شيخة بنسبة % 22.22 حسب تصريحات التلاميذ ، و نسبة % 30 حسب ما أدلى به الأولياء ، تليها مجموعة السنة الخامسة بنسب تقاربة بلغت % 16.16 للتلاميذ و % 20 لأولياءهم ثم مجموعة الأساتذة بنسبة متفاوتة بلغت % 11.11 حسب تصريح التلاميذ ونسبة % 20 للأولياء ، أما صفحة البرنامج الكامل للسنة الخامسة فكانت نسبها جد متقاربة بين الأولياء والتلاميذ بلغت نسبة % 11.11 للتلاميذ و % 10 للأولياء ، بينما مجموعة السنة الخامسة بين يديك ومدرستي في بيتي فكان الاختلاف واضحا حيث صرّح التلاميذ أنهم يتابعون هذه الصفحة بنسبة % 11.11 ، بينما نفى الأولياء متابعة أولادهم لهذه الصفحة التعليمية .
- من خلال هذا الجدول يتبين أنّ النسبة الكبيرة من التلاميذ الذين يستخدمون الفيسبوك لا يركّزون على التحصيل الدراسي بل ينشغلون بمجالات أخرى غير تعليمية كالتواصل والترفيه والتسلية و غيرها .

المحور الثاني : للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي :

الجدول رقم 09 يبين الوسيلة والمكان المستخدمان لتصفح الفيسبوك:

الوسيلة	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	النسبة المئوية للأولياء
جهاز ثابت	13	07	32.5%	17.5%
جهاز نقال 3G أو 4G	27	33	67.5%	82.5%
المجموع	40	40	100%	100%
المكان				
مقاهي الانترنت	02	03	05%	02.5%
البيت	38	37	95%	97.5%
المجموع	40	40	100%	100%

• يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من التلاميذ يتصفحون موقع الفيسبوك من جهاز نقال وهذا حسب تصريحات التلاميذ حيث صرح 67.5% منهم بذلك بينما صرح 82.5% من الأولياء بأن أولادهم يتصفحون الفيسبوك من جهاز نقال.

ونستقرأ من خلال هذه النتائج أن هناك تباينا واضحا بين تصريحات التلاميذ وأولياءهم وهذا ما نفسره إما بإيهاهم الأبناء آباءهم بأنهم يستخدمون الفيسبوك لأجل الدراسة لكي يمنحهم الآباء هواتفهم النقالة ، في حين أن التلاميذ يستخدمون موقع الفيسبوك من جاز ثابت بنسبة أعلى مما صرح به الآباء ويرجع استخدام التلاميذ للجهاز النقال بنسبة أكبر إلى استخدامهم للفيسبوك بكل حرية بأقل رقابة من الأولياء على عكس الجهاز الثابت الذي يكون ملكا للجميع وفي مكان عام .

• كما يتضح لنا أن الغالبية العظمى منهم يكون مكان استخدامهم في البيت وهذا صرح به 95% من التلاميذ وكذا 97.5% من الأولياء . وهذا ما يدل على أن الأولياء هم من يوفرن الأنترنت في البيت وهم على دراية باستخدام أبنائهم للفيسبوك.

• الجدول رقم 10 يبين توفر الإنترنت وتكاليفها ودفع مستحقاتها:

توفر الإنترنت	تكرار التلاميذ	تكرار الأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	النسبة المؤوية للأولياء
نعم	20	19	50%	47.5%
لا	20	21	50%	52.50%
المجموع	40	40	100%	100%
دفع مستحقات الإنترنت				
نعم	15	14	75%	73.69%
لا	05	05	25%	26.31%
المجموع	20	19	100%	100%
تكاليف الإنترنت في متناول الجميع	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	النسبة المؤوية للتلاميذ	النسبة المؤوية للأولياء
نعم	18	13	90%	65%
لا	07	02	10%	35%
المجموع	20	20	100%	100%

- يتبين من الجدول أعلاه أن 90% من التلاميذ قالوا بأن الإنترنت في متناول الجميع بينما صرح أولياؤهم بنفس التصريح و لكن بنسبة 65% .
- ونستقرأ من خلال هذه النتائج أن هناك اختلاف واضح بين ما أدلى به التلاميذ وأولياءهم وهذا يدل على أن التلاميذ صغار في السن ولا يقدرّون أهمية المال والوضع المادي لأوليائهم .

• كما أنه من حيث توفر الأنترنت فإن 50% من التلاميذ قالوا بأنها متوفرة دوماً و50% قالوا بأنها غير متوفرة دوماً ، في حين 47.5% من الأولياء قالوا بأن الأنترنت متوفرة دوماً و 52.5% قالوا بأنها غير متوفرة دوماً.

• كما يتبين لنا من الجدول أن 75% من التلاميذ صرحوا بأن أوليائهم يدفعون الأنترنت في وقتها ، كذلك 73.69% من الأولياء صرحوا أنهم يدفعون الانترنت في وقتها كذلك .

ونستقرأ من هذه النتائج أن النسب جد متقاربة بين ما صرح به الأولياء والتلاميذ ونستنتج من خلال هذا أن الأنترنت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها رغم أن تكاليفها ليست في متناول الجميع ، والأولياء مجبرون لدفع تكاليفها وفي وقتها.

جدول رقم 11 يبين تأثير المستوى المعيشي على الابن في استخدامات الفيسبوك:

النسبة المؤوية	التكرار	للمستوى الاجتماعي أثر على استخدامات الفيسبوك
62.5%	25	نعم
37.5%	15	لا
100%	40	المجموع

• يتبين من الجدول أعلاه أن 62.5% من الأولياء قد صرحوا بأن للمستوى الاجتماعي أثر على استخدام الفيسبوك في حين صرح 37.5% من الأولياء أنه ليس للمستوى الاجتماعي أثر على استخدام الفيسبوك.

• ونستقرأ من النتائج أن التلاميذ الذين يعتبرون الفيسبوك كوسيلة للتحصيل الدراسي وهذا التحصيل يرتفع وينخفض على حسب المستوى الاجتماعي ، حيث يرى عمر عبد الرحيم نصر الله في كتابه تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي أن مهنة الوالدين

خاصة الأب ونوعية الدخل الشهري وطبيعة السكن ، كلها عوامل تؤثر على المستوى التعليمي للتميذ ، فإذا كانت أحوال الأولياء المادية جيدة وتوفر متطلبات العيش الكريم ، فحتمًا ستساهم في الرفع من مستوى التلميذ التعليمي ، وعلى عكس تلاميذ العائلات محدودة الدخل فهم لا يلقون الدعم الكافي والتشجيع من طرف الأسرة ، ولا يقومون بمراقبة تعليمهم بسبب انشغالهم بتوفير لقمة العيش وأبسط شروط الحياة¹ .

المحور الثالث : مساهمة الأولياء والأساتذة في توجيه استخدام التلاميذ للفيسبوك :

جدول رقم 12 يبين محاورة الأولياء والأساتذة للأبناء حول استخدامات الفيسبوك والمواضيع المشتركة بينهم :

النسبة المؤوية للأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	تفتح حوارك مع ابنك
65%	47.5%	26	19	نعم
35%	52.5%	14	21	لا
100%	100%	40	40	المجموع
				المواضيع:
19.23%	52.63%	05	10	تعليمية تثقيفية
26.92%	36.84%	07	07	ترفيه وتسلية
53.84%	5.26%	14	01	التعارف والتواصل
00%	5.27%	00	01	مواضيع أخرى
100%	100%	26	19	المجموع

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز العلمي ، ص 65 .

- يتبين من الجدول أعلاه أن 47.5% من التلاميذ قالوا بأن أوليائهم يفتحون حوارات معهم و 52.5% منهم بأن أوليائهم لا يفتحون حوارات معهم ، في حين صرح 65% من الأولياء أنهم يفتحون حوارات مع أولادهم وصرح 35% بأنهم لا يفتحون حوارات مع أبنائهم .
- نستقرأ من هذه النتائج أن التلاميذ يرون أن لأوليائهم انشغالات كثيرة في الحياة تمنعهم من فتح حوار معهم بشكل كافي .
- أما بخصوص المواضيع المتحاور حولها فقد صرح التلاميذ بأن أعلى نسبة كانت من نصيب المواضيع التعليمية والتثقيفية بنسبة 52.63% تليها مواضيع الترفيه والتسلية بنسبة 36.84% ثم يليها مواضيع أخرى بنسبة 5.27% وكذا مواضيع التعارف والتواصل بنسبة 5.26% ، أما الأولياء فقد كانت تصريحاتهم بنسبة 53.84% لموضوع التعارف والتواصل ، تليها نسبة 26.92% لموضوع الترفيه والتسلية ، وفي المرتبة الثالثة نسبة 19.23% للمواضيع التعليمية والتثقيفية أما نسبة المواضيع الأخرى فكانت بنسبة 00% .
- نستقرأ من خلال هذه النتائج أن الأولياء والتلاميذ غير متفقين على الصفحات المشتركة بينهما ، إذ يرى التلاميذ أن الصفحات التعليمية التثقيفية هي أولى اهتماماتهم في حين يرى الأولياء أن صفحات التعارف والتواصل تحتل الصدارة في المواضيع المشتركة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قلة التواصل بين الأولياء والتلاميذ ، كذا ضعف مراقبة الأولياء لحسابات أبنائهم على الفيسبوك .

جدول رقم 13 يبين حرية الإبن في استخدام الفيسبوك وتوجيه الولي أو الأستاذ في إختيار صفحات معينة:

النسبة المؤوية للأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	الحرية في اختيار الصفحات
52.5%	52.5%	21	21	نعم
47.5%	47.5%	19	19	لا
100%	100%	40	40	المجموع
النسبة المؤوية للأولياء	النسبة المؤوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	يوجهك والداك أو أساتذتك في اختيار صفحات ومجموعات معينة
60%	55%	24	22	نعم
40%	45%	16	18	لا
100%	100%	40	40	المجموع
				الصفحات
66.66%	45.45%	16	10	صفحات تعليمية
25%	45.45%	06	10	صفحات تثقيفية
8.34%	9.1%	02	02	صفحات ترفيهية
100%	100%	24	22	المجموع

- يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 52.5% من التلاميذ صرحوا بأن أوليائهم يتركون لهم الحرية في استخدام الفيسبوك ونسبة 47.5% صرحوا بأن أوليائهم لا يتركون لهم الحرية لاستخدام الفيسبوك ، وهي نفس النسب التي صرح بها الأولياء .

- نستقرأ من الجدول أعلاه أن التصريحات جاءت متطابقة حول ترك الحرية لأبنائهم في استخدام الفيسبوك وهذا ما تؤكدته النتائج المتوصل لها سابقا من استخدام التلاميذ للفيسبوك من الجهاز النقال.
- وقد صرح 55% من التلاميذ على أن أولياءهم يوجهونهم في اختيار صفحات معينة وقد تقاربت هذه النسبة مع تصريح الأولياء بنسبة 60% على أنهم يوجهون أبناءهم لصفحات معينة وقد كانت الصفحات المنصوح بها حسب التلاميذ كالتالي : الصفحات التعليمية بنسبة 45.45% ، الصفحات التثقيفية بنسبة 45.45% ، أما صفحات الترفيه فنسبة 9.1% ، بينما صرح الأولياء أنهم يوجهون أبناءهم لصفحات تعليمية بنسبة 66.66% ، والصفحات التثقيفية بنسبة 25% ، أما صفحات الترفيه فنسبة 8.34%.
- ونستقرأ من خلال نتائج هذا الجدول أن كلاً من الأولياء والتلاميذ إتفقوا على أن للأولياء دوراً في توجيه أبناءهم في استخدامهم للفيسبوك ، وأن الأولياء يسعون إلى توجيه أبناءهم إلى صفحات تعليمية بالدرجة الأولى بينما الأبناء يقسمون إهتماماتهم بين الصفحات التعليمية والتثقيفية.

جدول رقم 14 يبين استخدام الأستاذ للفيسبوك في تقديم الدروس والتمارين :

النسبة المؤوية	التكرار	يستخدم أستاذك الفيسبوك في تقديم الدروس والتمارين
22.5%	09	نعم
77.5%	31	لا
100%	40	المجموع

- يتبين من الجدول أن 77.5% من التلاميذ صرحوا بأن أساتذتهم لا يستخدمون الفيسبوك في تقديم الدروس والتمارين ، في حين صرح 22.5% منهم بأن أساتذتهم يستخدمون الفيسبوك في تقديم الدروس والتمارين .
- ونستقرأ من خلال هذه النتائج أن الأساتذة لا يستخدمون الفيسبوك في تقديم الدروس والتمارين بشكل كافي وهذا راجع لعدم توفر الأنترنت في المدارس وكذا عدم انفتاح المنظومة التعليمية على التعليم الإلكتروني .

جدول رقم 15 يبين تقيد الابن بالتوقيت في استخدام الفيسبوك :

النسبة المئوية للأولياء	النسبة المئوية للتلاميذ	تكرار الأولياء	تكرار التلاميذ	تقيد الابن بالتوقيت في استخدام الفيسبوك
25%	70%	30	28	نعم
75%	30%	10	12	لا
100%	100%	40	40	المجموع

- يتبين من الجدول أعلاه أنّ 70% من التلاميذ يتقيدون بالتوقيت في استخدام الفيسبوك و 30% لا يتقيدون بالتوقيت في استخدام الفيسبوك هذا حسب تصريح التلاميذ ، أما تصريح الأولياء فقد كان بنسبة 25% أنهم يتقيدون بالتوقيت في استخدام الفيسبوك و 75% لا يتقيدون بالتوقيت في استخدام الفيسبوك .
- نستقرأ من النتائج أن تصريحات التلاميذ وأولياءهم إذ يرى التلاميذ أن أولياءهم لا يتركون حرية الوقت في استخدام الفيسبوك وهذا راجع إلى انشغال التلاميذ باستخدام الفيسبوك وإحساسهم بضيق الوقت الممنوح لهم ، أما الأولياء فعند منحهم لأجهزتهم النقالة لأبنائهم لأجل استخدام الفيسبوك فهم يراقبون الوقت بشكل موضوعي.

جدول رقم 16 يبين مشاركة الأب في اختيار أصدقاء ابنه على الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	مشاركة الولي في اختيار أصدقاء ابنه
60%	24	نعم
40%	16	لا
%100	40	المجموع

• يتبين من الجدول أن 60% من الأولياء يختارون أصدقاء أبنائهم عبر الفيسبوك ، في حين 40% منهم صرحوا بأنهم لا يشاركون أبنائهم في اختيار أصدقاءهم على موقع فيسبوك .

• نستقرأ من النتائج أن هناك نسبة معتبرة من الأولياء لا يشاركون أبنائهم في اختيار أصدقاءهم وهذا ما يفسر عدم التواصل واحتكاك الأولياء بأبنائهم وعدم اهتمامهم بمن يصاحبون .

2.2 . تحليل المقابلات المجرة مع أساتذة السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة سرير الشارف :

السؤال الأول : هل تفتح مع تلاميذك نقاش حول استخدامات الفيسبوك ؟

إجابة المبحوث الأول " نعم ، هاذي حاجة باينة"

الترجمة : " نعم " ، هذا أمر واضح

إجابة المبحوث الثاني " لا "

إجابة المبحوث الثالث " نعم ، أناقشهم حول الفيسبوك واستخداماته "

إجابة المبحوث الرابع : " oui bien sur "

الترجمة : نعم بالتأكيد

التحليل : ونستقرأ من خلال إجابات المبحوثين أن ثلاثة أرباع منهم يفتحون النفاش مع تلاميذهم حول استخدامات الفيسبوك ، كونه أصبح يغزو الحياة اليومية ، وضرورة ملّحة في عالم التواصل .

السؤال الثاني : هل تقدم نصائح حول الفيسبوك وسلبياته ؟

إجابة المبحوث الأول: " نعم "

إجابة المبحوث الثاني: " نعم "

إجابة المبحوث الثالث " نعم ، أوجههم في استخدام الفيسبوك لما ينفعهم "

إجابة المبحوث الرابع " : لا "

التحليل : من خلال إجابات المبحوثين نلتبس ان ثلاث أرباع الأساتذة يقدمون نصائح للتلاميذ حول الفيسبوك و سلبياته . وذلك حرصا منهم على التوجيه الحسن لاستخدام الفيسبوك من طرف تلاميذهم .

السؤال الثالث : هل توجه تلاميذك لمتابعة صفحات خاصة للسنة الخامسة ؟

إجابة المبحوث الأول : " لا "

إجابة المبحوث الثاني : " لا "

إجابة المبحوث الثالث " لا "

إجابة المبحوث الرابع : " نعم "

التحليل : ومن خلال التصريحات التي أدلى بها الأساتذة نلتبس أن ثلاث أرباع الأساتذة لا يوجهون تلامذتهم إلى صفحات السنة الخامسة وهذا ما يؤدي حسب تصريح إحدى الأستاذات

إلى الإدمان على الفيسبوك شيئاً فشيئاً . بينما أدلت الأستاذة التي توجه تلاميذها إلى متابعة صفحات السنة الخامسة ابتدائي كصفحة " العيد شيخة " للرياضيات وتقول أنها تجد عندهم نقصا في هاته المادة وكونهم في السنة الخامسة ، وهم مرتبطون بعامل الوقت فأنصحهم بالدخول إلى هذه الصفحة كي لا أعيد لهم قواعد السنوات الماضية ويستطيعون متابعة الدرس معي .

السؤال الرابع : هل تملك المدرسة التي تنتمي إليها حساب على موقع الفيسبوك ؟

إجابة المبحوث الأول : " واه كاين "

الترجمة : نعم يوجد

إجابة المبحوث الثاني : " لا "

إجابة المبحوث الثالث : " لا "

إجابة المبحوث الرابع : " لا "

التحليل : اتفق ثلاثة أرباع من المبحوثين على عدم امتلاك مؤسساتهم التعليمية لصفحة خاصة على الفيسبوك ، عدا مبحوث واحد أكد على امتلاك مدرسته لحساب فيسبوكي ، ويرجع ذلك إلى انعدام الأنترنت في المدارس من جهة وكذا عدم اهتمام الطاقم التربوي بإنشاء صفحة خاصة بالمدرسة .

السؤال الخامس : هل يتابع تلاميذك هذا الحساب ؟

إجابة المبحوث الأول : " لا "

إجابة المبحوث الثاني : " لا "

إجابة المبحوث الثالث : " لا "

إجابة المبحوث الرابع : " لا "

التحليل : اتفق كل المبحوثين على عدم إقحام التلاميذ في الصفحة الخاصة بالتلاميذ ، وذلك راجع أن هذه الصفحة تعتبر وسيلة تواصل بين الطاقم التربوي للمدرسة ولا تخدم التحصيل الدراسي للمدرسة .

السؤال السادس : هل تقدم للتلاميذ حصة تعليمية تستخدم فيها التكنولوجيا في التعليم ؟

إجابة المبحوث الأول : " نعم "

إجابة المبحوث الثاني : " نعم "

إجابة المبحوث الثالث : " نعم "

إجابة المبحوث الرابع : " نعم "

التحليل : اتفق كل المبحوثين على استخدام وسائل التكنولوجيا في العملية التعليمية وذلك راجع لاعتبار الوسائل التكنولوجية تعتبر كوسيلة توضيحية مساعدة لشرح الدرس ، وتساعد الأستاذ لي توفير الجهد والوقت مثل استخدام جهاز الحاسوب المقترن بمكبر الصوت ، بالإضافة إلى جهاز العرض الضوئي . data-show

السؤال السابع : هل هذه الحصة موجودة في المقرر الدراسي للابتدائي ؟

إجابة المبحوث الأول : " نعم "

إجابة المبحوث الثاني : " نعم "

إجابة المبحوث الثالث : " نعم "

إجابة المبحوث الرابع : " نعم "

التحليل : اتفق كل المبحوثين على وجود حصة توجيهية تعليمية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المقرر الدراسي الابتدائي ، وهذا ما يفرض على الأستاذ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال أثناء تقديمه للدروس . وهذا ما هو مقرر في المنهاج التربوي للمدرسة الابتدائية .

السؤال الثامن : من خلال تعاملك مع تلاميذك ، هل ترى أن الفيسبوك يؤثر سلبيا على مستواهم الدراسي ؟

إجابة المبحوث الأول : " نعم "

إجابة المبحوث الثاني: " نعم "

إجابة المبحوث الثالث: " نعم "

إجابة المبحوث الرابع : " نعم "

التحليل : اتفق كل المبحوثين أنّ الفيسبوك يؤثر سلبيا على المستوى الدراسي ، وذلك راجع لحدائثة سنهم وعدم خبرتهم في التعامل مع موقع الفيسبوك والذي يجعلهم ينشغلون عن الدراسة وإضاعتهم للوقت .

3.2 . النتائج العامة للدراسة و اختبار الفرضيات :

على خلفية معطيات الإطار التطبيقي ، ومن خلال نتائج الاستمارة والتصريحات التي أدلى بها كل من التلاميذ وأولياءهم ، وكذا المقابلة التي أجريت مع أساتذة السنة الخامسة ، وأيضا الملاحظة بالمشاركة لسلوك ونتائج المبحوثين المستخدمين للفيسبوك قد تبين أنّ موقع الفيسبوك يحمل في طياته جوانب سلبية أكثر منها إيجابية ، ومما تمخّضت عنه الدراسة حول الجوانب المظلمة والسلبية للفيسبوك ما يلي :

الفرضية الأولى: يُؤثر سلباً على التحصيل الدراسي :

- تمّ تعرّف التلاميذ على الفيسبوك عن طريق الوالدين بنسبة %50 حسب تصريحات التلاميذ، وعن طريق الأصدقاء بنسبة % 47.5 ، أمّا حسب تصريحات الأولياء فإنّ أبناءهم تعرّفوا على الفيسبوك عن طريق الأصدقاء والمدرسة بنسبة % 37.5 و العامل المشترك بينهما هما الأصدقاء.

- أمّا عن الهدف من استخدام الفيسبوك فقد كانت النسبة الأكبر من نصيب التواصل مع الأهل والأصدقاء إذ بلغت % 37.5 عند كل من التلاميذ وأولياءهم ، وتليها التسلية والترفيه ثم التثقيف .

- إنّ تلاميذ الابتدائي لا يوافقون على الصداقات من أشخاص غرباء بنسبة % 80 ، تشاركتها كلّ من الأولياء والتلاميذ.

- إنّ لتلاميذ الابتدائي مجموعاً للأصدقاء " يقلّ عن 50 صديق " بنسبة %72.5 ، حيث توافق الأولياء وأبناؤهم في الإدلاء بهذه النسبة.

- يتمّ اختيار الأصدقاء بالنسبة لتلاميذ الابتدائي على أساس عامل الصداقة ، بنسبة تراوحت بين الأولياء و التلاميذ ما بين % 45 إلى % 50 ، وعلى أساس القرابة بنسبة تراوحت بين الأولياء و التلاميذ من % 42.5 إلى % 40 .

- تُبين النتائج أنّ 55 % من الأولياء لا يدخلون في صداقات مع أبنائهم على الفيسبوك .
- إنّ عدد السّاعات التي يقضيها التلميذ لتصفّح الموقع يومياً أثناء الدراسة من ساعة إلى ساعتين بمعدل 67.5 % حسب تصريح التلاميذ و 72.5 % حسب تصريح الأولياء ، بينما تصل عدد ساعات التصفّح أثناء العطلة إلى أربع ساعات حسب ما أدلى به التلاميذ بمعدل 47.5 % ، و الأولياء بمعدل 55 % .
- إنّ حديث التلاميذ مع أصدقائهم على الفيسبوك يدور حول أخبار الأهل والأصدقاء بالدرجة الأولى حيث صرّح التلاميذ ذلك بنسبة 77.5 % و الأولياء بنسبة 62.5 % .
- إنّ الفيسبوك لا يساعد على التّحصيل الدّراسي حسب ما أدلى به المتعلّمون بنسبة 72.5 % ، والأولياء بنسبة 67.5 % ، أمّا عن وجود صفحات تعليمية يعرفها المتعلّم ولكنه لا يزورها فقد صرّح المتعلّم بـ 81.81 % ، أكّد ذلك أولياؤهم بنسبة 76.92 % .
- وهذا ما يؤكّد صدق الفرضية التي مفادها أنّ الفيسبوك يؤثّر سلباً على التّحصيل الدّراسي .

الفرضية الثانية : للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التّحصيل الدّراسي :

- إنّ للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفيسبوك على التّحصيل الدّراسي، حيث أكّد 67.5 % من التلاميذ أنّهم يستخدمون الفيسبوك من الجهاز النّقال ، وصرّح الأولياء الشيء ذاته بنسبة أعلى بلغت 82.5 % ، و اتفق كلّ من الأولياء و التلاميذ على أنّ استخدام الفيسبوك يكون بالبيت بنسبة 95 % بالنسبة لتصريح التلاميذ ، بينما بلغت نسبة ما أدلى به الأولياء 97.5 % ، أما عن تأثير المستوى المعيشي على استخدامات الفيسبوك فقد بلغت بنسبة الذين يرون بهذا الرأي 62.5 % .
- إنّ الأنترنت متوفرة بنسبة تتراوح بين 50 % و 52.5 % حسب تصريحات الأولياء والتلاميذ، و أنّ الأولياء يدفعون مستحقّاتها في الوقت المناسب بنسبة 75 % حسب تصريح التلاميذ و بنسبة 73.69 % حسب ما صرّح به الأولياء .

وعليه فإنّ الفرضية التي مفادها أن للمستوى الاجتماعي علاقة بالتأثير السلبي للفيسبوك على التّحصيل الدّراسي ، تحققت بنسبة كبيرة .

الفرضية الثالثة : مساهمة الأولياء والأساتذة في توجيه استخدام التلاميذ للفيسبوك :

- يؤكّد الأولياء والأساتذة أنّهم يفتحون حوارات مع أبنائهم وتلاميذهم حول استخدامات الفيسبوك بنسبة % 65 حسب تصريح الأولياء و % 47.5 حسب تصريح التلاميذ.

- يؤكّد كلّ من الأولياء والتلاميذ أنّ للتلاميذ الحرّية في استخدام الفيسبوك بنسبة موحّدة بلغت % 52.5 ، أمّا عن توجيه الأولياء والأساتذة للتلاميذ لصفحات معيّنة فبلغت النسبة عند التلاميذ % 55 وعند الأولياء % 60 .

- أكّد التلاميذ أنّ الأساتذة لا يستخدمون الفيسبوك في تقديم الدروس وحلّ التمارين بنسبة % 77 .

- صرّح التلاميذ أنّ أولياءهم يقيّدونهم بالوقت في استخدام الفيسبوك بنسبة % 70، وأنّهم يشاركونهم في اختيار أصدقائهم على مستوى الفيسبوك بنسبة % 60 .

بناء على ما سبق فإنّ الفرضية التي مفادها أنّ الأولياء والأساتذة يساهمون في توجيه استخدام التلاميذ للفيسبوك تحققت بنسبة فوق المتوسطة .

*** أمّا بالنسبة للنتائج المتحصّل عليها من خلال المقابلات فهي :**

- أكّد معظم الأساتذة أنّهم يفتحون النقاش مع تلامذتهم ويعرّفونهم بإيجابياته وسلبياته ، إلّا أنّهم لا يوجّهونهم حول صفحات معينة ، كوّن التلاميذ في الغالب يتوجّهون إلى صفحات التّواصل والترفيه مستبعدين في ذلك الصفحات التعليمية .

- كلّ الأساتذة أكّدوا أنّ للمدرسة صفحة خاصّة على الفيسبوك ولكنهم لا يشركون التلاميذ فيها.

- أكد كلّ الأساتذة على تقديم حصص تعليمية يستعملون فيها الوسائل التكنولوجية في التّعليم ، وأنّ هذه الأخيرة موجودة في المقرّر الدّراسي الابتدائي .

- وفي الأخير وحسب تعامل الأساتذة مع التّلاميذ فقد رأوا أن الفيسبوك يؤثّر سلباً على التّحصيل الدراسي .

و على هذا الأساس نقترح ما يلي :

- ضرورة مراقبة الأولياء لأبنائهم فيما يخص استخدام الفيسبوك ، وتوجيههم إلى الجانب الجيّد و الايجابي في ذلك .

- تعريف الأبناء عموماً والتلاميذ على وجه الخصوص بإيجابيات وسلبيات الفيسبوك .

- وجوب فتح باب الحوار و النصح و التواصل من قبل الأولياء مع الأبناء كي لا تبقى حلقة مفقودة بينهما يملؤها الفيسبوك .

- ضرورة فتح حساب فيسبوك من طرف المؤسسات التربوية يكون فضاء للتواصل بين الأولياء، الأساتذة و التلاميذ ، إلى جانب فتح وإنشاء صفحات تعليمية تخدم التلميذ .

- ضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة التي تعتمد على التّقنيات الحديثة في التّعليم ، وتوفير هاته التكنولوجيات من حيث الوسائل و البرامج على المستوى المحلّي للنّهوض بالتّعليم وتحقيق الأهداف المرجوة لأجل ذلك .

الخاتمة :

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه لموضوع " تأثير فيسبوك على التحصيل الدراسي " الإحاطة بجميع العوائق والعراقيل التي تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي ، لدى تلميذ الابتدائي ، ولاسيما مستخدم موقع التواصل " فيسبوك " الذي فرض نفسه وبقوة في عصر التقنية ، ليبقى هو الموقع الأهمّ و الأكثر انتشاراً بين فئة الشباب والأطفال ، حيث نوعية الاستفادة منه تكون بحسب طريقة وطبيعة الاستخدام .

حينما تتوفر وسائل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم بأدواتها و برامجها و تتوفر المنظومة التي تسير هذا التطور في وسائل التقنية يمكن أن تستغل مواقع التواصل و على رأسها " الفيسبوك " استغلالاً جيداً في العملية التعليمية و التربوية لتحقيق بذلك نجاحاً متميّزاً و باهراً ، لكن إذا نقص أو اختل شرط من العناصر السابقة لا يمكن أن نتوقع الكثير على صعيد النجاح بل ستكون النتائج عكس ما نصبوا إليه ، لأنّ هذه الفئة العمرية (تلاميذ الابتدائي) هي بطبيعتها بعيدة عن التحكم و الاستغلال الجيد و الرشيد لمثل هاته التكنولوجيات و التقنيات و استغلالها في التحصيل الدراسي ، حيث أنّها لم تصل بعد إلى التمييز بين منافع الفيسبوك وأضراره مثلاً ، لذا وجب هنا أن تلعب كلّ من المدرسة و البيت دورهما في توجيه و توعية التلاميذ بأهميّة وخطورة هذا الموقع عليهم .

➤ قائمة المراجع :

أ. قائمة المعاجم والقواميس :

1. محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط 1، القاهرة دار الفجر للنشر و التوزيع،
2004 .

ب. قائمة المذكرات و الأطروحات :

1. أحمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية 2013 .
2. الجيلالي زوقاري ، استخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال في جامعة الجزائر ، دراسة وصفية استطلاعية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلامية ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2002 – 2003 .
- 3 . كمال رشيد ، عولمة الاتصال و أثرها على السيادة الثقافية لدول العالم الثالث ، رسالة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية،كلية الحقوق،جامعة الجزائر،2001-2002 .
- 4 . محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2011 .
- 5 . مروان بوزيد ، أهمية التكنولوجيا في ترقية القدرة التنافسية الصناعية للدول النامية في ظل العولمة (حالة الجزائر) ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع التحليل الاقتصادي ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة الجزائر، 2002 – 2003 .
- 6 . محمد سعيد باقر الومضان ، الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك 2012.

7 . مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2001 – 2002 .

8 . علاوي مالك ، أثر استعمال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في القطاع العمومي ، دراسة حالة: (الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي) ، مذكرة ماجستير ، علوم التسيير ، تخصص تسيير عمومي ، قسم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2005 – 2006 .

9 . عبد الله ملوكي،أثر الأنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال،جامعة الحاج لخضر باتنة،2012.

<http://www.dana.org/papers/talks/MSR-NE-2008html> ;at15/11/2013

10 . فريد بن زايد ، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر) دراسة ميدانية (، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009 – 2010 .

11 . شعبان حلاسة ، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، قسم إدارة الأعمال ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013 .

12 . ريحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد- دراسة إستكشافية لعينة من مستخدمي فيسبوك أنموذجا -مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2014 - 2015 .

ج . قائمة المجلات والجرائد:

- 1 . أسامة بن صادق طيب ، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية ، العدد 39 ، مركز الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية، 2012 .
- 2 . بومعيل سعاد ، فارس بوباكور ، أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية،مجلة الاقتصاد والمناجمنت، جامعة تلمسان،العدد 03، مارس 2004.
- 3 . حمزة عثمان عمر ، الشبكات الإلكترونية الاجتماعية ، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام ، مجلة دورية محكمة ، تصدر عن مركز الرؤية لدراسات الرأي العام .

الموقع : <http://FR.slidesher.net>

- 4 . يحيى محمد شديفات ، طارق محمد آرشيد ، أثر استخدام الحاسوب والأنترنترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المقرق (الأردن) ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، المجلد الرابع ، العدد 02 .

- 5 . نسيمة كحيلي ، 06 بالمئة من الجزائريين مدمنون على الفيسبوك ، جريدة الفجر ، الموقع

الموقع : <http://www.al-fadjr.com>

- 6 . عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، الشروق ،

2008 ، الموقع : <http://www.dev.point.com>

- 7 . راضي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد

15، جامعة عمان ، الأهلية ، عمان .

د . قائمة الملتقيات والمؤتمرات :

- 1 . أمل نصر الله سليمان عمر ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعليم على الويب ، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، 2013 جامعة عين شمس ، أم القرى .
- 2 . إبراهيم بختي ، صناعة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وعلاقتها بتتمية وتطوير الأداء ، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، 08 – 09 مارس 2005 .
- 3 . بوقلقول الهادي ، بالغرسة عبد اللطيف ، الآثار المترتبة على إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال من الناحية الإستراتيجية والتنظيمية وشروط تطبيقها في المؤسسة الجزائرية ، الملتقى الدولي الثاني حول : حركية تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: الابتكارات ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتكوين، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 12-13 أبريل 2004.
- 4 . جمال لعمارة ، مالك علاوي ، أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تسيير الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الملتقى الدولي الثاني : تأثير الانكسار الرقمي شمال /جنوب على تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، 28-29 أبريل 2007 .

5. بن سعيد محمد ، لحرر عباس ، تكولوجيات الإعلام والاتصال والتنمية الاقتصادية ،

الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات : المعرفة الركيزة الجديدة والتحدى التنافسي

للمؤسسات والاقتصاديات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير

. 13-12 نوفمبر 2005 .

6 . نورة بنت سعد بن أحمد العتيبي ، فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي تويتر على

التحصيل الدراسي ، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، جامعة الملك

سعود ، الرياض ، 2013 .

7 . سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص ، المؤتمر

العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ، 13-15 ديسمبر 2012، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 8 .

صالح بن عبد الله الفريح ، وسائل تعزيز ثقافة الإحتسابات تقنيا في المجتمع ، ورقة مؤتمر

التقنيات المعاصرة للحسبة في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، 2011 . ه .

قائمة الكتب

1. ألين أوليغ عوكي ، فيسبوك للجميع، الدار العربية للعلوم ، ط 1، لبنان ، 2005 .

2. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2002

3. بسام عبد الرحمان المشاقية ، نظريات الإعلام ، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع.

4 . بيسوني إبراهيم حمادة ، دراسات الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام ، ط 1، القاهرة ،

. 2008

5 . بسمة اللدعة ، ندى الخزندار ، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام ، كلية

الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011 .

6 . وليد رشا زكي ، نظريات الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى المثنودولوجيا ، المركز

العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، مارس، 2012 .

7 . حسن عمار مكاوي ، ليلي السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 2، مصر ، الدار

المصرية اللبنانية، 2001 .

8 . حسام عبد الرحمان المشاقبة ، نظريات الإعلام ، ط 1، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر

والتوزيع .

9 . كامل خورشيد مراد ، الاتصال الجديد والإعلامي التطور . الخصائص . النظريات ، ط 1،

عمان الأردن ، دار المسيرة للنشر، 2011 .

10 . ليلي أحمد جرار ، الفسبوك والشباب العربي ، ط 1، الأردن ، مكتبة الفلاح للنشر

والتوزيع، 2012 .

11 . محمد زياد حمدان ، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول ، دمشق ، دار التربية

الحديثة، 1996 .

12 . مجد هاشم الهاشمي،الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل،عمان،دار المستقبل،2001.

13 . محمود الرشيد، الأنترنت والفيسبوك، ط 1،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية،2012.

- 14 . مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، الإسكندرية ، دار الوفاء، 2007 .
- 15 . محمد عبيدات ، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار وائل للنشر ، 1999 .
- 16 . ماهر عودة الشمايلة ، محمود عزة اللحام ، مصطفى يوسف كافي ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، ط 1، عمان ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015 .
- 17 . محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب.
- 18 . مرزوق بعيد الحميد العدلي ، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباع ، القاهرة ، دار الفجر ، 2004 .
- 19 . موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط 2، الجزائر، دار القصة للنشر، 2006 .
- 20 . عامر إبراهيم القندلجي ، الإعلام والمعلومات والأنترنيت ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2013 .
- 21 . علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، عمان، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014 .

- 22 . عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي، ط2، عمان ، دار وائل للنشر، 2010 .
- 23 . علي محمد رحومة ، علم الإجتماع الآلي ، دار المعرفة ، 2008 .
- 24 . عامر إبراهيم القندلجي ، إيمان فاضل السامرائي ، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، عمان الأردن ، الوراق للنشر والتوزيع، 2002 .
- 25 . عبد الله محمد الشريف ،مناهج البحث العلمي ، ط 1، الجماهيرية العظمى ، مكتبة الإشعاع للطباعة والتوزيع ، 1996 .
- 26 . فارس أشتي ، الإعلام العالمي ، مؤسساته طريقة عمله وقضاياها ، بيروت لبنان ، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 1996 .
- 27 . فوضيل ديليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط1، الجزائر، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2010 .
- 28 . فوضيل ديليو ، الاتصال : مفاهيمه نظرياته وسائله ، القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 .

قائمة المواقع الالكترونية :

1 . /تلميذ/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

2 . /أثر/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

فهرس الجداول :

82	جدول رقم 01 : السمات العامّة .
84	جدول رقم 02 : كيفية التعرّف على الفيسبوك والهدف منه .
87	جدول رقم 03 : الموافقة على طلبات الصداقة .
89	جدول رقم 04 : عدد الأصدقاء و على أيّ أساس تمّ اختيارهم .
90	جدول رقم 05 : دخول الأب و الابن في صداقة على الفيسبوك .
91	جدول رقم 06 : عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في تصفّح الموقع يوميا .
93	جدول رقم 07 : محتوى حديث الابن مع الأصدقاء .
94	جدول رقم 08 : مساعدة الفيسبوك على التّحصيل الدّراسي وعناوين بعض الصفحات التعليمية الأكثر تداولاً .
96	جدول رقم 09 : الوسيلة والمكان المستخدمان لتصفح الفيسبوك .
97	جدول رقم 10 : توفرّ الأنترنت وتكاليفها ودفع مستحققاتها .
98	جدول رقم 11 : تأثير المستوى المعيشي على الابن في استخدام الفيسبوك .
99	جدول رقم 12 : محاورّة الأولياء لأبنائهم حول استخدامات الفيسبوك والمواضيع المشتركة بينهم .
101	جدول رقم 13 : حرية الابن في استخدام الفيسبوك وتوجيه الولي و الأستاذ في اختيار صفحات معينة .
102	جدول رقم 14 : استخدام الأستاذ للفيسبوك في تقديم الدروس و التّمارين .
103	جدول رقم 15 : تقيّد الابن بالتّوقيت في استخدام الفيسبوك .
104	جدول رقم 16 : مشاركة الأب في اختيار أصدقاء ابنه على الفيسبوك .

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتّصال

قسم العلوم الإنسانية

تقديم :

في إطار إنجاز مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتّصال ، تخصصّ صحافة إلكترونية ، نتقدّم إليكم بهذه الاستمارة حول موضوع موسوم ب: تأثير الفايسبوك على التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي " ، راجين منكم الإجابة على أسئلتها بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة ، مع ضمان سرّيّة البيانات التي لن تسخّر إلا لأغراض البحث العلمي ، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

استمارة بالمقابلة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي :

البيانات الشّخصية :

الجنس : ذكر أنثى
السّن : 11 سنة 12 سنة أكثر
المحيط الاجتماعي : ريفي حضري شبه حضري

المحور الأوّل : يؤثر الفايسبوك سلباً على التّحصيل الدّراسي .

1- كيف تمّ تعرّفك على الفايسبوك ؟

عن طريق الوالدين عن طريق الأصدقاء عن طريق المدرسة

2- ما هو هدفك من الاشتراك في هذا الموقع ؟

للتّواصل مع الأصدقاء والأهل التّسلية و التّرفيه التّثقيف
التّخلّص من الملل التّعارف على أشخاص جُدد

3- هل توافق على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم"

فهل تقبلها كلها ؟ : نعم لا

تقبل الأصدقاء : الأكبر منك سنّاً الأصغر منك سنّاً مختلفين

تقبل الأصدقاء من كلاً الجنسين ؟ : نعم لا

إذا كانت إجابتك بـ "لا" فهل ذلك راجع إلى :

عدم الثقة في الأشخاص الغرباء الخوف من اختراق حسابك

حالات أخرى :

4- هل لديك عدد الأصدقاء ؟ : أقل من 50 من 50 إلى 100 أكثر من 100

5- على أيّ أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك ؟

زملاء الدّراسة علاقة القرابة علاقة الصداقة

6- كم عدد السّاعات التي تقضيها لتصفّح هذا الموقع يومياً :

في أيّام الدّراسة :

من ساعة إلى ساعتين 3 ساعات 4 ساعات

أثناء العُطلة :

ساعتان 4 ساعات 6 ساعات

7- حول ماذا يدور حديثك مع أصدقائك ؟ :

الدّراسة أخبار الأهل والأصدقاء

حالات أخرى :

8- هل يُساعدك الفاييسبوك على التَّحصيل الدِّراسي ؟: نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم"

9- هل هناك صفحات مخصَّصة للسَّنة الخامسة لطرح دروس و مواضيع للامتحانات ؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم":

أذكر بعض الصفحات التي تعرفها:

1-

2-

3-

المحور الثَّاني: للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفاييسبوك على التَّحصيل الدِّراسي:

1- عمل الأب: عامل بالأجرة اليومية موظَّف متقاعد بدون عمل

2- عمل الأم: عاملة بالأجرة اليومية موظَّفة متقاعدة بدون عمل

3- من أيّ وسيلة تستخدم الفاييسبوك؟: جهاز ثابت نقال 3G + 4G

4- أين تستخدم الفاييسبوك؟: مقاهي الأنترنت البيت

5- هل الأنترنت متوقِّرة دائماً عندكم: نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم":

6- فهل يدفع والدك تكاليف الأنترنت في وقتها المحدَّد: نعم لا

7- هل تكاليف الأنترنت في مُتناول الجميع: نعم لا

المحور الثالث : مُساهمة الأولياء والأساتذة في توجيه استخدام التلاميذ للفايسبوك

1- هل تفتح الحوار مع أستاذك أو والدك حول استخدامك لموقع الفاييسبوك ؟ : نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

2- فما هي المواضيع التي تشتركون فيها ؟ :

تعليمية تثقيفية ترفيه + تسلية التعارف والتواصل

مواضيع أخرى :

3- هل يترك لك والدك الحرية في استخدام الفاييسبوك ؟ : نعم لا

4- هل يوجهك والداك أو أستاذك في اختيار صفحات ومجموعات معينة : نعم لا

في حالة الإجابة بـ "نعم" :

هل هي صفحات تعليمية ؟ صفحات تثقيفية صفحات ترفيهية

5- هل يحدّد لك والداك الوقت في استخدام الفاييسبوك ؟ : نعم لا

6- هل يستخدم أستاذك الفاييسبوك في تقديم الدروس و التمارين ؟ : نعم لا

استمارة موجّهة للأولياء

الجنس : ذكر أنثى

السّن :

المستوى التعليمي : مُنعدم ابتدائي مُتوسّط ثانوي جامعي

طبيعة العمل : عامل بالأجرة اليومية موظّف متقاعد بدون عمل

المحيط الاجتماعي : ريفي حضري شبه حضري

المحور الأوّل : يؤثر الفايسبوك سلباً على التّحصيل الدّراسي .

من فتح لابنك حساب الفايسبوك ؟ الوالدان المدرسة الأصدقاء

1- ما هو الهدف من استخدام ابنك للفايسبوك ؟

للتّواصل مع الأصدقاء والأهل التّسلية و التّرفيه التّثقيف

التّخلّص من الملل التّعارف على أشخاص جُدد

2- هل يوافق ابنك على طلبات صداقة من أشخاص غُرباء ؟ : نعم لا

1. إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

- هل يقبلها كلّها : نعم لا

- يقبل الأصدقاء : الأكبر منه سنّاً الأصغر منه سنّاً مُختلطين

- يقبل الأصدقاء من كلّ الجنسين : نعم لا

2. إذا كانت إجابتك بـ "لا" :

- هل ذلك راجع إلى ؟ : عدم الثّقة في الأشخاص الغُرباء الخوف من اختراق حسابه

حالات أخرى :

3- هل لديه عدد الأصدقاء ؟ : أقل من 50 من 50 إلى 100 أكثر من 100

4- على أيّ أساس يختار أصدقاءه في الفايسبوك ؟

زملاء الدّراسة علاقة القرابة علاقة الصّداقة

5- هل ابنك من بين مجموعة أصدقائك على حساب الفايسبوك؟ : نعم لا

6- كم عدد الساعات التي يقضيها لتصفح هذا الموقع يومياً:

في أيام الدراسة :

من ساعة إلى ساعتين 3 ساعات 4 ساعات

أثناء العطلة :

ساعتان 4 ساعات 6 ساعات

7- حول ماذا يدور حديثه مع أصدقائه؟:

الدراسة أخبار الأهل والأصدقاء

حالات أخرى :

8- هل يساعده الفايسبوك على التحصيل الدراسي : نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

9- هل هناك صفحات مخصصة للسنة الخامسة لطرح دروس ومواضيع للامتحانات؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

أذكر بعض الصفحات التي تعرفها أو يعرفها ابنك :

1-

2-

3-

المحور الثاني : للمستوى الاجتماعي علاقة بتأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي :

1- من أي وسيلة يستخدم ابنك الفايسبوك ؟ : جهاز ثابت نقال 3G + 4G

2- أين تستخدم الفايسبوك ؟ : مقاهي الإنترنت البيت

3- هل الإنترنت متوفرة دائماً عندكم : نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

1- فهل تدفع أنت تكاليف الإنترنت في وقتها المحدد : نعم لا

2- هل تكاليف الإنترنت في متناول الجميع : نعم لا

3- هل يؤثر المستوى المعيشي في رأيك في استخدام ابنك للفايسبوك ؟ نعم لا

المحور الثالث : مساهمة الأولياء والأساتذة في توجيه استخدام التلاميذ للفايسبوك .

1- هل تفتح النقاش مع ابنك حول استخدامه لموقع الفايسبوك : نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" :

2- ما هي المواضيع التي تشتركون فيها ؟ :

تعليمية تثقيفية ترفيه + تسلية التعارف والتواصل

مواضيع أخرى :

3- هل تترك لابنك الحرية في استخدام الفايسبوك : نعم لا

4- هل توجه ابنك في اختيار صفحات و مجموعات مُعَيَّنة : نعم لا

في حالة الإجابة بـ "نعم" :

هل هي صفحات تعليمية ؟ صفحات تثقيفية صفحات ترفيهية

5- هل تُقيّد ابنك بساعات استخدام الفايسبوك ؟ : نعم لا

6- هل تشارك ابنك في اختياره لأصدقائه عبر الفايسبوك ؟ : نعم لا

مقابلة مع أساتذة السنّة الخامسة (نصف مفتوحة) :

- 1- هل تفتح مع تلاميذك النقاش حول استخدامات الفايسبوك ؟
- 2- هل تقدّم لهم نصائح حول الفايسبوك وسلبياته ؟
- 3- هل تُوجّه تلاميذك لمتابعة صفحات خاصّة بالسنّة الخامسة ابتدائي ؟
- 4- هل تملك المدرسة التي تنتهي إليها حساب على موقع الفايسبوك ؟
- 5- هل يتابع تلاميذك هذا الحساب ؟
- 6- هل تقدّم للتلاميذ حصّة توجيهية تعليمية حول استخدام التكنولوجيا في التّعليم ؟
- 7- هل هذه الحصّة موجودة في المقرّر الدّراسي الابتدائي ؟
- 8- من خلال تعاملك مع تلاميذك ، هل ترى أنّ الفايسبوك يُؤثر على مستواهم الدّراسي ؟